

موتوا عمايا حاله كك حله كك



مجلة فصلية قومية سياسية ثقافية جامعة تصدر عن المجلس الشعبي الكلداني السرياني النشوري

العدد السادس - آب / ٢٠١١ - ٢٧٦١

حله كك حله كك...
حله كك حله كك (حله كك حله كك حله كك)
حله كك حله كك حله كك حله كك حله كك حله كك

دماء طور عابدين وسميل وصوريا ونيوى وسيدة النجاة
دافع لترسيخ وحدتنا القومية



مجلدك حصصك

المجلس الشعبي

مجلة فصلية قومية سياسية ثقافية جامعة تصدر عن المجلس الشعبي الكلداني السرياني الآشوري

العدد السادس - آب - ٢٠١١ - ٦٧٦١

MAWTWA AMMAYA

A Quarterly social & Cultural Journal

Issued by

The Chaldean Syriac Assyrian Popular Council



ضوابط النشر في المجلة

- المواد التي ترد الى المجلة لا ترد الى اصحابها سوا نشرت ام لم تنشر
- يتم اجمال المواضيع التي لا تراعي خط المجلة أو التي تحتوي على العبارات الجارحة .
- يفضل ان تكون المواضيع المرسلة الى المجلة منضدة (مطبوعة) على برنامج الورد وأن تكون مرفقة بالصور ان امكن.
- المواد التي تنشر في المجلة تعبر عن رأي كاتبها ومواقفهم ولا تعكس بالضرورة رأي المجلة عدا الافتتاحية
- يحق لهيئة التحرير تعديل بعض المواد وإجراء التصليحات عليها في حال وجود ضرورة لذلك على ان لا تمس جوهر الموضوع
- ترتيب المواد والمواضيع يخضع لأعتبارات وضرورات فنية .
- لا تنشر المجلة المواضيع والمقالات والنصوص والدراسات التي سبق وان نشرت في الصحف والمجلات والمواقع الالكترونية. الا اذا اقتضت الضرورة لذلك.

ترسل المواضيع والمشاركات الى عنوان البريد الالكتروني للمجلة

mawtwa_ammaya@yahoo.com

يمكن قراءة الاعداد السابقة من المجلة على الموقع الالكتروني التالي

[Http://www.ishtartv.com/mags.html](http://www.ishtartv.com/mags.html)

لوحة الغلاف الامامي تصميم غازي عزيز التلاي

لوحة الغلاف الخلفي بريشة الفنان اترا حكمت

رقم الاعتماد لدى نقابة صحفيي كردستان (٤٠٩) لسنة ٢٠١٠

صاحب الامتياز

المجلس الشعبي

الكلداني السرياني الآشوري

رئيس التحرير

د. بهنام عطاالله

نائب رئيس التحرير

جونسون سياويش

مدير التحرير

أفرايم فضيل البهرو

هيئة التحرير

بنيامين حداد

روين بيت شمويل

عصام شابا فلفل

مصحح لغة عربية

هرمز خاميس متي

التصميم والأخراج الفني

غازي عزيز التلاي

ghazi_lazer@yahoo.com

طباعة

مطبعة هاوار - دهوك

بمناسبة يوم الشهيد الكلداني السرياني الآشوري

نعاهدكم بالمضي في مسيرة النضال من أجل تحقيق أهدافنا المشروعة

السابع من آب ١٩٣٣ يوم ليس كباقي الأيام.. يوم انقض فيه الظالمون والجرمون على أناس عزل، لا ذنب لهم سوى شعورهم بإنسانيتهم ووطنيتهم وأصالتهم.. يوم كان فيه الظلم عنواناً لوطنية مزيفة.. يوم سالت فيه دماؤنا على مذبح الوطنية على أيدي نظام لا يعرف سوى الإبادة أسلوباً لحل الخلافات، دماء روت أرض الوطن بأيدي حفنة من العسكريين الطامعين، كانت فاتحة لتدخل العسكر في الحياة السياسية وسبباً للإنتقالات التي شهدتها الوطن، وعدم استقراره إلى يومنا هذا. اليوم نستذكر بألم مذبحة سميل في ذكراها الثامنة والسبعين، والتي اقترفت في السابع من آب عام ١٩٣٣ كنموذج لما اقترف بحق شعبنا عبر تاريخه، ليس في العراق وحسب. نتذكر سيفو وطور عابدين وحكاري وخوي وصوريا والأنفال وسيدة النجاة، التي لم ولن تفارق مخيلتنا، وهي جرائم ترتقي إلى جرائم الإبادة الجماعية (الجنوسايد)، ما يجب على العدالة الوطنية والدولية أن تقتص من مقترفيها ومن يتحمل مسؤوليتها من أنظمة سياسية وحكومات.

يا جماهير شعبنا الأبي:

حيث أن نضالنا كان وسيبقى لخدمة شعبنا، من هنا فإننا في تجمع التنظيمات السياسية وبعد حوارات قومية بعيدة عن المصالح الحزبية، كانت لنا وقفة مبدئية لما يواجهنا كشعب حي ومتفاعل مع المتغيرات الوطنية والإقليمية والدولية، هذه الوقفة التي تجسدت بتشكيل هذا التجمع الذي جاء استجابة لإرادة الشعب والضرورة القومية. ونعاهد أبناء شعبنا داخل الوطن وفي المهجر أن نكون بمستوى المسؤولية الجسيمة التي حملنا إياها شعبنا، ومن جهة أخرى نؤكد إيماننا بأن شعبنا واحد موحد وإن الكل واجب عليه أن يساهم قدر استطاعته في رفد نضالنا بمساهماته، لأن طاقة الأمة مجتمعة هي محصلة لطاقات وقدرات أفرادها.

اليوم.. المذابح لا زالت مستمرة بأشكال متعددة، فالتهجير والتشريد والقتل والإرهاب والاستيلاء على ممتلكاتنا وأموالنا هي نماذج حية لما يتعرض له شعبنا من مأس، من هنا فإننا في تجمع التنظيمات السياسية لشعبنا الكلداني السرياني الآشوري كانت وستبقى لنا وقفة وموقف موحد تجاهها، فماتم الاتفاق عليه بشأن استحداث الحافظة في مناطق من سهل نينوى وتطبيق المادة ٣٥ من مسودة دستور إقليم كردستان المتعلقة بالحكم الذاتي، ومفاتيح الجهات ذات العلاقة في الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم بهذا الشأن، إلى جانب جملة أخرى من المطالب والحقوق، هي الحل الأمثل لشعبنا الذي نطمح لرفع ولو جزء من الظلم الذي اقترف وما زال بحقه، فشعبنا مكون أصيل من مكونات الشعب العراقي، وله كل الحق للمساهمة إلى جانب شركائه في الوطن لصنع المستقبل الوطني الزاهر.

ونحن إذ نحتفي بهذه الذكرى الأليمة ونمجد عظمة الشهادة والشهداء، فإن غايتنا ليست الذكرى فقط، إنما اعتبار الدروس منها، تحسباً وضماناً لعدم تكرارها، ليس فقط بحق شعبنا إنما بحق كل قوميات وطننا، من هنا فإننا نطالب بالإشارة إلى هذه الجريمة في دستور وطننا الدائم. كما وإن عراقنا اليوم يمر بمرحلة عصيبة وحساسة، فالمتغيرات الإقليمية والدولية المتسارعة تدفعنا إلى المزيد من الحوارات الوطنية، وإعتبار المصلحة الوطنية العليا هي المظلة والفيصل، وهي البداية الصحيحة لبناء الوطن على أسس المواطنة العادلة. فالأساس هو خدمة المواطن وهو الغاية والهدف. إن أزمة الثقة السياسية المفقودة وعدم التوافق السياسي بين الكتل النيابية الرئيسة يدفع بالأوضاع إلى تداعيات خطيرة ليس آخرها تأخر فرض سلطة القانون وتحقيق الأمن والاستقرار، من هنا نتوجه بالنداء للجميع لبدء حوارات المائدة المستديرة لبلوغ التوافق والاتفاق، الأمر الذي يغلق الطريق أمام قوى الظلام والإرهاب للنيل من عراقنا ومستقبله، هذا الإرهاب الذي مارس التهجير والتشريد والقتل والخطف بحق شعبنا العراقي عامة وشعبنا الكلداني السرياني الآشوري خاصة. ختاماً ندعو أبناء شعبنا للتخلي بالصبر واستمرار النضال ووقف نزيف الهجرة إلى الجھول، هذا المرض الذي ينخر في جسد أمتنا، وإننا نعاهده بالمضي قدماً بنضالنا ولن نبخل بجهودنا مهما بلغت التضحيات لبلوغ ونيل حقوقنا القومية في وطننا.

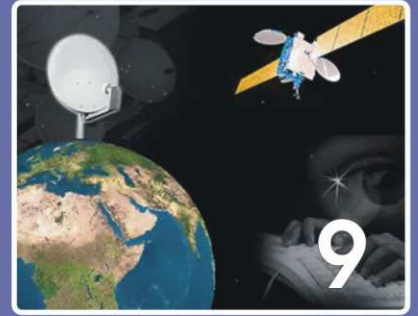
انجد والخلود لشهدائنا الأبرار انجد والخلود لشهداء الوطن وشهداء الحرية في العالم

المحتويات

١	الافتتاحية	التحرير
٣	جرحك يا سميل لازال يترف	انطوان الصنا
6	صنع سميلة دجهم	خالد دجهم
٨	سميل رمز لتضحيات امة	وليم بيت نهرين
٩	صناعة الاعلام	سعيد شامايا
١٣	الحكم الذاتي - تجارب الشعوب	كامل زومايا
١٧	ما هي منظمات المجتمع المدني	انطوان الصنا
٢٢	هل شعبنا بحاجة الى ساحات تحرير	راما ايشو
٢٤	البوق السابع	د. بجم عطاالله
٢٦	الكتبة والنساخون السومريون والبابليون	زكي القس عوديشو
٢٨	حلم السهل الاخضر	غسان سالم شعبو
٣٠	اشور المسيحية	د. يوسف الطوني
٣٤	تصميم صحافتنا بين الواقع والارتجال	ماهر حربي
37	جرحك يا سميل	د. جرحك يا سميل
٣٩	الانتقاد	جوهر حداد
٤٢	التطور التاريخي للديمقراطية	قيس ميخائيل
٤٤	في غيبوبة السماء	امير بولص ابراهيم
45	جرحك يا سميل	فهد سعد
46	جرحك يا سميل	خالد دجهم
٤٧	قناديل بلا ضياء	عصام شابا فلفل
٤٨	الطلاق عند الكاثوليك	اخامي افرام فضيل
٥٤	لقاء مع الفنان زياد صليوا	جيو بجم بابا
٥٧	قتل وقبح .. شجب واستنكار	عمار فرنسيس
58	جرحك يا سميل	جرحك يا سميل
٥٩	ماذا تعرف عن الثلاثين	د. راجي سليمان
٦٣	احزان الخيبة	شوقي يوسف بجم
٦٥	الانسان يتأمل في الحياة السعادة والقناعة	سعيد متي عبدالاحد
٦٧	تقرير عن جمعية مار ايث الاها	غازي عزيز التلاني
٧٣	الحكايات المخيفة وتأثيرها على الاطفال	ليث جرجيس
٧٤	بلاغة التشبيه وشعرية الصورة	جيو بجم
79	صنع سميلة دجهم	خالد دجهم
٧٨	لن يقرع الناقوس	متي اسماعيل متي
٧٩	الشباب ومشكلة التسرع بالزواج	عذراء صباح
٨١	حول الكون	جونسون اغاجان
٨٢	الكل يسافر	سركون مارتين
٨٣	مدن وقصبات شعبنا - شرفية	سالم كوركيس
٨٥	موروثات شعبية	خلود فريد
٨٧	الرمز السياسي في ادب الاطفال	يونادم بنيامين
٨٩	كيف تصادق زوجتك	سهى بطرس قوجا
٩١	مملكة ميشان الارامية	د. فؤاد قزائحي
٩٤	من اديرة نوهديرا - دير مار دانيال	بنيامين حداد
٩٦	بانوراما - الصفحات المتنوعة	ندى قرياقوس



جرحك يا سميل لازال يترف



صناعة الاعلام



زياد صليوا.. نجم عراق ستار



هل شعبنا بحاجة لساحات تحرير



دير مار دانيال الآسي



جرحك يا سميل

بعد ٧٨ سنة لا زال غائرا وينزف

انطوان الصنا

يحتفي شعبنا الكلداني السرياني الآشوري بيوم الشهيد في السابع من آب من كل عام مستحضرا المواجه والمآسي والويلات التي تعرض لها في مجزرة مدينة سميل عام ١٩٣٣ في محافظة دهوك التي ما زالت احداثها حية وماثلة في ذاكرة وضمير كل فرد من أبناء شعبنا في الوطن والمهجر حيث دارت رحي مطحنة بشرية حقيقية معاصرة بحق ابناء شعبنا وفق منطق الزمن الغابر وسقط اكثر من خمسة الآلاف شهيد من المسالين الأبرياء منهم ضحية للحقد والعنصرية والتمييز في اليوم المذكور إثر مهاجمتهم من قبل الجيش العراقي بقيادة انجمر السفاح بكر صدقي بمنتهى الوحشية والمهجمة والفاشية وذلك عقابا لشعبنا على مطالبه السلمية المشروعة في حقوقه القومية والتاريخية والدينية والانسانية والوطنية في ارض الاباء والاجداد ...



واليوم تتزامن ذكرى مجزرة سميل مع تفجير كنيسة العائلة المقدسة في محافظة كركوك والمحاولة الفاشلة لتفجير كنيسيتين اخرتين فيها وتنفيذ اجزاء من المخطط التأمري المفضوح الذي يستهدف شعبنا الكلداني السرياني الاشوري المسيحي في الوطن بمدف تطويعه وتركيعة وتهجير ه وافراغ العراق منه حيث صار يذبح يوميا امام انظار الحكومة والبرلمان العراقيين ولم نسمع منهما غير كلمات العزاء والاستنكار بدون اعمال فعلية على الارض رغم تكثيف الجهود المبذولة من قبل تجمع تنظيمات شعبنا السياسية في الوطن لدفع الحكومة العراقية والبرلمان الاتحادي والكتل السياسية العراقية الكبيرة للاستجابة لمطالبها وحقوقنا المشروعة في الوطن وفي مقدمتها استحداث المحافظة لشعبنا في بعض مناطق سهل نينوى بمشاركة المكونات القومية والدينية المتعايشة فيها لتحملهم المسؤولية القانونية والسياسية والأخلاقية تجاه شعبنا ... وفي الوقت الذي نحى فيه ذكرى مجزرة سميل فإننا ندين بشدة استمرار عمليات القتل والتطهير القومي والديني وعمليات التهجير المنظمة ضد أبناء شعبنا في الوطن والتي تقوم بما قوى الإرهاب الظلامي والتطرف والعصابات الاجرامية ونطالب الحكومة العراقية بحمايته وضمان حقوقنا كاملة كشريك اساسي في وطنه وهنا لا بد من الاشارة إن إحياء يوم الشهيد لشعبنا هو تأكيد على البعد القومي لهذه المناسبة الخالدة فداءم وتضحيات شهدائنا في سميل وقبلها وبعدها توحدنا وتجمعنا حول القيم والمبادئ والاهداف التي ضحوا من أجلها حفاظا على هويتنا القومية والتاريخية والدينية والوطنية والانسانية وحقنا في الوجود

والحرية وهذا يجب أن يحفزنا للمزيد من العمل والعطاء والتفاني بكران ذات نحو ترسيخ التعاون والتفاهم والتقارب بين تنظيماتنا ومؤسساتنا في الوطن والمهجر من أجل تعزيز وجودنا وتحقيق تطلعاتنا القومية المشروعة ...





وشعبنا على طول تاريخه المشرف يرفض وينبذ ثقافة التعصب والعنف والإقصاء والتهميش ويتمسك بقيم العيش المشترك وتكريس ثقافة الاعتذار والصفح والغفران والتسامح وقبول الآخر كأساس لبناء مجتمعات متحضرة تسودها علاقات الأخوة والشراكة الحقيقية والعيش المشترك ...

في يوم شهيد شعبنا لا نلتقي لتبادل العزاءات ومشاعر الأسى والحزن والالم فحسب ولكننا نقف أمام واجب مكين في الأنفس يتحدث عن آليات إعادة الحقوق وإنصاف الأحياء من أبناء شعبنا في الوطن بوقف دوران مطحنة الإبادة والخرقة (الهلو كوست) وتدوير عجالات العلاقات الأخوية والحقوق والواجبات لاننا لا نريد بعد اليوم ان نبقي مضطهدين ومظلومين ومعرضين للتهجير القسري في وطننا ونعيش فقط لأشباع بطوننا نريد ان نكون اسبادا على انفسنا واحرارا في شؤوننا وشركاء حقيقين في وطننا بالحصول على كامل حقوقنا او نموت بكرامة وكبرياء للدفاع عن وجودنا ومصيرنا واهدافنا ووحدتنا حيث حتى العصافير تدافع عن اعشاشها وبيوتها والذي من اجله استشهد شهداء سميل وكل شهداء شعبنا لانه طريق الخلاص الوحيد ولا بديل عنه لانقاذ شعبنا من وضعه المأساوي المتردي والصعب في وطنه ...

يا شهداء سميل وكل شهداء مسيرة شعبنا الطافرة ناموا قريري العيون في مملكتكم السماوية الخالدة فرحين لان ارحام امهاتنا واخواتنا وبناتنا سوق تظل خصبه ومثمرة على مدى الدهر لتنجب بطونهم حرائر واحرارا بررة لنا ولكم في ارض الاباء والاجداد لاننا شعب واحد حي اصيل وامة واحدة تاريخها زاخر بالامجاد والمآثر وسنحقق احلامكم الوردية الذي من اجلها اخترتم الشهادة والحياة الابدية مهما طال

الزمن وغلب التضحيات وان كره الكارهون

يارب السماوات والارض سيظل شهداء شعبنا الكلداني السرياني الاشوري في سميل املنا وقدوتنا ونبراسنا في الخلاص من جبروت وجور الارهاب والطغيان والاعداء لتحقيق اهدافنا القومية والتاريخية والدينية والوطنية والانسانية وكلنا معا ونحن إذ نحتفي بهذا اليوم الأغر نقف إجلالا لهامات الرجال الذين سقطوا وهم يدافعون عن قضيتنا القومية ولأرواح الشهداء الإبرار التي كانت شهادتهم بمثابة الشعلة المضئية التي تنير درب الأجيال من اجل الوجود والحرية والديمقراطية
الجد والخلود لكافة شهداء شعبنا





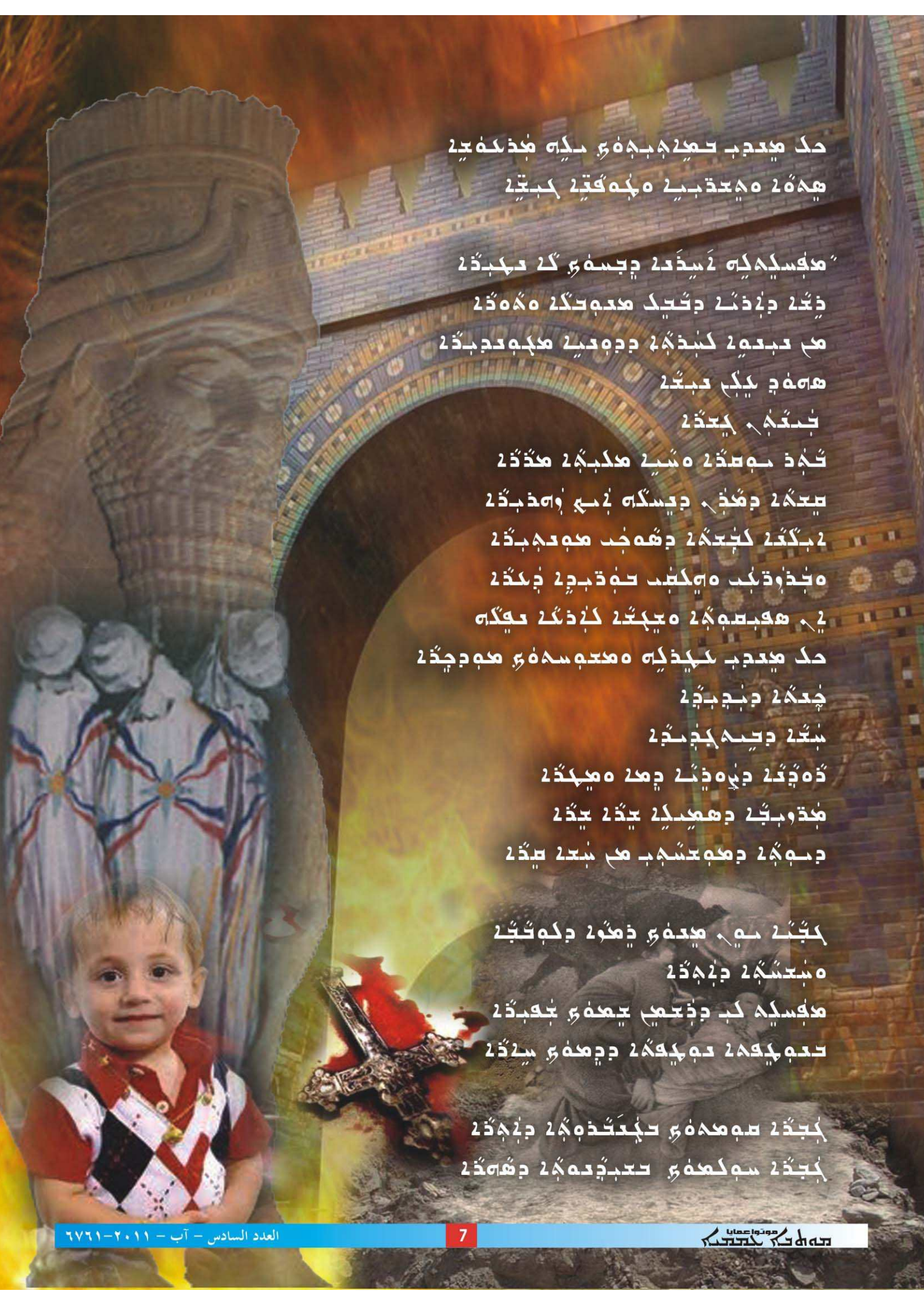
خالد دده

من سجدات من اجله...

بجاء من صلاه في سجدة في سجدة
بجاء من صلاه في سجدة في سجدة
من سجدة في سجدة في سجدة
من سجدة في سجدة في سجدة

بجاء من صلاه في سجدة في سجدة
بجاء من صلاه في سجدة في سجدة
من سجدة في سجدة في سجدة
من سجدة في سجدة في سجدة
من سجدة في سجدة في سجدة
من سجدة في سجدة في سجدة

من سجدة في سجدة في سجدة
من سجدة في سجدة في سجدة
من سجدة في سجدة في سجدة
من سجدة في سجدة في سجدة
من سجدة في سجدة في سجدة
من سجدة في سجدة في سجدة
من سجدة في سجدة في سجدة
من سجدة في سجدة في سجدة



حک میگردب میگردب میگردب میگردب
میگردب میگردب میگردب میگردب

میگردب میگردب میگردب میگردب
میگردب میگردب میگردب میگردب
میگردب میگردب میگردب میگردب
میگردب میگردب میگردب میگردب

میگردب میگردب میگردب میگردب
میگردب میگردب میگردب میگردب
میگردب میگردب میگردب میگردب
میگردب میگردب میگردب میگردب
میگردب میگردب میگردب میگردب
میگردب میگردب میگردب میگردب
میگردب میگردب میگردب میگردب

میگردب میگردب میگردب میگردب
میگردب میگردب میگردب میگردب
میگردب میگردب میگردب میگردب
میگردب میگردب میگردب میگردب

میگردب میگردب میگردب میگردب
میگردب میگردب میگردب میگردب

سيميل

رمز لتضحيات أمة



وليم بيت فحرين

بوحده بعد ان انتظر كثيرا ومن حقه ان يرى ثمار تضحياته. فمنذ تأسيس الدولة العراقية مطلع عقد العشرينيات من القرن المنصر وحتى يومنا هذا لن ينعم شعبنا بالسكينة رغم الالاف المؤلفة من التضحيات التي قدمها لسلامة الوطن بسفينة ان يحن الوقت الذي فيه يعوض بالراحة. فألا تكفي الأرصدة النضالية لهذه السنين الطويلة والشمينة بتضحياتها البريئة بان تتفهم القوة الوطنية الجديدة بانه من حق شعبنا ان يغير من واقعه نحو ما يضمن له مستقبلا سياسيا هادئا ينعم تحت ظله بادارة محافظته الذاتية في عراق يسع للجميع.



آب من كل عام لأرواح الشهداء الأبرار الذين سقطوا ضحية الغدر والاحتفال الجماهير المنظم من قبل التيارات السياسية والقومية في الوطن بهذه الذكرى الأليمة له دليل على أن شعبنا يقدس تضحياته ويمجد بطولاتها التي أبست الركوع وهي تجابه من أرادوا بها الاستسلام لنيل والإذلال.

فكل الممارسات التعسفية التي مارسها الفئات الممجيّة ضد شعبنا الأعزل لن تولد المخاوف في نفوسه بعد أن استمد قواه على تقديم القرابين رغم اوجاع الكبار والصراخ الناجم عن الام الصغار مستلهما صبره على الخلاص مع رب السلام في أحاديث السماء. فكلما زادت التهديدات بالمخاطر على الوجود كلما زاد إصرارا على البقاء ومواجهة المخفي باخبة ساكبا زيت تسامحه كالجمر على الرؤوس التي راهنت على زواله واستئصال جذوره من ارض الأجداد بيت فحرين. بل والتي راهنت على الزمن انه قادر ان يطوي بنسيانه الحقوق كلما ابتعدت بها المسافات عن اوقاتها. لان الزمن بقسوته انجب اجيال اكثر تمسك بماتيك الحقوق بعد ان ورثت ذات المفاهيم لتنشئ على معاناتها دون علاج شافي. بل بمسافاته كان كفيلا ان يبقى دائما التفكير راق الى مستوى مسؤولياته امام التاريخ، بدليل ان شعبنا في الثلاثينيات طالب بمنطقه امانة وهو اليوم يطالب بذات المطلب الكائن في المحافظة في وطن امن

أن ما قدمه شعبنا الكلداني السرياني الآشوري من تضحيات قبل وبعد سيميل وما يقدمه من فداء على مذابح حريته لدليل على انه شعب أصيل بوجوده الحر ويؤمن بهوضه تلو كل قتلعة يتعرض إليها على يد قوات الظلام فرغم كل الاعتداءات الإرهابية التي تعرض لها في جنوب ووسط وغرب العراق لن تستطيع النيل من إرادته لتشييه عن حقوقه. بل أثر كل اعتداء همجي ضده، يقف شعبنا في موقعة غدرها بشموخ كبريائه ليمجد ذاته الحرة تحديا للزمر التي كرهت علنا مودة الإنسانية، وآخر وقفاته الشاحنة عبر من خالها عن ذاته للجميع. كانت في كنيسة سيدة النجاة ببغداد العاصمة لترتقي في كل مرة ذكرى مذابحه النازفة دماء بريئة إلى معنى الخلود. فأثر كل اعتداء يطوله يفعم بالحياة دون ان تنكسر ذاته ليبي مع كل إطلالة جديدة تندمل فيها جراحاته إملال كبيرة على السلام الأتي في الأفق. لان الشعوب التي تضحي بالغالي والنفيس لا يمكن ان تموت بل تحيا حرة مرفوعة الراس حتى ترى حريتها وتستذكر مذابحها بفخر.

فإذا كان شعبنا بين الفترة وأخرى يذبح بداع الحقوق التي يطالب بها فكم بالحري هو يستحق ان ينال شرعيته الإنسانية كي يعيش على مناص الحياة ولا على هامشها. ان قرع أجراس الكنائس استذكار في السابع من



صناعة الإعلام



هنا لا يقصد صناعة مادية بإنتاج بضاعة وإنما امتهان الإعلام كمورد منتج أو استثمار الإعلام في ترويج أمور مادية أو معنوية، ترى هل المتبع في صناعة الإعلام على ما نعيشه في واقعنا وحاجتنا أم الاستعانة بالجديد المثير (البعض يراها صناعة التبعية والتقليد) أم البعض الآخر يصير إنما ممكن أن تستثمر للبناء وليس ما تتبعه بعض الحكومات التي تسعى إلى ترويج الإعلام الهابط من أجل إشغال الجماهير، هنا تبرز أسئلة مهمة: هل إن من يكلف أو يؤمن على صناعة الإعلام استقى خبرة إنسانية وطنية تؤهله للممارسة مهنته بتراحة وشرف؟ أم هل هو مؤمن بالقسيمة التي تنقذ مجتمعه وهو مصمم على ممارستها، أم هل تتعامل صناعتنا الإعلامية مع إمكانياتنا وواقعنا الحقيقي؟

الإعلام الاقتصادي

لقد شخصنا أن الإعلام يطرق كل أبواب الحياة ويأخذ دوره المؤثر على مناهج الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية. سنتطرق في هذا القسم إلى صناعة الإعلام أي ممكن أن يستثمر الإعلام كمورد منتج يغني المؤدي والمتلقي ويكون أكثر شمولاً من الإنتاج الصناعي المادي فهو يعمل في مجال الصناعة والزراعة والتجارة، وفي ذات الوقت يؤدي دوره في المجال التنويري الفكري والحضاري. ممكن إن نلتقي نظرة سريعة في مجال الإنتاج الصناعي والزراعي والتجاري لكننا سنولي انتباهنا خاصاً إلى المجال التجاري لعلاقته مع جميع المجالات الحياة ولتطور هذه المجالات بشكل متباين نسبة إلى البيئات المختلفة ولسهولة الاستفادة من هذا التباين لتطور الاتصال وتوفير إمكانية الحصول عليها. فالإعلام الصناعي والزراعي يشمل اهتمام الحكومات بتوفير الدراسات والخبرات لتطوير إنتاجهما محلياً أو الاستعانة بالخبرات والتجارب من الدول الأخرى وهكذا المصادر التي تطور دراسة هذين الحقلين

امتهان الإعلام صناعة خطرة

- 1- إن خلق كادر يمتحن الإعلام كصناعة يتطلب الاتي
- 2- إعداد العاملين في هذا المجال إعداداً مؤهلاً علمياً وفكرياً .
- 3- أن تكون له قابلية مهنية ممكن تطويرها من خلال الممارسة، أما البناء الفكري يحتاج إلى وعي وإيمان.
- 4- يفضل أن تكون هناك معاهد وكليات لها ذات الاختصاص (الإعلام)
- 5- ما هي المناهج المتبعة لإعداد الإعلامي الوطني، وأي من الأقسام والفروع تلائم.
- 6- إن توخينا إعداد الدارس إعداداً جيداً علينا ملاحظة مدى تقبله دون شحنه بالمعلومات ويفضل أن تدخل هذه المادة في منهج الدراسة الإعدادية القسم الأدبي ليكون للطالب إلمامه وتذوقه للمادة .
- 6- ترى إن وجدت مثل هذه الدراسة هل هناك مجالات معدة لدورات تطبيقية في المجتمع.

ولهذه البحوث والدراسات مصادر إما في الوطن أو في المجال الخارجي منه، كما في الأرشيف الإلكتروني.

الإعلام التجاري

الإعلام تجارة مادية، أم تربية وسلوك، حين يكون الإعلام من أجل إنتاج مكسب مادي له خصوصية الإنتاج الاقتصادي سواء كان من أجل ممارسة عامة لشعب أو وطن يضم مجموعة مواطنين، أما الإعلام الذي ينشد هدفا أو غاية قد ترمي إلى المكسب المعنوي دون المكسب المادي المباشر فذاك إعلام تربوي إصلاحي . والإعلام التجاري تستخدمه السلطة في ممارسات نظامية لتحديد الأسعار أو الدعم الحكومي أو الدعاية لتجارة معينة أنجزتها في الداخل أو الخارج أو للإعلان عن التشريعات التي تخص التجارة حول الاستيراد والتصدير والضرائب وما إلى ذلك قوانين تخص الشأن الداخلي.

أو قد تستخدمه شركات أو تجار بواسطة الصحف والمجلات أو الإذاعة المرئية أو المسموعة، ومن الوسائل المتطورة في الإعلام التجاري التراسل والاتصال عن طريق الانترنت. أحيانا يتم التخطيط الاقتصادي الكترونيا بأبواب وفصول تشمل القدرات المتوفرة كالبث والقرص والمساعدات والعمالة، وقد ساعدت التقنية الحديثة بالإشراف المباشر على سير العملية الاقتصادية وعن سياسة الاقتصاد وما يجري في مجال الاستثمار عاما أو فرديا في الداخل والاستثمار المتطفل. كما تستطيع الحكومات أن تشرف بنظرات عامة على الأسواق بأنواعها وبلداتها / التجارة / العقار / السلع / وتخصص مشرفين يشخصون حركة تلك المجالات لتكون أجهزة السلطة ملمة بما يحصل وما يهم الدولة صيانة لسلامة الوضع الاقتصادي بصورة عامة. أيضا تشرف الدولة على ما يجري في مجال الدعاية للسياحة وما يهمها والمربط إنتاجيا بالدولة أو ما هو مستقل للقطاع الخاص وكل ما يتعلق بها كالفنادق والآثار والأبراج السياحية الترفيهية. والمؤلم أن تجري مقارنة سطحية في مجال

السياحة بين العراق وهو دولة يمتلك أفضل بيئة سياحية دينية أو اثارية أو سياحية ترويجية حيث المصايف في كل هذه النواحي يتقدم دول الخليج بمسافة واسعة لكن النتائج تقول غير ذلك اذ تتقدم دول الخليج سياحيا خصوصا دي على العراق بسبب معالم سياحية خلقتها ووفرت لها دعاية سياحية لم نألفها في العراق. كما تشرف على الدعاية للأسواق ومجالها واسع منها تنافس البنوك واستثمار الأسهم والشركات أيضا البورصة ونتاج نشاطها والمضاربات التي قد تؤثر نتائجها على النشاط الاقتصادي.

الإعلام تجارة ... أم سلوك

الإعلام تجارة في ممارسته من أجل الكسب المادي (ربحي) أو معنوي وهي مكاسب خاصة لسلطة أو جهة مستفيدة. أما الإعلام السلوكي الذي يهتم بنقل معلومة وفكرة لغاية بعيدة لا ترمي إلى الكسب المادي وإنما تسعى إلى تغيير فكري أو أخلاقي .

يمكن أن نقول أن الإعلام أصبح الموجة الأولى في التأثير على سلوكيات الناس وتغييرها. التغيير أخلاقيا وإيديولوجيا، التغيير في التطبع الذي يتجاوز عادات وتقاليد لم تعد تلائم المرحلة الآنية وكمثال بعض الدول الغنية بنفوسها القليلة التي توفر وفرة تفتح كل وسائل الحياة المريحة لرب الأسرة بينما بقية أفراد الأسرة خصوصا المرأة في ذلك المحيط الرجولي تحافظ تبقى أسيرة البيت والأطفال والذي يزيد من أوقات فراغها الوفرة التي تمكنها من استخدام خادمة أو مربية لكن توفر الحاسبة التي توفر وسيلة الاتصال بالانترنت وتجعلها تطلع على حياة غريبة عنها جعلتها تعيد التفكير في وضعها وما سببته من مشاكل في هذا المنطلق كتب مثقفو هذه الدول يعالجون الإعلام كتخريب سلوكي لأنه دخل إلى مجتمع كغريب غاز. لذا يكون الاعلام التوجيهي مفيدا ونافعا حين يكون من يتلقاه مهينا لتقبله، فالتخطيط الإعلامي مبني على فهم الواقع الممكن وما تتطلبه وتستفيد منه أكثر





المؤتمر عن المجتمع ما بعد الثورة الصناعية وربطه بنهاية الأيدولوجيات وصولاً إلى مجتمع الإعلام ليكون مجتمعاً بلا أيدولوجية وبلا فكر وبلا مواقف رافضة مما يحصل حوله بتضليل إعلامي يحمي حيازة الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج من جهة وي طرح كونه حارساً لرفاهية الفرد وأن له حقوقاً بعيدة عن المجتمع (وفي الحقيقة تربوياً لا يمكن فصل الفرد من المجتمع وأن حصل فذاك تفسخ ودمار للمجتمع) وهذا ما نعيشه اليوم في العراق، فساحة الإعلام الرأسمالي هي التلاعب بالواقع يوهم الإعلام العالمي ذي الطابع التجاري شباب الأرض المتعطش للحرية فلا ينقل الحرية التي يحتاجها الشعب بامتلاكه لسيادته وسيطرته على إدارة اقتصاده، ويروج للتعاون بين الدول الفقيرة والغنية وتعاونت معها في الاستثمار بذلك يبعدون الناس عن التفكير كيف يقاوموا الفقر. الاهتمام بصناعة الترفيه/ التسلية/ الإثارة/ الإبعاد عن الواقع والهروب منه بعالم خيالي من قصص الخيال العلمي، بهذا الاتجاه ابعدوا الشباب عن الفكر الثوري ونجحوا خصوصاً بعد انتصار القطب الواحد (وانفراد الولايات المتحدة) فالإعلام التجاري والانترنت كانت سياسة منظمة ومخططة لتوجيه الشباب ومنه قاد إلى الإعلام التجاري ألقاً أخلاقياً والاباحي غير الملائم لمجتمعاتنا، بينما تبقى الشعوب الفقيرة بحاجة إلى استنهاض الشباب ليتوجه إلى حقيقة الإعلام الاقتصادي وتأثيره على تطور المجتمع.

أعلام الإعلان

نحن بحاجة إلى إعلام سياحي

الأعلام من خلال الإعلان يحتاج إلى دراسة ومطلوب من ممارسه لإخراج وإنتاج العمل الإعلامي من حيث الشكل والمساحة والموقع المراد نشره أن تكون له خبرة وأولويات أي

- الخبرة الدولية في الإعلان .
- التواصل مع الإعلام المتطور دوماً .
- (بالنسبة لنا) السياحة والتسويق التجاري عالمنا وموقع دعائنا وإعلامنا، لأننا بعيدون عن استثمار سياحتنا لاعتمادنا على موارد كالنفط الذي لا يحتاج إلى جهد إعلامي متميز

فئات الشعب (الطبقية) لأنها الأساس في تمثيل المجتمع تمثيلاً حقيقياً فضاء هذه الشريحة بل القاعدة الشعبية معناه ضياع المجتمع، هذا ما نعيشه في البلدان النامية حيث البون شاسع بين قلة من الطبقة الغنية وكثرة من الطبقات الدنيا التي تولد مجتمعاً مفككاً يلجأ شبابها إلى البحث عن الحياة في الممارسات السيئة وهذا ما ترمي إليه صناعة الإعلام الوارد من دول تهتم أن تجعل الدول الفقيرة تزحف ضعيفة خنوعة تابعة لا مبدعة فذاك الإعلام التجاري اللأ أخلاقي.

الإعلام والتنوير الشعبي

يمكن أن نسميه الإعلام المهادف وهذا الإعلام له منافذ وأبواب فكرية حسب البيئة التي تطلبه فمنه الديني أو القومي أو السياسي أو الاقتصادي أو المهادف إلى القضايا السياسية الواعية التي يحتاجها ابن العراق في هذه المرحلة أو تحتاجها السلطة، ومن الوسائل المهادفة لتوعية القطاع المهتم باقتصاد البلد والمصلحة الشعب في الإنتاج والترويج لتجارته، أيضاً الإنتاج الفكري المهادف لتطوير الثقافة أدباً وفناً واستثمارها من أجل رفع قابليات وأذواق الفرد.

الإعلام والشباب

تربية الشباب مهمة وضرورية خصوصاً حين يشعر الشاب انه أصبح في مرحلة تمكنه الانفصال عن عائلته وانه بحاجة إلى حياة يقررها هو نفسه ما يراه خارج إطار العائلة، وبينما يرى علماء التربية أنها مرحلة خطيرة تحتاج إلى توجيه وعناية، ومن هذا المنطلق يسعى المفكرون في زج الشباب في إيمان فكري إيديولوجي ليصبح إيمانه كما نؤمن بالمعتقد منذ صغرنا لقد انتبه علماء القطب المناوئ للفكر الاشتراكي في فترة الحرب الباردة خصوصاً في البلدان النامية التي تتطلع نحو التحرر والبناء وما يؤمن به الشباب من الأفكار الثورية فكانت ثقافة الإعلام خير وسيلة لتوجيه الشباب نحو القطب الآخر بدراسة ما يحتاجه الشاب في محيط فقير محروم إلى وسائل الترفيه خصوصاً وأن الشباب يميل إلى الترويج بعيداً عن المصاعب . في اجتماع ميلانو (١٩٥٥) (المؤتمر من أجل الحرية والثقافة) تبنته منابر أمريكا وكان العالم الاجتماعي دانييل بل الذي برز بطرح الأفكار الموالية للرأسمالية تحدثوا في ذلك





– خلال التسويق التجاري بالإعلان نوهنا الى الفرق بين العراق ودبي.
– السياحة الدينية استقرت على طابعها الإيماني ولأصحابها قانعون بكفاية الإيمان لنجاحها.
– هل إعلاننا الإعلامي يؤثر في الزائر ليخرج بانطباع جيد سياحياً؟ هل يجد الزائر نشاط إعلامي يرشده ويدله الى المتطلبات الترويجية بصور وخرائط للدلالة والإرشاد وتوفير وسائل الاتصال. دور المرأة في صيانة الإعلام
حين نفكر في تأهيل المرأة للصناعة الإعلامية يجب أن نأخذ بنظر الاعتبار التقاليد الاجتماعية التي توفر وتقر حرية المرأة ومساواتها بالرجل كم نلم بمدى تقبل الأسرة لهذه الحرية وممارستها بالنشاط الإعلامي الذي يتطلب الغياب عن الدار ربما لأيام مع غرباء عنها لتمارس هذه الصناعة التي لا زالت غريبة عن مجتمعاتنا، عليه من المهم أن. " أن نعد الفتاة (المرأة) إعداداً تربوياً ونفسياً بما يؤهلها كشخصية تعمل في ميدان الرجولة بكفاءة دون أن تشعر بضعف أو تبعية.

" أن تكون مهياة بإعداد جيد نفسياً لقيادة العمل المتضمن من الرجال وان كانوا اكبر سناً. " أن تؤمن أنها امرأة تمتلك كل صفات الأنوثة من ناحية الرعاية والعطف والحرص على المنجزات كمكسب وطني وشعبي دون أن تخرجها خلال العمل. " أن تستطيع تجاوز بعض التقاليد الخلية التي تعرقل عملية الصناعة الإعلامية. " أن تنجح في فرض احترامها على زملائها من موقعها القيادي لانسيابية العمل المطلوب. ويكيليكس... مرشح لجائزة نوبل
لقد سمعنا الكثير عن ويكيليكس هذه المؤسسة الإعلامية التي امتازت بتتبع الأخبار والحوادث المباشرة من أشخاص حاضرين في المواقع ينقلون الحوادث عن مسؤولين أو مؤسسات بدقة ويشاهد تعزز من حقيقة الخبر وهذه المؤسسة لها أهداف سياسية غير الذي تجنيه من صناعة الأخبار وهي اخطر صناعة إعلامية وان

كانت تفضح قادة الدول الكبيرة إلا أنها تستغل للسيطرة على شخصية المسؤول المراد السيطرة عليه، وعمال أو وكلاء هذه المؤسسة من الجنود والموظفين المكلفين في الدعوات والحروب والبروتوكولات السياسية لذلك يكون لمنتوجها ثقة أهمية قصوى للتبادل مادياً وسياسياً، وفضيحة واحدة لرئيس دولة من دولنا تكفي أن تكون ثمناً لاتفاقية أو مساومة سياسية على حساب الشعوب. ومن اجل إعطاء هيبة وقيمة لهذه المؤسسة تمنح جائزة نوبل لتعزيز موقعها في الوسط الدولي والاجتماعي كمؤسسة إنسانية تنقل الحقيقة.





كامل زومايا - المانيا

الحكم الذاتي مطلب شعبي مشروع في عراقنا الجديد

القسم الثاني

من تجارب الشعوب في الحكم الذاتي

تحدثنا في القسم الأول عن مشروعية شعبنا في مطالبته في منطقة الحكم الذاتي في مناطق تواجدته التاريخية الحالية استنادا للقرارات الدولية والعهود والمواثيق الدولية التي اقرتها الامم المتحدة والعراق من ضمن الدول التي وقع وتعهد في حماية "الاقليات" الاقل عددا في يوم استقلال العراق ذات الصلة ، فالعيش الكريم لأي شعب كبير كان أم صغيرا ، هي هبة من الله منذ بدء الخليقة ، والقرارات الدولية التي تصون هذا الحق وتحاول الدفاع عنه تأتي متأخرة بعد ان ترتكب جملة من الجرائم الفضيعة بحقها ، ولكن في جميع الاحوال ، فإن حقوق اي شعب يتطلع للعيش الكريم في تاريخ الشعوب علمتنا التجارب ، بأن الحقوق تنتزع انتزاعا ولا تمنح على طبق من ذهب او من فضة .

حقوق الشعب السوري في ظل الحكم الفدرالي لجمهورية المانيا الاتحادية

برادن بورك) اي ان الشعب السوري مقسم الى منطقتين جغرافيتين في مقاطعتين وحكومتين مختلفتين ، الاولى في مقاطعة (ساكسن) والآخرى في مقاطعة (برادن بورك) الالمانيتين من اصل ١٦ مقاطعة التي تتشكل منها جمهورية المانيا الاتحادية. هذا اولا ثانيا: اللغة

تعود اللغة السورية الى مجموعة اللغة السلافية الغربية وتنقسم اللغة السورية الى لهجتين حيث يتحدث الغالبية باللغة السورية العليا سكينة المناطق المحيطة بمدينة (باوتسن) وهي تشبه اللغة الجيكية لقرىها من جمهورية الجيكية حاليا ، اما المناطق المحيطة بمدينة (كوت بوس) فيتحدثون اللغة السورية المنخفضة التي تميل الى اللغة البولونية والتي تقع بالقرب من حدود جمهورية بولونيا حاليا .

ثالثا : الدين يدين الشعب السوري بالديانة المسيحية وان نسبة الكبيرة من الشعب هم من الكنيسة الانجيلية الالمانية بنسبة ٩٠% و ١٠% فقط من الكنيسة الكاثوليكية . ومن الجدير بالاهتمام ان الكنيسة الكاثوليكية هي التي حافظت على تاريخ ولغة وحضارة هذا الشعب وديمومته من الزوال والانقراض ، والكنيسة

اخترنا اليوم حقوق الشعب السوري في جمهورية المانيا الاتحادية ، الشعب السوري من الشعوب السلافية المهاجرة والمستوطنه في المانيا وأوضاعه واحواله تشابه الى حد كبير مع احوال شعبنا الكلداني السرياني الآشوري عند المقارنة في امور التسمية الذي نحن بصدده بعمقه الحضاري والديمقراطي ، الا ان الشعب السوري في المانيا الاتحادية ومناطقه الجغرافية والتنوع المذهبي ، فبالرغم من ان شعبنا يتميز عن الشعب السوري يتمتع بالكثير من الحقوق بالرغم عدد نفوسه لا يتجاوز ٥٠ الف نسمة فقط ولا يشكل الا نسبة ٠,٠٠٧% من نسيج المجتمع الالمانى الذي يزيد عن ٨٥ مليون نسمة . وهذا الشعب لا يملك وطنا او امتدادا خارج حدود المانيا ، فالشعب السوري هو اصغر الشعوب السلافية الذين هاجروا الى المانيا قبل ١٠٠٠ سنة ويتواجدون في مقاطعتين هما مقاطعة (ساكسن) و (برادن بورك) في شرق المانيا والنسبة الاكبر منهم يعيشون في مدينة (باوتسن) التي لا تبعد سوى ٥٠ كم من مدينة درسدن العاصمة لمقاطعة ساكسن الالمانية ، ويسكنون السوريين ايضا في مدينة اخرى تسمى (كوت بوس) التابعة لمقاطعة)

دستور جمهورية ألمانيا الاتحادية والشعب السوري

يقر دستور مقاطعة ساكسن إحدى المقاطعات ١٦ في جمهورية ألمانيا الاتحادية حقوق هذا الشعب من خلال المادة رقم (٦) حيث يذكر الدستور حقوقه تحت عنوان "الشعب السوري" والذي جاء فيه ...

[Artikel 6] Das sorbische Volk

المادة ٦ (الشعب السوري)

(١) ان المواطنين السوريين الذين يعيشون في المقاطعة بحقوق متساوية يشكلون جزء من مواطني الدولة . تضمن المقاطعة (الدولة) وتحمي حقهم في الحفاظ على شخصيتهم وكذلك رعاية وتطوير لغتهم وثقافتهم وتقاليدهم من خلال دور الحضانه والمدارس والمؤسسات الثقافية.

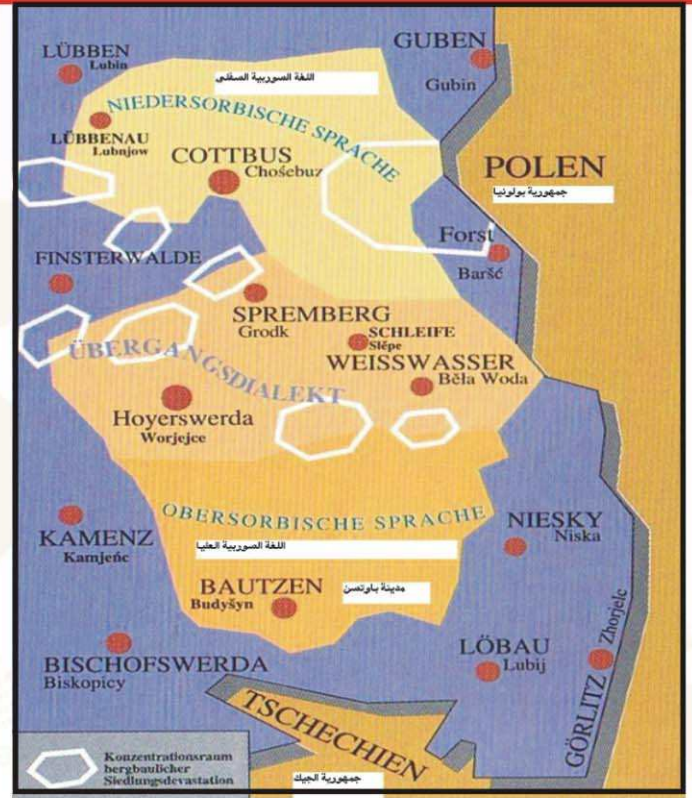
(٢) يجب مراعاة الضرورات للحياة للشعب السوري في الخطط الموضوعه على صعيد المقاطعة وبلديات المدن كما يجب الحفاظ على خصوصية الشعب السوري -الالمانى في المناطق التي يسكنها الشعب السوري .

(٣) من مصلحة المقاطعة مشاركة الشعب السوري في العمل في المواقع العليا والدنيا على صعيد المقاطعة.

زيارتي الى مدينة باوتسن

قبل ان تدخل الى مدينة باوتسن ترى العلامات والاشارات المروية واسماء المدن والقرى التي يتواجد فيها الشعب السوري بالرغم من قلة عدده ، قد لونت تلك الاشارات بالكتابة السوربية بجانب الالمانية ، وما ان تدخل المدينة لترى اسماء الشوارع التي تجتازها الى عمق المدينة بالكتابة السوربية والالمانية الرئيسية منها والفرعية على حد سواء .

يتمتع المواطنون الالمان من الشعب السوري بالحفاظ على لغتهم من خلال دور الحضانه ورياض الاطفال وكذلك التعليم الابتدائي والثانوي وكذلك الدراسات العليا في جامعة لايبزك ، كما يشغل ومنذ سنين السيد ستانسلاف تيلش من ابناء



خارطة توضح مناطق تواجد اللغة السوربية في مقاطعة ساكسن وبرادن بورك في الوقت الحاضر

الكاثوليكية هي التي ابقت هذا الشعب لحد اليوم يتحدث لغته ويكتبها بالرغم انه يعيش في وطن فيه اكثر من ٨٥ مليون نسمة والتجاذبات السياسية والصراع القومي الذي كان مدار الصراع لمدة اكثر من سبعة قرون خلت . كما ان الشعب السوري مدينا للكنيسة الكاثوليكية بالرغم من اكثرية من الكنيسة الانجيلية لهذا الموقف الاصيل في الحفاظ على تاريخ اسلافه .



السيد ستانسلاف تيلش رئيس الوزراء لمقاطعة ساكسن ومن الشخصيات القيادية في الاتحاد الديمقراطي المسيحي الحاكم وهو من ابناء الشعب السوري لا يزال يسكن مدينة باوتسن موطنه الاصيل

الشعب السوري وابن مدينة باوتسن رئيس الحكومة التنفيذية حيث يشغل منصب رئيس الوزراء لمقاطعة ساكسن وهو ايضا من الشخصيات المهمة في الحزب الحاكم في الاتحاد الديمقراطي المسيحي التي تترأسه السيدة انجيلا ميركل المستشارة الالمانية لجمهورية المانيا الاتحادية .

يمثل مصالح الشعب السوري في المدينة (باوتسن) والمقاطعة مجلسا استشاريا ويدافع عن مصالح الشعب السوري عبر مجلسا منتخبا كل اربع سنوات وعددهم خمسة ممثلين لهم في المدينة والمقاطعة، ويتمتع الشعب السوري بحقه في التخاطب مع الدوائر الرسمية باللغة السورية في المدينة، كما يحق لأفراد الشعب السوري الطلب بان تكون المحاكمات بلغتهم ويمكن ان تؤجل الدعاوي القضائية في حالة كون القاضي المانيا ولا يتحدث اللغة السورية او يصار الى جلب مترجم على نفقة الدولة .

الشعب السوري وشعبنا الكلداني السرياني الآشوري والحكم الذاتي

بالرغم من عدم وجود منطقة واحدة للشعب السوري كما ذكرنا، وكما مبين ذلك بالخرائط حيث يتواجد على شكل جزر هنا وهناك بين الشعب الالمانى كما هو الحال لشعبنا في مناطق تواجد بين اقليم كوردستان وسهل نينوى الا انهم يتمتعون بالكثير من الحقوق التي هي اقرب الى حقوق الحكم الذاتي بالرغم انهم لا يتمتعون بها من الناحية السياسية*، فالحكم الذاتي كما هو معروف وكما ذكرنا في القسم الاول يحتاج الى مقومات منها (ميزانية مخصصة ، القضاء ، غطاء دستوري ، منطقة جغرافية .. الخ نرى هنا، ان الشعب السوري يتمتع بهذا الحق بالإضافة الى المواطنة الحقيقية التي من خلالها له الحق ان يتبوأ اكبر المناصب وعلى سبيل المثال المذكور بشخص رئيس وزراء مقاطعة ساكسن ، كما يتمتع الشعب السوري بالرغم من عدم تواجد منطقة الحكم الذاتي الا هناك ميزانية مرصودة له مخصصة حسب ما اقره به الدستور والاتفاق بين ممثلي الشعب السوري والحكومة الالمانية منذ سنة

١٩٩٢ تتعلق في رعاية مصالحهم و شؤونهم كشعب له خصوصية تاريخية وحضارية على الاراضي الالمانية . وبالرغم من عدم وجود منطقة الحكم الذاتي الا ان افراد الشعب السوري يتمتع بحقه في المخاطبات الرسمية بلغته السورية التي تعد ايضا رسمية في مناطق وكذلك حقه في القضاء .

وبالرغم من عدم وجود الحكم الذاتي حرفيا فالشعب السوري لهم انتخاباتهم الخاصة (كوتا) في ادارة المدينة وفي المقاطعة ايضا . هذه الحقوق التي منحت للشعب السوري في جمهورية المانيا الاتحادية هي ليست منة ولا هو كرم من الحكومة الالمانية . بل هو امتداد طبيعي لتطبيق حقوق الانسان واحترام خصوصية الدول متعددة العروق والاثنيات حسب ما جاء من قرارات وعهود ومواثيق دولية لأجل الحفاظ ارث البشرية، وهي ليست مستحيلة المثال او صعبة ، اذا ما اجتمعت الارادة السياسية في اي بلد مع العمل الدؤوب من تلك الجماعات و"الاقليات" من خلال مؤسساتها السياسية والثقافية والاجتماعية للدفاع عن مصالحها في الحفاظ على تاريخها وحضارتها ومستقبل اجيالها وهذا ليس بمنى عن شعوب المنطقة في سهل نينوى بغالبية شعبنا الكلداني السرياني الآشوري .



بعد زيارتي لمدينة باوتسن واللقاء مع المسؤولين من الشعب السوري في مؤسساتهم في وسط المدينة، وانا عائد الى مدينة درسدن التي اسكن فيها وأشاهد تلك العلامات واسماء الشوارع التي مررت بها اطلقت العنان لأحلامي ياترى في زيارتي القادمة الى مناطق تواجدنا في عراقنا العزيز ... هل سأشاهد نفس تلك العلامات من اسماء شوارع واشارات مرورية مكتوبة باللغة السريانية بجانب العربية والكوردية .. اسماء شوارع لأعلامنا من مؤرخي ومثقي وفناني وسياسي شعبنا الذين نذروا حياتهم من اجل القضايا الانسانية والحضارية لشعبنا!!؟

وهل ستكون مراسلات شعبنا من والى ادارة مجالس البلدية في مدنا وقرانا مع مجلس المحافظة بلغتنا السريانية في دهوك و نينوى ؟؟؟؟ الا يستحق شعبنا الكلداني السرياني الآشوري لنكران الذات من ابناءه بالعمل الدؤوب من اجل مستقبل مشرق في ارض الاجداد . ان مطلب الحكم الذاتي لشعبنا وفي ظل الظروف التي يعيشها يعد الكفيل الوحيد خلاص شعبنا الكلداني السرياني الآشوري في الحد من معاناته ومن اجل العيش الكريم واقامة افضل العلاقات الالجابية والسليمة مع



طابع بريدي صادر في ١٩٩١ يمثل جانب من الفلكلور للشعب السوري

للحفاظ على حضارته وموروثها الانساني ، كما ان مطالبة شعبنا عبر مؤسساته واحزابه اليوم لاستحداث محافظة لأبناء شعبنا الكلداني السرياني الآشوري ، تعد الخطوة الاولى في الاتجاه الصحيح والتي تجعل لتأسيس منطقة الحكم الذاتي في سهل نينوى ، وهذا يتطلب رص الصفوف والجهود لجميع قوى شعبنا من مؤسسات سياسية وثقافية واجتماعية من اجل استحداث المحافظة لشعبنا ولجميع المكونات التي تعيش بين ظهري شعبنا من الاخوة الايزديين والشبك والعرب ، وسوف لم ولن تكون المحافظة هدفا ستراتيغيا لشعبنا في سقف مطالبته ، بل المحافظة تكون عاملا مساعدا ومعجلا لما يصبوا اليه شعبنا في بناء مؤسساته في مناطق تواجده التاريخية في ظل العراق الديمقراطي الفدرالي الموحد . الى اللقاء في العدد القادم

" من اجل ان نكون مهنيين في التعامل مع المصطلحات السياسية نحتاج اولاً ان نوضح مفهومنا لتلك المصطلحات ، على سبيل المثال ، هناك اشكالات بين ابناء شعبنا ليوم قريب حول مفهوم الادارة الذاتية والحكم الذاتي بالوقت ان تطبيقات الحكم الذاتي بين دولة ودولة اخرى تختلف المفاهيم كما ان الادارة الذاتية والحكم الذاتي في القاموس السياسي لا تختلف معانيها بعضها عن البعض (سوف نناقش الموضوع في عدد قادم) نستلم استفساراتكم وملاحظاتكم وتعليقاتكم النقدية بكل سرور على عنوان المجلة او مباشرة مع كاتب المقال

kamelzozo@hotmail.de



جيرانه في وطننا العزيز ، كما يحمد من التغيير الديمغرافي ونزيف الهجرة ، وان حرمانه من تحقيق مطلبه المشروع يعد موتاً بطيئاً وخطه ستراتيغية شئنا ام ابينا ، لأزالته من ارض النهرين وتسهيل داخلها وخارجها لأنجاح مشروع للهجرة القسرية ليصبح من الشعوب المنسية في كتب التاريخ ، او يصبح شعباً كهلاً غير ولاد يعتاش على المساعدات الانسانية ، وبغض النظر ان تحقق مطلب الحكم الذاتي لشعبنا في المدى القريب او حتى البعيد قصر الزمن او طال تبقى المطالبة بالحكم الذاتي الهدف الحيوي والحرك في حياة شعبنا للتطلع الى مستقبل يكفل السلام والامان لابنائنا





انطوان الصنا

اهميتها. مساهمتها. معوقات عملها ضمن تجربة العراق منظمات المجتمع المدني

ما هي منظمات المجتمع المدني وما اهميتها ؟

يطلق عبارة المجتمع المدني على مجموعة من المنظمات والمؤسسات والاتحادات والاندية التطوعية غير الاجبارية والغير الربحية والتي تلعب دورا مهما بين العائلة والمواطن من جهة والدولة من جهة اخرى لتحقيق مصالح المجتمع في السلام والاستقرار والتكافل الاجتماعي ونشر ثقافة (لا عنف لا تميز لا ترهيب لا قمع) بكل انواعه (الديني والقومي والمذهبي والسياسي والفكري وغيرها) بتعزيز وترسيخ قيم ومبادئ ومعايير وقواعد التسامح واخبة والتعاون والتراضي والتعايش السلمي والاخوة والاحترام المتبادل وقبول الاخر والشفافية والتعامل بين افراده من كل الاطياف بلطف ومصادقية وتجنب سوء المعاملة والكرهية والحقد والضغينة وسوء الخلق واستخدام اللغة الخشنة والقاسية ويطلق على هذه المنظمات منظمات المجتمع المدني وتسمى ايضا السلطة الخامسة لاضطلاعها بالدور الرقابي المهم والتزيرة.

لذلك فإن المجتمع المدني هو مجتمع المبادئ والقيم والفضيلة والاخلاق التي تستدعي الطبيعية الخيرة والطيبة للانسان بعيدا عن قيم الرذائل والحقد والكرهية وهي تنسجم وتتناغم مع مبادئ وقيم كل الاديان السماوية ويمثل المجتمع المدني نظام المؤسسات التي لا يمكن لاحد ان يقف ضده مثل المنظمات غير الحكومية في سبيل المثال المؤسسات الدينية (الجوامع والحسينيات والكنائس وكل دور العبادة الاخرى ..) اضافة للنقابات والاتحادات والجمعيات والاندية وغيرها .

ان منظمات المجتمع المدني تقدم خدماتها ونشاطاتها مجانا وبدون ثمن لافراد المجتمع مثل رعاية النساء من الارامل والثكالى والمطلقات والاهتمام بالالايتام والاطفال والمرضى اضافة لدعم الطلاب والشباب وتشجيع مشاريع الزواج واغلب هذه المنظمات منظمات غير حكومية وقسم منها اهلية وهي ذو نفع عام في مجال الرعاية والاغاثة الانسانية والتنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والصحية والسياسية والرياضية والتراثية والبيئية وحقوق الانسان وحقوق المرأة والطفل والموقوفين والطلاب والشباب واي مجتمع بدون منظمات مجتمع مدني وبدون مؤسساته المشار اليها اعلاه ونشاطها وفعاليتها يكون ناقص وفيه خلل ويعتبر خدعة واكذوبة وتضليل .

ولا يمكن لاي بلد ان تحصل فيه تنمية متناسقة ورشيقة لكل فعاليتها المختلفة بشكل متكامل وناضج اذا لم يتم تفعيل وتدعيم وتنشيط هذه المنظمات والمؤسسات بصورة ايجابية ماديا ومعنويا من قبل الدولة بدون تدخل او وصاية او مساومة ودعم المجتمع نفسه لها بقناعة وايمان راسخ وعمل متفاني بنكران ذات لتحقيق اهدافه لذلك تعتبر عبارة مفهوم المجتمع المدني من العبارات المحببة والمقبولة الى النفوس رغم حداثتها ويتفاخر المثقفون والكتاب والمفكرون في اغلب المجتمعات باستخدامها في مفردات لغتهم الثقافية وحتى السياسية كغيرها من المفردات والكلمات مثل الديمقراطية والحرية والفكرية والحزبية والشعبية والوطنية والقومية والتعددية وغيرها ... يتفق اغلب المهتمين والمختصين والعاملين والمتطوعين بنشاطات



وفعاليات واعمال وثقافة المجتمع المدني حيث
تبرز اهم نشـاطاته في العراق عن طريق
المؤسسات والمنظمات الاتية في سبيل المثال لا
الحصر :

- 1- النقابات والتنظيمات المهنية
- 2- المؤسسات الدينية
- 3- المنظمات والنشـاطات الاجتماعية
والعائلية
- 4- المنظمات الشعبية والجماهيرية
- 5- الاندية الاجتماعية والرياضية ومراكز
الشباب
- 6- الاتحادات العمالية والمهنية
- 7- منظمات الشعوب الاصلية
- 8 - منظمات حقوق الانسان

ويجب ان تعمل هذه المنظمات والاتحادات
والجمعيات والاندية والمؤسسات خارج نطاق
الحكومة واجهزتها المختلفة حتى تتمتع
بالاستقلالية والارادة الحرة والمواقف الجريئة
والانتقادية بكل صراحة وموضوعية ودون
مجاملة وتملق وخوف من اجراءات حكومية
عقابية وراذعة وحتى امنية لانها ليست ملزمة
ومضطرة في مجال اختصاصها وعملها لمجارات
ومدارات ومساومة ومهادنة احد ومن يكن
حتى ولو بشكل دبلوماسي ومحدود وغير
واضح خاصة في مجال حقوق الانسان الاساسية
التي قد تنتهك في السجون ومراكز الشرطة
والامن واجهزة الدولة في بعض مناطق العالم

ب - سمات منظمات المجتمع المدني

اما اهم السمات الاساسية لمنظمات المجتمع
المدني وهو التطوع الارادي وغير الجبري في
عضوية مؤسساته ومنظماته واتحاداته رغم ان
الدراسات والاحصاءات والاستبيانات

الميدانية للمختصين في هذا المجال اضافة لتقارير
المنظمات الدولية اكدت ان نسبة الفعاليات
والمساهمات التطوعية ضعيفة ومحدودة في مجال
هذه المنظمات بسبب غياب الوعي بأهمية
العمل التطوعي في المجتمعات بشكل عام
وخاصة دول العالم الثالث ومن ضمنها العراق
ان منظمات المجتمع المدني تقـدم خدماتها
ونشاطاتها مجانا وبدون ثمن لافراد المجتمع لذلك
يجب تفعيل وتعزيز العمل التطوعي وتوسيع
افاقه بإعطاء فرصة للمتطوعين في القيادة
الادارية وصنع القرار والتخطيط والتنفيذ في
هذه المنظمات لتشجيعهم عن العطاء والتميز
والابداع والاستمرار في عملهم واستقطاب
عناصر ودماء جديدة باستمرار لعمل في هذه
المنظمات وأن تعمل بصورة مبرجة لاهداف
محدودة وفق معايير مقنعة وباستقلالية ادارية
ومالية عن كل اجهزة الدولة بشكل كامل
وجدي وليس شكلي ومضلل ولاغراض
الخداع والتمويه ...

واذا ما فقدت هذه المنظمات استقلاليتها
الادارية والمالية ستتحول الى اداة ادارة طيبة
بيد الحكومات وسلطاتها وبعض احزابها ان
وجدت وينتهي دورها ضمن مفهوم منظمات
المجتمع المدني كذلك يجب ان يتصف عمل هذه
المنظمات بالشفافية والمصادقية والاقناع
والكفاءة والتميز بحيث تكشف عن مصادر
تمويلها وطريقة صرف مبالغ موازنتها المالية
وعدد ونوعية مشاريعها وكلفتها المخمنة
ومواقعها والغرض منها ونسبة الاعمال المنجزة
فيها والمبالغ المصروفة مع وجود نظام رقابة مالي
واداري كفوء ومخول والية خاصة لخاسبة
قيادات وادارات تلك المنظمات عن اي
خروقات من قبل هيئاتها العامة التي تعتبر اعلى
سلطة تشريعية فيها وان يكون كل اعمالها
ونشاطاتها بدون ربحية وباشراف مجلس ادارتها
الذي تنتخبه الهيئة العامة لهذه المنظمات ...

كذلك اهم اركان عمل منظمات المجتمع المدني
هو توفر الغطاء المالي والقانوني لعملها بشكل

والطفل والشباب والعمال والطلاب والبيئة والنقابات والجمعيات والاندية من جهة اخرى

2 - ضبابية وغموض مصادر الدعم والتمويل المالي لمنظمات المجتمع المدني في العراق بسبب عدم التزام بعض هذه المنظمات بمعايير الشفافية والزّاهة والوضوح في كشف مصادر تمويلها وطريقة صرفها ونوعية مشاريعها وارتباط بعض هذه المؤسسات والمنظمات او بعض قياداتها بالقيادات السياسية والحزبية للبلد او اطراف خارجة مما يؤدي الى فقدان استقلاليتها وارادتها ودورها في التخطيط والقرار والنشاط وحتى شرعية وجودها بين منظمات المجتمع المدني لانتهاء شروط ومعايير انتمائها الى بيت وخيمة واهداف هذه المنظمات ...

وما يجري اليوم في العراق ان العديد من منظمات المجتمع المدني تعمل تحت غطاء وشعارات واهداف وبرامج منظمات المجتمع المدني وبأسمائها وفي حقيقتها تمثل اهداف ومصالح وواجهة لاهزاب سياسية كبيرة ومهمة في البلاد ويشوب ويكتنف مصادر تمويلها المالي الكثير من الغموض والشكوك وان ذلك لا يتناغم وينسجم مع شروط ومبادئ واهداف منظمات المجتمع المدني الشفافة والتي يجب ان تكون بعيدة عن الاهداف السياسية واغراضها ...

3 - عدم وجود تشريعات وقوانين خاصة لمنظمات المجتمع المدني او ضعفها في العراق والتي تنظم عملها وبرامجها وتمويلها واهدافها مما يعيق عملها ويضع مطبات ومتاريس امامها ولا تستجيب لمتطلبات المعايير والمقاييس الدولية لعمل هذه المنظمات مما يؤدي الى ضعف فعاليتها وشل حركتها ونشاطها وانتاجها وبالتالي يجرمها من دعم مالي ومعنوي



واضح ومحدد من قبل الدولة والمنظمات الدولية والهيئة العامة لها التي تقوم برسم خارطة الطريق لقيادتها الادارية بدون وصاية الدولة وتدخلها حيث تتولى الهيئة العامة وضع الخطط الاستراتيجية وبرامج عمل واضحة ومدروسة واولويات المشاريع والسياسة المالية واجراء الانتخابات اضافة الى تقييم كفاءة الاداء ومراجعة ما يتحقق من اهداف وانجازات ومبادئ وتحديد السلبيات والاختفاء والنواقص وكشفها بشكل شجاع وصريح وديمقراطي امام الهيئات العامة لمعالجتها وتجاوزها ..

المنظمات وترسيخ استمرارها بعملها بقوة وفعالية اكثر .

والاهم من كل ما تقدم يجب مراعاة عدم زج منظمات المجتمع المدني في اتخاذ اي موقف او قرار سياسي او اعتبار المنظمات المهنية او الجمعيات او الاتحادات او الاندية او الهيئات الرياضية او الثقافية او الشبابية او الطلابية او المرأة واجهة للنظام السياسي في الحكم كذلك يجب منع السياسيين من تولي مناصب قيادية فيها لان ذلك يتناقض ويتعارض ويتقاطع مع مفاهيم واسس ومبادئ المجتمع المدني الذي نحن بصدد.

كذلك يمكن لمنظمات المجتمع المدني ان تقيم ادائها بفعالية اكثر من خلال التعرف والاستطلاع على رأي المستفيدين من مشاريعها وخدماتها واعمالها وانشطتها عن طريق استمارة استبيان خاصة تحتوي على كافة المؤشرات والبيانات الاحصائية المطلوبة والمعلومات الاخرى ثم يتولى قسم مختص في الدراسات او الاحصاء تحليلها بطريقة علمية ومحيدة ونزيهة وكشف نتائجها امام الهيئة العامة بشكل ديمقراطي لتعزيز شفافية هذه المنظمات وتوسيع استمرارها بعملها بقوة وفعالية اكثر .

ج - اهم مشاكل ومعوقات عمل منظمات المجتمع المدني في العراق

1 - ضعف الوعي المجتمعي باهمية نشاطات وفعاليات واعمال منظمات المجتمع المدني لحداتها من جهة وضعف الدور الاعلامي في التوعية والتثقيف لمفاهيمه وعدم اكتراث واهتمام حكومات دول العالم الثالث ومنها العراق عدا اقليم كردستان بنشاطات واعمال هذه المؤسسات في المجال الاجتماعي والثقافي والتربوي والرياضي والانساني والمرأة

ولوجستي الذي يأتي من الدولة العراقية او من المؤسسات الدولية الكبيرة مثل (الامم المتحدة) في مجال اختصاصها هذه المنظمات او بعض الدول المتحضرة بشكل شفاف والتي تهدف الى خدمة المجتمع بشكل عام حيث لازالت منظمات المجتمع المدني في العراق عدا اقليم كردستان تعاني التخبط والعشوائية والضبابية لعدم وجود قوانين وانظمة تكفل وتنظم عملها وتمويلها بشكل واضح وصريح ...

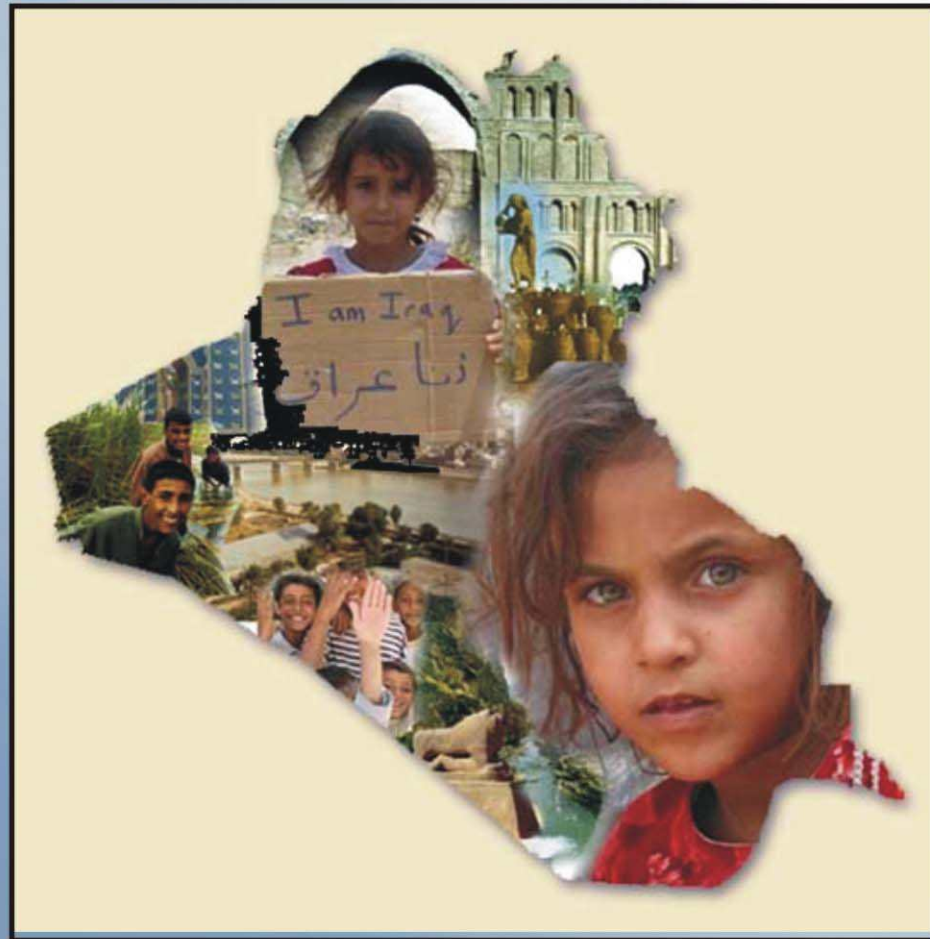
4 - عدم وجود اتحاد او نقابة او جمعية او شبكة وطنية محلية في العراق او اقلية في المنطقة لتنضوي منظمات المجتمع المدني تحت مظلتها لاقامة تعاون وتحالف وتبادل الخبرات والتجارب لضمان النجاح والتقدم والتطور حيث لازالت اغلب منظمات المجتمع المدني في دول العالم الثالث ومنها العراق تعمل بصيغ وانماط عمل تقليدية وكلاسيكية وهي بحاجة الى مظلة وسقف مشترك لرعاية حقوق ومصالح اعضاء هيئتها الاداريه والعامه والمستفيدين من خدماتها وانشطتها واعمالها وفعاليتها المختلفة لتفعيل دورها في الابتكار والتجديد والتطوع والتميز والابداع في وسائل عمل جديدة لخدمة المجتمع في مجال اختصاصها

5 - غياب الديمقراطية والحوار والنقاش وحرية الرأي والرأي الاخر داخل منظمات المجتمع المدني في العراق بأجتماعات مجالس ادارتها وهيئتها العامة مما يؤدي الى اتخاذ قرارات فردية وارتجالية غير مدروسة تكون نتائجها سلبية وغير مقبولة وشفافة كذلك عدم انتخاب مجالس ادارتها من قبل الهيئات العامة بشكل ديمقراطي وانما بالتعيين والتزكية اضافة لاستشراء الفساد الاداري والمالي في الكثير من

حلقات ومفاصل هذه المنظمات ...

خاصة التي يتم تمويلها ودعمها من قبل بعض الاحزاب الحاكمة في بعض الدول النامية وبعض المنظمات الدولية التابعة للامم المتحدة وسفارات بعض الدول المهتمة بمنظمات المجتمع المدني في العراق اضافة لغياب الرقابة المالية والادارية المباشرة على نشاطاتها المالية وقياس كفاءة الاداء والانتاج وعدم تقديم التقارير الادارية والمالية للهيئة العامة لمعالجة الخلل فيها بشكل ديمقراطي وموضوعي ومهني لضعف اجهزة الرقابة المالية والادارية وكفاءة الاداء فيها او عدم وجودها اصلا وكذلك وجود الخلل في انظمتها وهيكلها الادارية الداخلية احيانا ...

6 - الجهل والتخلف والامية والتقاليد البالية المتوارثة اضافة الى الارهاب الاسود والتطرف



المنظمات ؟ لكن لماذا كل هذا الجدل والنقاش حولهما ؟.

الجواب بشكل جازم انه بسبب احتمال وصول الاحزاب السياسية الى السلطة والحكم او على الاقل المشاركة والمساهمة فيها بأي شكل تسعى لتحقيق اهدافها السياسية بكل الطرق والوسائل المتاحة وان ذلك يتناقض ويتقاطع مع مبادئ وشروط واهداف منظمات المجتمع المدني ولا يستقيم ويتناغم معها اما الاعلام لانها تتاثر بالمعايير والمقاييس والعوامل السياسية وبرامج القوى السياسية المختلفة في الحكم والسلطة وتعتبر مرآة تعكس نشاطها وفعاليتها وتلمع اعمالها ومواقفها وتضخم انجازاتها ومشاريعها خاصة في دول العالم الثالث ومنها العراق .



اشكاله وصيانة حقوق الانسان والمرأة وتنشئة الطفل وغيرها .

د - لماذا لا تعتبر الاحزاب السياسية والاعلام من منظمات المجتمع المدني ؟

لازال موضوع اعتبار نشاط وعمل الاحزاب والتنظيمات السياسية المختلفة (امنية او وطنية او قومية او دينية) وكذلك الاعلام بكل انواعه (المرئي والمسموع والمقروء) مثار نقاش وجدل وحوار واسع بين المختصين والعاملين في مجال منظمات المجتمع المدني حيث السؤال المطروح هل تقبعا وتدخلا ضمن مفهوم منظمات المجتمع المدني من عدمه ؟ وهل تتوفر فيهما الشروط وعناصر وخصائص هذه

والدينية لمنع نشاطها في تنوير وتوعية المجتمع وتقديم الخدمات له حيث لا تستطيع هذه المنظمات العمل في مناطق تواجد افكار وممارسات ونشاطات التنظيمات الارهابية والمتطرفة لذلك يتطلب تعاضد وتكاتف كل اركان المجتمع لزيادة الوعي باهمية نشاط هذه المنظمات والتي تهدف الى نشر الثقافة ومبادئ الاخلاق والفضيلة والقيم العظيمة للاديان السماوية اضافة للمبادئ الانسانية من التسامح والمحبة والاحترام والمساواة والعدل والايتار والنخوة والاخوة والعيش المشترك وحب الوطن والصداقة ونبذ العنف والتمييز والقمع والترهيب والحقد والكراهية بكل



هل شعبنا بحاجة إلى ساحات تحرير ؟

راما ايشو



الانظمة لهذه الثورات . كما يحصل في ليبيا وسوريا واليمن. والمتبع لأحداث هذه الثورات يلاحظ أن الانظمة التي شملتها الثورات تبدأ بتقديم النزالات وتقديم الوعود بالإصلاحات وحرية الرأي ولكن متى؟؟ بعد أن تأخر الوقت وأصبح الشعب يعرف نقاط ضعف هذه الانظمة الأبدية التي احتلت السلطة لعقود طويلة أقلها هي ثلاثون عاماً. وامتد البعض إلى نصف قرن . وهنا يطرح السؤال نفسه ... أين هو شعبنا من هذه الثورات والانفاضات ؟. وهل وصلت إليه شرارة المظاهرات الشعبية المطالبة بالإصلاح؟؟ قبل الإجابة على هذا التساؤل نطرح تساؤل أكثر خطورة وهو هل أن الرسالة من هذه التظاهرات والانفاضات وصلت إلى التنظيمات والأحزاب القومية لشعبنا الكلداني السرياني الآشوري التي تعيش كل منها في وادي وان كانت تصدر بيانات وحدة وبلاغات كلامية لا طائل منها والتي لا تنعكس مع الواقع الذي يعيشه شعبنا في الوطن حيث يعاني من مخاطر كبيرة ومصيرية تهدد وجوده وتعرض مصيره للخطر فعمليات القتل والتشريد والتفجير طالت وتطال يوماً أبناؤنا شعبنا في العديد من المدن التي يعيش فيها . وكان آخرها التفجيرات

منذ مطلع العام الحالي بدأت شرارة الثورات والانفاضات في العديد من البلدان العربية وقد عرفت هذه الفترة في وسائل الإعلام العربية والعالمية بربيع الثورات العربية والتي اتخذت من ساحات وميادين معروفة في عواصمهم مكاناً لها عرفت بساحات التحرير أو الحرية. وإمتدت هذه الشرارة المتقدمة لتصل إلى بلدان عربية كان يعتقد بأنها لا يمكن أن تحدث فيها هذه الانفاضات الشعبية والثورات العارمة.. وقد كشفت هذه الثورات عن ضعف الانظمة العربية الدكتاتورية والشوفينية التي كانت تنظر إليها الشعوب العربية بأنها قلاع أمنية حصينة لا يمكن اختراقها . أو حتى التقرب منها. وظهرت الحقيقة لجميع الشعوب بأن هذه القلاع هي قلاع كارتونية وأن من فيها هم أضعف ما يمكن أنت نتصور . وهنا تحققت المقولة الشهيرة والتي لم تكن تنطبق على بلدان الشرق الأوسط منذ عقود طويلة إذا الشعب يوماً أراد الحياة فلا بد ان يستجيب القدر ولا بد لليل ان ينجلي ولا بد للقيد أن ينكسر وكان من نتيجة هذه الانفاضات والثورات هي سقوط إثنين من الانظمة التي كان يعتقد انها قوية ، وهي النظام التونسي والنظام المصري وهناك اضطرابات وحروب أهلية في بلدان أخرى نتيجة مقاومة

الأخيرة التي أسست عدد من الكنائس في مدينة كركوك وعمليات الخطف والقتل المستمر .

والخطر الآخر هو نزيف الهجرة المؤلم الذي يهدد وجود شعبنا والمؤامرة الخارجية والداخلية التي تحاك لإفراغ العراق من هذا المكون.

إضافة إلى ما يعانيه شعبنا من التهميش وانتشار البطالة وإهمال للكثير من المناطق التي يتواجد بها وخاصة في سهل نينوى الجنوبي الذي يفتقر إلى الكثير من الخدمات المحروم منها إضافة إلى محاولات التغيير الديموغرافي الذي تحاول جهات سياسية وسلطوية أن تحدثه في مناطقه التاريخية. فهل يا ترى تعي تنظيماتنا السياسية مدى الخطورة التي يتعرض لها شعبنا أم أنه تنتظر أن ينتفض شعبنا ويخرج في ساحات تحرير مشاهمة لساحة التحرير العربية . لكي تستوعب هذه المخاطر على الرغم من أن انتفاضات خجولة خرجت في قضاء الحمدانية والتي طالبت بتوفير الخدمات وتوفير فرص عمل وسرعان ما خمدت اثر الوعود التي أعطيت لهم من قبل الجهات التي استهدفتها هذه المظاهرات. وبغيرها لم نر مظاهرات حقيقية. ان الفرصة الآن مواتية لتنظيمات شعبنا من أجل أن تعمل وبجد من أجل إيجاد أرضية حقيقية للفهم بشأن ما يهدد شعبنا وإزالة تراكمات الخلافات التي خلقتها المصالح الحزبية الضيقة . والرؤية غير الواقعية لاحوال شعبنا وقد كانت عملية تفاهم وتوحيد خطاب تنظيمات شعبنا تجاه القضايا المصرية اخدقة بشعبنا خطوة على الطريق الصحيح ولكنها غير كافية لأن توحيد الخطاب لا يكون بالبيانات فقط لأننا نلاحظ أن الكثير من أحزابنا وتنظيماتنا لازالت بعيدة عن منطق الوحدة القومية على الرغم من مشاركتها في هذه التنظيمات وبالتالي هي بعيدة عن طموح شعبنا الذي يطمح بوحدة قومية حقيقية وبوحدة خطاب ووحدة المطالب . وبعيدة عن الشارع والمواطن وما

يحملة من هموم ومشاكل هي بأمس الحاجة إلى من يحققها ويعمل على إيجاد الحلول السليمة والدائمة لها. ولكي يبقى شعبنا بعيداً عن ميادين وساحات تحرير فعلى تنظيماتنا وأحزابنا القومية أن تستوعب الخطر الذي يدق ناقوسه كل يوم لتكون ممثلاً لأحلام شعبنا ومحققاً لطموحاته وأهدافه في حياة سعيدة وهانئة وآمنة في ارض الاجداد من خلال العمل على تحقيق ما يلي:

1- العمل على تحقيق اهداف وطموحات شعبنا وخاصة في استحداث محافظة له في سهل نينوى وتحقيق الحكم الذاتي في مناطق تواجد الحزب والتي نص عليها دستور اقليم كردستان العراق.

2- العمل على إيقاف نزيف الهجرة الذي ينخر جسد شعبنا من خلال العمل الجاد على إيجاد الحلول المناسبة لهذه الكارثة التي اذا استمرت فإنها ستؤدي الى نهاية هذا المكون من العراق في غضون السنوات القادمة.

3- الكشف عن النتائج التي توصلت اليها اللجان التحقيقية التي شكلت عقب كل عملية استهداف لأبناء شعبنا والتي بقيت قيد النسيان لكي يكون شعبنا على اطلاع على الجهات التي تستهدفه.

4- العمل على القضاء على ظاهرة البطالة في صفوف أبناء شعبنا من خلال إيجاد فرص عمل للشباب العاطلين عن العمل بما يحفظ لهم كرامتهم بعيشة كريمة.

5- العمل الجاد من اجل توحيد الخطاب السياسي لتنظيمات شعبنا القومية والعمل على ازالة الحواجز النفسية والفكرية بين هذه التنظيمات من خلال انشاء مجلس موحد يضم جميع هذه التنظيمات والاحزاب ويكون له خطاب اعلامي واحد.

هجرة الشعب الأصيل



أخبار

البوق السابع

بين تأثيث الحرف

وفضاءات اللوحة

د. بهنام عطاالله



ملياً متأملاً ماذا يريد الفنان من بنائها بهذه الهندسة الدرامية الملحمية القريبة منها إلى المأساة منها إلى لوحة فنية تبهر المتلقي.

اللوحة في الأصل هي تأثيث لقصيدة شعرية كان قد كتبها الفنان على خلفية قراءته لموضوع البوق السابع الوارد في رؤيا يوحنا اللاهوتي (ورأيت السبعة ملائكة الذين يقفون أمام الله وقد أعطوا سبعة أبواق). (رؤيا ٨: ٢)، حيث استطاع فيما بعد من تحويلها إلى لوحة فنية معبرة، لكي تكون أكثر قرباً من القصيدة للمتلقي.

لقد نجح الفنان في مسعاه من خلال جذب المتلقي نحو لوحته، فاللوحة يطغى عليها فضاءات اللون البرتقالي هذا اللون الذي يذكّرنا بتاريخ الإنسان وكل ما يملك من موروث حيايتي كوني في هذا العالم . ينتصب في أعلاها ساعة مترهلة بدون أرقام وهي تدل على وقوف الزمن / الحياة .. يقول الفنان / الشاعر :

(ها قد أتت الساعة

بعدما نفخ الملاك السابع بوقه

انك الآن في اللا مكان واللا زمان

فلن تسمع أذنيك سوى صيحات عذابك

وستتوسل إلى الساعة كي ترجع إلى الوراء

كي تمحو من الدنيا خطاياك الطائشة

لكنك لن تجد في الساعة رقما سوى عقربها المحترق وقد تدلى معلنا اللاشيء في

الوجود)

ضمن معرضه الشخصي الثاني الذي أقيم من قبل تجمع عشنتار لمنظمات المجتمع المدني في سهل نينوى بعنوان (بعد الغياب). وبين خمس وثلاثين لوحة عرضت خلال المعرض، جذبت الجمهور تفاصيل لوحة (البوق السابع) تلك اللوحة التي وقف أمامها الجمهور كثيرا متأملاً ومحاولاً سبر أغوارها، لما تتفاعل فيها من مدخلات وألوان وفضاءات استطاع الفنان أميل شابا عطاالله أن يؤثثها بتقنيات إستمدت من التاريخ والكتب المقدسة. نعم وقفت عندها



هنا نلاحظ إن الفنان قد استطاع من تجسيد الحدث بوضوح في لوحته، وتوظيف عباراته الشعرية، وتحويل ذلك إلى لوحة فنية، حيث بدأ بطرح فكرته على فضاءات اللوحة، التي أطرها على شكل تابوت لإنسان قد رحل عن عالمنا، لافتا النظر ومحاولاً من خلال ذلك استمالة المتلقي إلى باقي حدثه. في أسفل اللوحة صورة لجمجمة إنسان وجزء من ساعده وكفه الأيسر وبقياه .. وهذا ما يريد الفنان / الشاعر أن يطرحه بقوله:

(لن تجد فيها سوى رقماً واحداً

انه اللاشيء .. الصفر

ستجده سعيداً لأنه لم يعد لا شيئاً

انه الآن أهم حدث في نهايتك

لقد خلقت من الصفر

وها أنت تعود إليه

مرة أخرى وبهيئة أخرى)

وهنا يتساءل الفنان :

(الم تكفيك ستة أبواق لتستفيق؟

الم تسمع هذا الصوت الجميل؟

لقد وجدت كي تذكر بأنك لا شيء

لم يبق من أفكارك سوى دخانها الفاسد

لم يبق من السماء سوى اللون المجهول

لم يبق من الأرض سوى تراها المحترق)

ولو رجعنا إلى المصادر التي استقى الفنان فضاءات لوحته، فسرى انه قد ضمن مفهومها بهذا المعنى من كتاب (العهد القديم) الذي يؤطر لهذه الرؤيا، والتي استفاد الفنان من ميثولوجيا الحدث وتركيبته الغرائبية، ليستقي منها مدخلات لوحته، فجاء الحرف متناسقا مع ريشة الفنان، لتضفي على اللوحة جمالا آخر لا يعرفه إلا الذين كوا بنار الحياة وأشياؤها، ذلك لان اللوحة ترسم خطوطا تشاؤمية للإنسان.. ولتقريب الحدث للمتلقي لابد من التوغل قليلا في الحدث الرئيسي الذي استمد الفنان منها أحداث لوحته.

فلوحة البوق السابع تؤكد على غضب الله على الإنسان السالك طريق الشر، حيث قبلها الأبواق الستة التي تشيد الحدث الدرامي تباعا، لتؤكد انه ستكون هناك زلزلة عظيمة ستكون قوتها كقوة الزلزلة التي فتحت يابيع الغمر في طوفان نوح. هذا يعني إن النظام الكوني سينتهي من وجه البسيطة مع نهاية صراع الفناء الصغير . سيخسر الشيطان سلطته ونفوذه على البشر ويغور في أعماق الأرض ولن يكون هناك أثر للملائكة الساقطين على الأرض، سيطرحون إلى بحيرة النار ويبادون إلى الأبد. هكذا جاء في المصدر:

(اضربوا بالبوق في صهيون، صوتوا في جبل قدسي ليرتعد جميع سكان

الأرض لأن يوم الرب قادم لأنه قريب، يوم ظلام وقنم، يوم غيم وضباب

مثل الفجر ممتداً على الجبال شعب كثير وقوي لم يكن نظيره منذ الأزل ولا يكون أيضاً بعده إلى سني دور فدور قدامه نار تأكل وخلفه هيب يحرق الأرض قدامه كجنة عدن وخلفه قفر خرب ولا تكون منه نجاة كمنظر الخيل منظره ومثل الأفراس ير كضون كصريف المركبات على رؤوس الجبال يثبون كزفير هيب نار تأكل قشاً كقوم أقوياء مصطفين للقتال) (المصدر: يوبيل ٢: ٥-١)

الأبواق والجمامات المذكورة هنا ترمز إلى أحداث صراع الفناء سيواجهه البشر دينونة الله بسبب عصيانهم. كثيرون لن يتوبوا ويتركوا ضلالهم أمام الله ودينونته، حينها سيسمح الله بويلات كان قد حبسها كضربات نيازك من الفضاء، حين نصل إلى قمة هذه الأحداث على الأرض، سنلاحظ أن إصحاحات متعددة من سفر الرؤيا تصف ذات الأحداث لكن من زوايا مختلفة. مثلاً ستقرأ عن سبعة أبواق تصف أحداث وسبعة جامات تصف ذات الأحداث. نعم لقد استطاع الفنان أميل شابا من الولوج بعيدا في تلايف الحدث، ليعبر عن ذلك بلوحة فنية امتزج فيها الحرف بالريشة والحدث بالواقعة والبدية بالنهاية.





الكتابة والنساخون السومريون والبابليون

اعداد: زكي القس عوديشو

ان اقدم كلمة سومرية تعني الناسخ او النساخ هي (امبيساغ) وفي وقت لاحق شاع تعبير أعم وهو (دوبسار). وفي الآكديّة: توبشار او (كاتب الألواح). اما ابتكار الكتابة السومرية، الذي جرى مؤخراً بعض الوقت، ففي الألف الرابع، فقد كان شرطاً ضرورياً مناسباً لظهور فئة من النساخ المحترفين، تمثل دورها استجابة لحاجات مجتمع مجهز بوسائل كفيلة بالأحتفاظ بالسجلات وترتيب نظم معقدة للسيطرة الادارية .

تجاوز الألوف في العهود السومرية. كان ثمة كتابة على مستوى واطئ، ومستوى عال، كتابة معابد وكتابة القصور الملكية، منهم من كان متخصصاً في الأعمال الادارية، ومنهم من أصبح في ملاك موظفي الدولة. هناك من الأسباب الوجيهة ما تجعلنا نزعّم أن عدداً كبيراً من مدارس النسخ، حجماً وأهمية كان منتشر منذ اقدم العهود. ان قائمة جزئية تتعلق بالقباب الكتابة المهنية وتفصل بعناية وظيفة كل منهم، باللغتين السومرية والآكديّة، تشير الى نظام معقد يتناول مختلف المراتب والأختصاصات. وبضمن هؤلاء كاتب العقود او نقاش الأختام (موسار- موشارو). او المساح او المسجل (اشاغا- ساشوكو) او المسجل العسكري (كيلو- اوبغار- توبشار أو ماني) او الكاتب او نقاش المسئلة

وبعد ذلك، كم مضى من الزمن، حتى تطورت المدرسة بصفتها كمؤسسة؟ الجواب ما زال بالطبع اشكالياً. وبالنظر للدرجة العالية من التنظيم، وتعقد الدويلات السومرية الآكديّة المدينية، يفترض أن غطاً معيناً من التعليم الرسمي، قد تطور في عهد مبكر نسبياً. ان كثرة من الكتب المدرسية التي تم التنقيب عنها في (شورباك) يرجع تاريخها الى نحو ٢٥٠٠ ق.م. ترينا وجود مدارس قبل العهد البابلي القديم بزمان موعّل في القدم. وبما أن المعبد كان محور النظام الاجتماعي والاقتصادي، فانه يعتبر المنظم الاجتماعي والاقتصادي. فانه يعتبر المنظم للتجارة والصلات الاجتماعية، والكفيل الضامن للأشغال العامة، فانه لابد كان المؤسسة الأولى التي اقتضت حاجتها أن تكون لها فئة متعلمة من الإداريين. فمثلاً ان الشذرات المكتوبة التي اكتشفت في المعبد القديم الذي يدعى (أي-آنا) في أورك، تشير الى وجود مثل هذه الفئة المتعلمة في منتصف الألف الثالث ق.م. كما توجي باحتمال وجود نظام دراسي كانت تلك الفئة تشرف عليه.

ومن الألواح العديدة التي تعنى بالقضايا الاقتصادية والادارية التي تم كشف النقاب عنها الى الآن، يتضح بجلاء، أن عدد الكتب الذين كانوا يمارسون حرفتهم

اللوحة او على الجانب الثاني.

بينما بعضهم كانوا مدرسين محترفين كرسوا أنفسهم للمهن الأكاديمية والتعليم. الحياة المدرسية تقدم لنا دلالة غير متماسكة أحياناً عن اختصاصات الكتبة الذين كانوا في العهود البابلية يعملون في سلك التعليم. كان أعضاء بيوت الألواح بمجملتهم صغار وكبار معلمين وتلاميذ، يسمون أنفسهم (أبناء المدارس) أو (ديمو ايدوجا) بينما كانوا يخاطبون بعضهم بعضاً بلقب (الزيميل) - غيمباس: كيناتو - أما مدير المدرسة أو (ابو البيت) فيخاطب (آدا-ايدوبا) - فكان يلقب ب(الأستاذ) احتراماً له أو (اوميا) وبالأكدية (اوميانو). ان الأوميا في الأدب المدرسي هو شخصية ذات أهمية. واذا ما ذكر، فإنه يذكر بالاحترام اللائق بمركزه. جاء في إحدى المدائح النموذجية (الأستاذ هو الآله الذي يشكل الإنسانية) (انك ربي حقاً انك كونت الإنسانية) - ناملولو - (في إناء ذلك الأحق المعرور). وفي مديح لأحد خريجي المدرسة، سخي الشفاء يتناول معلمه، ورد ما يلي: (قاديدي على الصلصال (الطين). اراي كيف أتصرف بتعقل. فتح فمي بالكلمات. وتلفظ بالنصائح الحيرة. وركز عيني على القواعد التي تقود الإنسان ليحقق المنجزات). واذا تفضل أستاذ بزيارة بيت تلميذ، فكان يقدم له مقعد الشرف. ان مدير المدرسة (اوميا) كان (مرجعاً) يتمتع بالحكمة والمعرفة الواسعتين. ان المدير رجل مطلع أكثر من الناس الأقل شأنًا، اذ كان يرحب به بصفة (الكاتب الغني بالمعارف) - دويسار غاغزو = توبشارمودو. وفي بيت الألواح، كان يعاون المدير (أخ أكبر) يدعى (شيشغال). الظاهر ان عمله كان يتركز في المساعدة على تعليم التلاميذ الصغار. وطائفة تقتضيه أن يكتب اسطرًا على لوحة الصلصال الجديدة في حين أن الكاتب الأصغر (دويسار توتور) كان يتعلم تلك الأسطر عن ظهر القلب، ثم يستنسخها في أسفل



(زاغا-زازاكو) او الكاتب العمومي المختص بمجماعات العمال (ارين-توبشار-سايب) او كتبة الفئات الأقل شأنًا (إيما). لم يعرف الا الشيء القليل الثمين عن الموقف الاجتماعي لكتبة الألواح وعن نفوذهم. فالشواهد الجزئية التي تؤرخ اور الثالثة، تشير الى أن الكتبة (الدويسار) أعضاء في الفئة العليا من المثقفين (دوغير) وربما كانوا على حق. ان واقع كونهم وحدهم هم الذين سيطروا على اللغة السومرية في فترة مديدة. هذا الواقع يضيف عليهم مركزاً متميزاً، لأن تلك الفترة شهدت حلول الأكدي مكان السومرية. وفضلاً عن ذلك، حدث في بعض الفترات أن (الدويسار) كانوا يطمحون في ان ينالوا مركزاً في الهرم الاجتماعي. (وفي هذا الصدد يقدم عهد اور الثالث الشاهد المناسب). يصح القول عموماً، ان الكتبة (الدويسار) ولو لم يكونوا أنفسهم من الطبقة الحاكمة، فأنهم كانوا يحظون برعاية تلك الطبقة الغنية المتنفذة. ومما لا ريب فيه ان قيمة التعليم النادرة، التي اذا ما تراجعت الى الموقف الاجتماعي الخاص، تجعل الكتبة مؤهلين ليكونوا موضع استشارة الملوك والموظفين الكبار (ناريغا - مارسارتو). على ما كان يتبعج هؤلاء. كان معظم الكتبة يعملون في المعابد او في خدمة القصور الملكية. وكانت قلة منهم تجد امكانها في قمة البيروقراطية. أما الآخرون فكانوا يشتغلون في اعمال السكرتارية.

كان (الأوغولا) مشرفاً على بيوت الألواح. وكان مسؤولاً عن تنفيذ (النظم الأساسية والقواعد) الخاصة بالمدرسة (غيشورا-اغا-أو سورتو-أو توتو) ان عنوان وظيفة (الاوغولا) قد يكون مرادفاً لوظيفة الرقيب (لوغيشورا) ومن جهة أخرى قد يكون اللقب الأخير يعني دوراً اشرافياً منفصلاً. وفي الأدب المدرسي يمكن الاستشهاد بلقب (دويسار أيمي كينفرا) أو (الكاتب السومري) أو (دويسار في شيد) بمعنى معلم الرياضيات اما اللقب الأخير فيمكن استبداله بلقب (دويسار زاغا) أو كاتب القياسات. أو (دويسار - اشاغا) - كاتب الحقول - وفضلاً عن ذلك ثمة موظفون أقل شأنًا. وبضمنهم معلم الرسم (صاحب السوط) - أو اساناكا - الذي كان مسؤولاً عن الانضباط. ثم المراقب الذي يكون تحت الطلب وكذلك البواب...

المصدر:

من كتاب حضارة الرقم الطبية وسياسة التربية والتعليم في العراق القديم.
للمؤلف: كرستوفر لوكاس.
الترجمة: يوسف عبدالمسيح ثروة.



غسان سالم شعبو

حلم السهل الأخضر

تناثرت هنا وهناك أمام مرسمه في الهواء الطلق فقلت له مشيراً إلى اللوحة التي على المسند :

اللوحة تقليدية ولا تعبر عن الحدث الذي جئنا من أجله .

فأطرق الفنان رأسه قائلاً : ولكن لا أحد يدفع لي

فقلت له : ولم لا والأوضاع قد تبدلت ؟ .

قال : ولكن النفوس لم تتبدل فالنوايا البدائية غدت هي هي ..

قلت : نحن اليوم أعضاء في منظمة التجارة العالمية

قال : هذا صحيح، ولقد حولوا سوق الأسهم العالمية إلى هنا وإنهم يحسبون

الأوراق الخضراء فقط وينتظرون ساعات السفر وليس شيء آخر . قلت : وماذا

عن رعاة البلدة؟

قال : لقد أُنْتُدبوا زائرين في شتى البقاع ومنذ ذلك الحين أضحت البلدة بدون

رعاة .

وخزني زميلي أن نطلق فدفعنا له ثمن اللوحة وحملناها كتذكاري لهذا اليوم الحافل .

ومررنا وسط البلدة نشق الطرقات منبهرين بما آلت إليه الأمور من خدمات

وفاعليات لم تكن موجودة في العهود التي مرت على أبناء شعبنا في السهل الأخضر .

توجهنا إلى المنصة بينما كان أعضاء الوفود المشاركة من كل حذب و صوب يقتفون

إثرنا حتى وصلنا إلى منخفض أخضر يقودنا إلى حديقة غناء وقد إكتضت بحشد

من الحضور متعدد الأطياف كما رأينا شجرة عالية من أشجار اليوكالبتوس وقد

إرتقاها ثلاثة رهبان ليعابنوا المشهد العتيق مع المجتمعين هناك وهم ينتظرون منهم أن

رأيت طائرة إستطلاع سوداء ضخمة تجوب سماء قبة البرلمان لسهلنا الأخضر لتراقب المكان وترسم في الأجواء هالة من الأمان والاطمئنان . إنأتم مجلسنا في إحدى القرى ليلتحق بأعضاء المجالس الشقيقة التي كانت تتقاطر من كل البلدات لتشهد حدثاً مهماً، جاءت وفود من بلدان العالم الصديقة وغير الصديقة وتحافت ووسائل الإعلام إلى مبنى البرلمان الفخم الذي يأوينا، فالיום سيشهد إنطلاق أول مكوك فضائي من السهل الأخضر إلى المريخ . ومنذ الصباح الباكر عقد أول مؤتمر عالمي للتعريف بهذا الحدث الكبير وقد مثل بلدتنا وفد كبير حيث جلسنا في قاعة المؤتمر لنستمع إلى علمائنا وهم يتناقشون بشتى المجالات المتعلقة بعملية الإطلاق مع علماء الدول الأخرى في جو من الفرح والألفة ولم الشمل مع إخوتنا في داخل البلد وفي المهجر، ولم لا وهذه المدينة سيكتب لها التاريخ لتلتحق بمصاف المدن الكبرى في الدول المتقدمة . إنتهى المؤتمر وخرجنا نجوب البلدة في جولة سريعة ونحن في طريقنا إلى الساحة المعدة لمراقبة عملية الإطلاق . كانت البلدة آية في الفن المعماري الحديث رغم محافظتها على طابع الأزقة القديمة وكنائسها التقليدية ومظاهر الحياة العامة المعبرة عن عراقية هذا الشعب الأصيل بمكوناته التي عبرت عن تكاتفه بالرغم من المآسي والتضحيات التي قدمها أبناؤه طيلة سنوات القرن العشرين والقرن الواحد والعشرين . وأمام إحدى المتزهات إنبرى فنان يلوح لنا بيديه ليحلب إنتباهنا فعرجنا عليه ووقفنا حياه وقد رأينا حاملاً فرشاته ويخط بها رسماً تفنن به لكننا لم نر ما يعبر هذا الرسم عن شيء حيث كانت اللوحة عبارة عن وردتين ملونتين وسط هالة دائرية حمراء متوهجة بينما كانت مجموعة لوحاته قد

يفسروا لهم ما سيحدث. وكان أحدهم يحمل بيديه مرقاباً بشكل ناظور وقد وضعه أمام إحدى عينيه ليراقب الموقف، وفي الزاوية اليسرى من الجنيئة باحة على علو مرتفع مترامية الأطراف مزدانة بألوان والورد والسنابل وقد أطلت على منحدر كبير يقود ناظرينا إلى السهل الأخضر الكبير حيث منصة إطلاق الصواريخ ونحن نرى عن بعد العمل الدؤوب لبدء عملية الإطلاق التاريخية. إنتظرنا هناك ساعات وساعات والهدوء يعم الجميع، وأجهزة التلفزة تملأ الساحات والكل معلق بصره صوب المنصة. ولكن حدث ما لم يكن بالحساب ولم تسجله مرصد أجواء البلدة فقد هبت ريح خفيفة سرعان ما أخذت سرعتها في تزايد تدريجي، فأدرك ناظري صوب شجرة اليوكالبتوس الضخمة وهي تترنح أمام عصف الريح المتزايد وقد مالت للناحية الأخرى والرهبان الثلاثة مازالوا متشبثين بها رغم الريح العاتية التي طفقت تزداد ضراوة وزخات المطر الخفيفة بدت تنذر بيوم مختلف، فهاج الناس الذين في الباحة الكبرى وتناثروا في أرجاء مختلفة وعم صخب كبير وسط الطرقات قطعه وصول وفد من قاعدة الإطلاق ليلتم من حولهم الصحفيون وجمع من الإعلاميين الفضوليين ولم نجد بداً من أن نتقرب إليهم لنطلع على ما آلت إليه الأمور فطفق أحدهم ضاحكا يصيح:

— مفاجأة مفاجأة لقد تأجلت عملية الإطلاق، ولكن جاءنا خبر مفرح من المريح..

وبفضول إندس وفدنا وسط الحشد لنجد أنفسنا أمام المتحدث وهو يكمل جملته مشيراً إلينا ليقول لنا:

— خير مفاده أنه قد ولد لنا هناك توأمان.

إنتفض الجميع لهذا الخبر المثير وصرخوا بأعلى صوهم:

— توأمان قال المتحدث:

— نعم توأمان، وهم خديديات

— ماذا؟!!!

— خديديا!!!!!! فتملكنا البهجة وقُرعت الطبول بين أعضاء وفدنا الحاضر ورحنا نستبشر خيراً بهذا الخبر السعيد. وما كدت أنظر إلى اللوحة التي بين يدي حتى انتابني اندهاش كبير سرعان ما تنبه لي زميلي فطفقنا ننظر إلى بعضنا البعض ولسان حالنا اللوحة التي تحمل في مضمونها رسم الوردتان وسط هالة حمراء وصرخنا بصوت واحد..

— الفنان.... الكوكب الاحمر

قلت — هل كان يعرف؟ أم أنها مجرد صدفة؟!

قال

— لنذهب إليه !!

ووسط الريح التي هبت على غير عادتها والهرج الذي أصابنا ركضنا متوجهين صوب موقع الفنان صاحب اللوحة الرمزية التي أضحت بحوزتنا علنا نستكشف عنده لغزاً أو حلاً للأحجية التي حملتها لوحته، وكنا نسابق آلة الزمن للوصول اليه وسط العصف الشديد وزمهير الريح العاتية التي كانت تناطحنا وتزيل كل شيء من أمامنا فتختفي الملامح وتتناثر الأمانى كنتائر هذه البنايات وما كدنا نصل غايتنا حتى وجدنا وجه البلدة قد تبدل والفنان المزعوم قد إختفى ولم تعد هناك ساحات ولا بنايات تعبر عن الفن الحديث ولا شيئاً مما كان في بالنا... بل عادت كما كانت، وأن ذلك مجرد حلم.





د. يوسف جرجيس الطوفي
جامعة الموصل / كلية التربية / الحمدانية

كتاب وأوهام

كتاب وأوهام

بحسب ترجمة نافع توسا
مراجعة وتدقيق
الأب د. يوسف توما الدومنيكي

الصلة بهذا الكتاب

عُد كتاب آشور المسيحية، من بين أهم المصنفات التي كتبها، الأب البروفسور، جان موريس فييه الدومنيكي. إذ تبين من خلال هذا النتاج، سعة أفق الكاتب، وإحاطته بأدوات الكتابة التاريخية، لذا كان على القائمين بترجمة هذا الكتاب، الذي يقع في مجلدات ثلاث، إمتلاك القدرات والأفاق التي امتلكها المؤلف نفسه، مع الدقة والصبر والأناة. إذ طُبِعَ الكتاب في أصله الفرنسي، منذ منتصف ستينات القرن الماضي وما بعده. لقد كانت لي حكاية مع هذا الكتاب، تعود إلى عام ١٩٨٤ وما بعده، حينما تَصَفَّحْتُه على عجلة عند الآباء الدومنيكان في الموصل، يوم كان الأب جودت القزّي اللبناني، قائماً على خدمة مكتبة الدير، ثم شاءت الظروف، أن أكون في بغداد عام ١٩٨٨، لدراسة الدكتوراه، فأخذتني الحاجة يوماً إلى دير الآباء الكرملين، وطلبت الكتاب لاستنساخه من الأب البير أبونا، ومنذ ذلك اليوم، وأنا أقتني المجلدات الثلاثة للكتاب وقد كنت أعود إليه بين الفينة والأخرى، وذلك بمساعدات كريمة من بعض المعارف والأصدقاء. ولم يَدُرْ في خلدي يوماً، إنني سأكون طرفاً في ترجمة هذا الكتاب، كما لم يَدُرْ في خلدي أيضاً، إنني سأنتفك على هذا الكتاب من الجهد والوقت أضعاف ما أنفقته على دراستي في الدكتوراه. لقد بقي الكتاب مَرَكُوزاً على رفوف مكتبي، المثقلة بمجموع تلك الأيام ومآسيها، حيث لم تكن الحياة لتسمح لك، بأن تفكر بطبع مثل هذه الأعمال الكبيرة والمهمة، لكن الكتاب كان يعيش معي في جواحي حتى عام ٢٠٠٧، إذ بدأت أشعر عن ساعد الجد، كما يقال، من أجل ترجمته ونشره، علماً بأنّي، لم أكن قادراً وحدي للقيام بهذا العمل، ولكن ما أن طَرَحْتُ الفكرة على الأب لويس قصاب، حتى وافق مشكوراً على القيام بهذا المشروع معضداً إياه من كل الوجوه. وقد شاركتنا في إنجاز هذا العمل، العزيزة ماسير فداء، وكان كل واحد منا طاقة خلاقة مملوءة عزمًا ومثابرة.

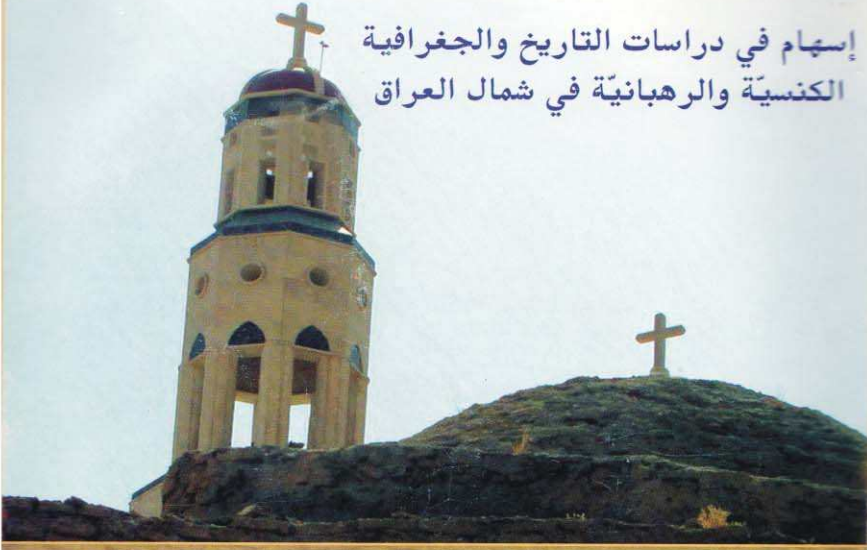
لذا ومنذ ذلك التاريخ تمت المباشرة بالترجمة، ولم يأت عام ٢٠٠٩ حتى كان الجزء الأول قد اكتمل ثم تمت المباشرة بالجزء الثاني والذي اكتمل بعد ذلك في مطلع عام ٢٠١١. لذا بين يدي الآن جزآن كاملان هما الأول والثاني، ولكن قبل أن نباشر طباعة الكتاب على الحاسوب وصل مسامعنا أن الكتاب ترجم وسيبشر بطبعه من قبل أحد مراكز البحوث في السليمانية وكانت الترجمة تعود للسيد عادل دنو المقيم في استراليا وقد إطلعتُ على نسخة الكتاب المترجم في جهة ما في أربيل، لأنني في تلك المشاهدة البسيطة والعابرة تولدت عندي قناعة بأنه ليس بالمقدور ترجمة هذا الكتاب وبشكل متقن إلا من خلال جهد جمعي مشترك يجمع أكثر من كفاءة ومقدرة، وهكذا لم يكن عمل عادل دنو، ليتسم بالدقة المعهودة، فتم صرف النظر عنه، وقد شكل ذلك دافعاً لي في العودة إلى هذا الكتاب واستكمال إعداده للطباعة على الحاسوب إلا أن الإنشغالات الوظيفية وحاجات الكتاب إلى مزيد من المراجعات

العلمية دفعت بالأمر إلى هذا التريث، خاصة وإن محاولة أخرى لترجمته في فرنسا، قد إعتزتها إشكالات أخرى فتم صرف النظر عنها، بعدها تم الاتفاق مع دار المشرق في دهوك لطبع الكتاب والمسؤولين في هذه الدار تحمسوا جداً لطباعته مشكورين وهم كذلك حتى الآن. إلا أن حاجة الكتاب إلى مزيد من التدقيق والمراجعات هو الذي دفعنا إلى مزيد من التريث.

الكتاب مطبوعاً على عجلة قبل ثلاثة أيام، من وقوفي على كتاب آشور المسيحية مطبوعاً بالعربية، أسمعي الأب نجيب الدومنيكي، بأن الكتاب قد تم طبعه، من قبل الأب يوسف توما، بترجمة نافع ألياس توسا، ثم ما لبث الكتاب أن وصل بخديداً، يوم ٢٢/٦/٢٠١١ فما كان من الأب نجيب إلا أن أهداني مشكوراً نسختان منه، إحداهما لي والأخرى للأب لويس قصاب. فشرعت منذ ذلك الحين، قراءة الكتاب بتمعن، لأصل إلى حقيقة هذه الترجمة التي تمت على عجلة، خاصة بعد أن كان القائمون عليها قد سمعوا بوجود جهات أخرى تقوم على ترجمة الكتاب

أشور المسيحية

إسهام في دراسات التاريخ والجغرافية
الكنسية والرهبانية في شمال العراق



تأليف
الأب جان فييه الدومنيكي

مراجعة وتدقيق
الأب د. يوسف توما

ترجمة
نافع توسا

الجزء الأول
٢٠١١

سواء في العراق أم في أستراليا وفرنسا ثم هولندا، على يد السيد نافع توسا، الذي أنجز ترجمة الكتاب في ٢٩ حزيران ٢٠١٠. ونافع توسا الذي أنجز هذه الترجمة، هو رجل سيعيني دؤوب، له باع طويل في مجال الترجمة من خلال عدد غير قليل من الكتب المعنية بتاريخنا وذلك بالتعاون ناجح مع الأب يوسف توما، ولكن عملهما كان يعوزه مزيداً من الجهد مع مزيد من المراجعات ولأكثر من اختصاص مع مزيد من التأني والتدقيق. لقد كانت مناسبة عزيزة، أن أحصل على نسخة الكتاب مترجماً، وبعد أن قمت بمراجعة سريعة له، وجدت نفسي في دهشة كبيرة وغريبة، إذ وأنا أقف عند بعض نصوصه، وخاصة تلك التي فاتت، القائمين على هذا العمل، ما اعتراه من وهم، في مواضع كثيرة منه، ثم الإخلال في ترجمة نصوص كثيرة منه.

لقد أخذت على نفسي، بمتابعة وتسجيل الملاحظات، وكنت كلما تجاوزت فقرة، إزددت وثوقاً، بأن العمل يحتاج إلى متابعات غير قليلة. ذلك أن السكوت على نشر هذا الكتاب، بهذه الكيفية، وعدم متابعة ما اعتراه من وهم، أو إخلال، يضع الباحثون الذين يعتمدونه، في مأزق حرجة، ويجعل أعمالهم التي يقومون بإنجازها، عرضة للنقد. إذ قبل أن أكمل كتابة هذا المقال، اتصل بي بعض من الأساتذة المعنيين، مبدين استغرابهم إزاء ما اعتري هذا العمل، من خلل وتشويه. ضرورة مراجعة هذا الكتاب

مع إيماني بالجهد الكبير الذي بذله القائمون على ترجمة الكتاب، وأخص بالذكر السيد نافع توسا، فإن نشر هذا الكتاب، قد ألقى عليّ جهداً مضاعفاً، من خلال كتابة الملاحظات، للوقوف على مادة الكتاب، ومطابقة ما تذكره الترجمة، مع ما موجود في النسخة الأصلية الفرنسية، وتدقيق ما لم أجده، فأصبح عملي هذا أصعب من ترجمة الكتاب إذ كان عليّ الوقوف على ثلاث نسخ من الكتاب في آن واحد. ذلك لأن الاستدراك يقتضي التمهّل، والمتابعة توجب الإستقصاء، والدقة تفرض الأناة والحكمة.

لقد شعرت وأنا أتابع قراءة الكتاب وتدقيقه، من أن العمل فيه سيكون إضافة نوعية في بابهِ وذلك حينما سأعرضه وأتابعه مستقبلاً، على صفحات مجلات أخرى وستبقى الملاحظات التي فاتتني لمناسبات أخرى، وكذلك من عمل باحثين آخرين، ليستدر كوايها هذا

أدوات الترجمة الأخرى؟ ثم حتى هذه اللغة فإن معرفتها هي على درجة من التواضع. هل في مقدور المترجم، الذي لا يجيد قراءة النصوص التاريخية، والبلدانية، فضلاً عن النصوص الأساسية الأخرى، من إخراج كتاب متكامل؟ أقول وإذا أردت الإجابة مني، فإني أشك في ذلك.

أتحدث هنا وأجيب، كوني مراجعاً وقارناً للكتاب، ولكنني لست ككل القراء، فلقد توفرت لي إمكانيات لا بأس بها، من إجراء نوع من الدراسة النقدية ثم الاستدراك، من خلال إستنطاق النصوص، والكشف عن المسوخة منها والمشوهة والمضربة. وعليه سنرى من خلال هذه المراجعة، إستدعاء أمثلة وشواهد غير قليلة، ذلك أن الصياغة غير السليمة، تؤثر تأثيراً سلبياً

العمل، ليصبح الكتاب جامعاً لما حاول المؤلف أن يقوم به ومستكملاً لغايته ويبقى الفضل لكل الرجال الذين أقدموا على ترجمة هذا العمل حتى وإن كان جهدهم لم ير النور بعد. أما نسختي العزيزة على قلبي وقلب من شاركني في إنجازها والتي أخذت أتمن وقت في حياتي، فسوف أتولى طباعتها ونشرها، في وقت قريب إن شاء الله لتكون داعمة لهذه الطبعة معززة لها، مستكملة لنواقصها مزيلة لعبوبها وكبوها.

وفي غضون هذه القراءة للكتاب، وصل المطاف بنا إلى أن نطرح سؤالاً على أنفسنا، وهو: هل تكفي معرفة اللغة في ترجمة الكتاب؟ ثم هل في مقدور أي شخص، يكون على دراية باللغة الفرنسية، من ترجمة كتاب آشور المسيحية بمجلداته الثلاثة، دون أن تكون له

الشواهد البسيطة، تدل على ضعف التصورات العامة، عن ماهية مثل تلك النصوص التاريخية.

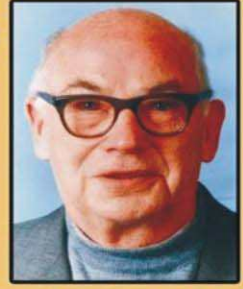
ثم لم يكن بمستطاع القائمين على الترجمة أيضاً، التفريق بين ممالك سورية، من المرتزقة المعتدين، الذين جاؤوا لقتل المسيحيين، وتسليهم في شمال العراق، وذلك في مناطق فيشخابور ونواحيها، ثم في مناطق أربيل، وبين مسيحيين سريان مساكين، معتدى عليهم في هذه البلاد.

كما نلاحظ وهما وخطاً بين الخمر في آواي الكنيسة وجرار الخمر الكثيرة التي كان يحتسيها الأمراء المغول. وتحول في هذه الترجمة أيضاً شاعر باسم الخباز البلدي الموصل، وهو مشهور في زمان القرن العاشر الميلادي، إلى عبارة أو نثر منظوم بمهنة شعر، بعنوان الخباز. كما تحول في الترجمة أشهر دير باسم دير الجص، إلى مادة الجص الأشهر للبناء، في تخوما حيث حكاري.

بعد هذه التقلبات والتحويلات سأنتقل على عجلة إلى الهوامش، لأريك ماذا أحدثت الترجمة في هذه الهوامش المسكينة، التي اختلط فيها هامش المؤلف مع تعليقات المترجم، كما اختلط فيها أيضاً ما يعود للمؤلف بالناشر، وفي الهوامش أيضاً تشبهات، في عناوين الكتب، مثل فتوح البلدان يصبح فاتح البلدان، وكتاب باسم بلدان الخلافة الشرقية لـ كي لسترانج يتحول إلى أراضي الخلافة الإسلامية.

في الهوامش أيضاً، تتحول بُركة مستنقع ماء في أربيل، إلى حوض سباحة، ثم يوحنا يتحول فيصبح يونان. كذلك تلحظ في الهوامش، إخلالاً بترتيب المصادر والمراجع، فمثلاً المرجع الحديث قد يسبق المصدر الأصلي القديم، والعكس هو الصحيح. في هوامش هذه الترجمة، تُسافر كورة مركا إلى بلاد أذربيجان، لتستقر في مراغه. أما قرية هاطري، في الطبرهان عند سامراء، والتي كان يسكنها اليهود، فتختفي تحت أسم قرية مَطرية، أقول: هذا غيظ من فيض كما يقولون، وقس على ذلك. في الختام أقول منهياً كلامي هنا، بإشارات أخرى بسيطة، أليست هذه الهفوات والتصحيحات والأوهام، مبررات معقولة لإعادة طبع الكتاب، ولكن دون مثل هذه الأخطاء، علماً بأنّي أعد الآن دراسة وافية عن هذه الترجمة، سأقوم بنشرها في مناسبة قادمة.

الأب جان فييه الدومنيكي Jean Fiey (١٩١٤ - ١٩٩٥)



هذا الجزء الأول من ثلاثية "أشور المسيحية". صدر بالفرنسية عام ١٩٦٥. لمؤلفه، وهو مؤرخ معروف عالمياً. ولد في فرنسا ١٩١٤. دخل الرهبانية الدومنيكية

١٩٣٢ رسم كاهناً ١٩٣٨. عاش في العراق من ١٩٣٩ حتى ١٩٧٣. عمل أستاذاً في معهد مار يوحنا الحبيب الكهنوتي السرياني/ الكلداني في الموصل، حتى عام ١٩٤٥. أسس وأدار كلية الموصل (الثانوية) ١٩٤٥-١٩٥٩، وانتقل إلى بغداد ليؤسس ديراً للأباء الدومنيكان فيها ١٩٦٦. حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة ديجون الفرنسية، ومُنح الدكتوراه الفخرية من كل من: جامعة لوفان (بلجيكا)، وجامعة السوربون (فرنسا) والمعهد الشرقي (إيطاليا). كان عضواً في لجنة التاريخ الدولية منذ تأسيسها في الفاتيكان. لديه، إلى جانب كتاب (أشور المسيحية)، مؤلفات ومقالات عديدة، تهتم بتاريخ العراق عامة وتاريخ كنيسة المشرق خصوصاً. وتعدّ مؤلفاته اليوم مرجعاً للباحثين في شؤون مسيحيي الشرق الأوسط وكنائسهم المتعددة. قام بإجراء تعديل وتصحيح للكثير من المعلومات التي أوردها مؤلفون سابقون. فقد كان هدفه البحث عن الحقيقة بحيادية، وإظهارها جلية لكل من يبحث عنها. أسلوب الأب فييه سردي خاص يتميز به، وقد نجح المترجم السيد نافع توسا في إضافة إيضاحات كان المؤلف يشير إليها فقط.

الأب د. يوسف توما مرقس

بغداد ٢٠١١

منشورات مجلة الفيلسوف

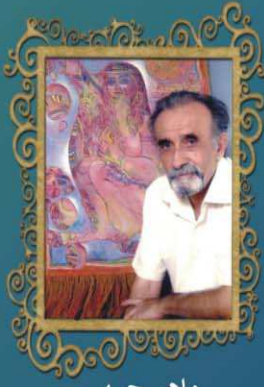
شركة الأطلس للطباعة المحدودة - بغداد - العراق

على معنى النص وقوته، مع ضعف المقدرة في ربط الجمل والعبارات. وهكذا وجدت الخلل يرافق الترجمة في أول مراحلها ثم في المراحل الآتية ولكون مجلتنا هذه ليست مجلة علمية وإختصاصية، لذا سأورد هنا، أمثلة وشواهد بسيطة جداً، تتلاءم وروح هذه المجلة. تاركاً الملاحظات الأساسية والمفصلة مجلات ومناسبات أخرى.

ماذا وجدت في المطبوع

على الرغم من القدرات التي إمتلكها المترجم، والإيجابيات التي تتضمنها الترجمة، إلا أنه قد رافقت هذا العمل الأوهام والتصحيحات في مراحل مختلفة، ففي هذه الترجمة: ضعف في المقدرة، وميل مفرط في بعض الأحيان، إلى شرح النص، خاصة عندما يصعب فهمه، أو عندما يحتاج النص إلى قدرات، أكثر مما يمتلكها القارئ على هذا العمل. كما نلاحظ المترجم في أحيان أخرى يقع أسيراً لكل ما هو مكتوب بالفرنسية، فضلاً عن كثرة تدخله، وتوضيحه لكثير مما إعتري نص المؤلف، ومثل هذا الكلام، لا يقتصر على متن النص، بل سري على الهوامش أيضاً، فعلى سبيل المثال، أنساق المترجم وراء أخطاء المؤلف، في تصوير بعض أمراء الموصل وأربيل، مثل زين الدين علي بكتكين، وبدر الدين لؤلؤ، على أنهما كانا أميران كرديان، والصواب أن الأول كان من الترك، والثاني كان من أصول أرمنية. ومن مبالغاته في الترجمة أيضاً، إستخدامه لتعابير صحافية أو عامية، مثل جماهير اليعاقبة الكثيفة، على الرغم من أن نزوحهم إلى أربيل ومناطقها، كان نزوح قرية. ثم إستخدامه تسميات من قبيل: (انفجار هائل)، (دمار شامل)، يخص حوادث أربيل عام ١٣١٠م. كما نلاحظ أن الإشارات التاريخية البسيطة، تتحول إلى مقالات وبحوث، في ما كتبه ابن العربي، عن البطريك دنحا النسطوري. على الرغم من أن ما كتبه ابن العربي عن دنحا كان محدود خمسة عشر سطراً. إن مثل هذه

الصفحة	السطر	قراءة نافع توسا ومراجعة الأب د. يوسف توما	قرائتي على الأصل الفرنسي
٤٢	٢٨	ماروثا ميفرقا	ماروثا الميفارقيني (نسبة إلى مدينة
٤٥	١٧	الديبتيك	ميفارقين شمال ماردين
٤٨	خريطة (٢)	زيزاني	كتاب الأحياء والأموات
٤٨	خريطة (٢)	ديبيكا (وادي)	زيناى (جبل وقرية)
٤٨	خريطة (٢)	شورباش عزيز	ديبكا (سهل)
٨٢	٢٤	قبيلة أسد	سربس عزيز (قرية بأربل)
٨٣	١٧	سيسيليا أوكيليكيا	قبيلة الأزد
٨٩	١٧	ايشو عداد المروي (من مرو)	بل هي (كيليكيا) أو قيليكية، وكانت تسمى
٩١	٢٥	بيث وازيك	أرمينية الصغرى
٩٣	٢٣	مقاطعة بيث كرماي	ايشو عداد المروزي (النسبة إلى مرو:
٩٩	١٤	جبال زيناى وزامير	مروزي)
١٠٢	٢٨	قرية أوبيد، سلطان أوبيد	بيث وازيق
١٠٥	١٦	بيث حنيق	كورة باجر ما (بيث كرماي)
١٧٦	خريطة (٣)	بابا جكجك، باكيل، شلماط، بيث	جبل زيناى وزامير
٢٤٠	١٠	شاطي	قرية عبيد، سلطان عبيد
٢٤١	١٧	بامشيموني	بيث خانيق
٢٤٩	٢٤	تشاميز ينيه	بابا جيجك، بيجيل، شلمت، بيساط
٢٥٢	١	ايليا السابع	بامشمش
٢٥٢	١٨	بلكفيه	تشاميني
٣٢١	هامش ١١٧	كنيسة القديس كريستو في ديزي	ايليا الثاني عشر
٣٢٣	هامش	دار شيف	بلكيف
	١٢٠٨	حسن كيف	كنيسة الصليب المقدس في ديزي
			درشيف: لفظة كردية بمعنى (باب الوادي)
			حصن كيفا (قرب نصيبين)



ماهر حري

تصميم صحافتنا بين الحرفية والارثجال

نقصد بتعبير (التصميم الصحفي) أو الإخراج الفني في الصحافة ، ذلك العمل الذي يفترض أن يؤديه متخصص لإخراج المطبوع سواء أكان صحيفة أو مجلة مستفيداً بالخبرات العلمية والفنية والعملية لإخراج هذه المطبوعات إلى قارئها بشكل ومواصفات سليمة ضرورية من أجل أن تعرف بما المجلة ولكي تؤدي رسالتها المتوخاة من إنشائها.

إن الإخراج الفني هذا يهدف قبل كل شيء إلى تحويل المادة المراد نشرها ، والمتمثلة بالكتابات والصور... إلى طباعة مقروءة ومرئية وبما يحقق الهدف الذي رمى إليه الشخص أو الهيئة المنتجة للمطبوع لإيصال رسالتها الفكرية. فيكون الدور الأولي للمصمم والمخرج الصحفي هو تنسيق العناصر الطباعية بشكلها المادي البسيط باستخدام الحروف والأعمدة والفقرات والرسوم وما شابه لتوصيل المضمون.



بينما يهدف التصميم الصحفي الجيد والمميز إلى الاستفادة من جميع العناصر والوحدات الطباعية المتاحة لترتيبها وتوزيعها بصيغة مدروسة وبما يحقق الغايات الأولية المطلوبة مضافاً إليها الذوق والأسلوب الجذاب.

وهكذا يتضمن الإخراج الصحفي علاقة متبادلة بين شكل المطبوع والمضمون الذي يحتويه ، وذلك بتوظيف جملة من العمليات الإبداعية المعتمدة على الأسس الجمالية والفنية والنفسية لإضفاء المظهر الأكثر إنسجاماً مع المضمون ، ذلك لأن للشكل قواعده النابعة من الخبرة والمهارة والذوق الجمالي الذي يتمتع به المصمم.

ولو ألقينا اليوم نظرة فاحصة على العديد من مطبوعاتنا المحلية من صحف ومجلات ، في انتباهه لتصميمها وإخراجها الطباعي وتحليل لها ، فسوف نصطدم بالكثير من الأداء المرتجل الناجم في الغالب عن الخبرة المتواضعة وانحسار التحسس لجماليات التصميم وآفاقه الرحبة ، فبدلاً عن المعرفة والخبرة يجري اعتماد الذوق الفطري البسيط ، غير المكتسب للمعرفة في الاختيار والتنفيذ وما يفرزه ذلك من النتائج السلبية ، بحيث أنك تشعر وكأن المصمم يتصدى لعمل نشرة جدارية مدرسية عادية لا لصحافة محترفة جادة لها أدواتها ومتطلبات نجاحها.

وإذا ما بحثنا عن الأسباب فسوف نجد لها متعددة متشعبة ، تتبع إحداها من الأخرى ، إلا أننا نستطيع تركيزها في النقاط التالية :

1 - فقر التربية الجمالية:

لاشك أن المصمم الجيد هو حصيله سنوات من التعلم والتثقيف والتذوق تبدأ بالطفولة المبكرة ، وإذا ما جئنا للمدرسة فسنجدها نادراً ما تأخذ مادة التربية الفنية والجمالية للتلاميذ على محمل الجد هذا إن لم تهمش دروسها ، الأمر الذي يجعل

التذوق الجمالي للطلبة متواضعا إن لم نقل معدوماً ، وفي الأسرة نجد أغلب الآباء والأمهات ممن لم تتوفر لهم أنفسهم فرص التربية الفنية الصحيحة للارتقاء بذائقتهم



والمنجز بشكل ممتاز على ذوق وإحساس القراء والراحة التي يبعثها في نفوسهم وعقولهم .

إن المسؤول عن المطبوع ذو الحرص والدانقة المرفهة، يهتم بتطوير قدرة وكفاءة الكوادر الفنية العاملة في صحيفته كي تحقق له النتيجة الأجل، ويسعى لزيجهم في الدورات التدريبية المتعلقة بمجال التصميم

الصحفي في الداخل أو

الخارج وفي مؤسسات مختصة ليتقدم عملهم وتتصاعد وتأثره نحو الأفضل باستمرار

4-نقص في الدقة :

يؤثر الإعتناء بمراحل (التنفيذ الطباعي) ومدى دقة العاملين على مكانن الطباعة بشكل كبير على نجاح التصميم وجودة النتائج النهائية لما فكر به المصمم وأراد له للمطبوع، بينما يؤدي الإهمال في أي مرحلة من مراحل التنفيذ هذه إلى فشل وقبح النتائج التي تصل الى يد القارئ وهذا الأمر يتعلق بإدارة المطابع وكفاءة العاملين فيها وحرصهم على الأداء الدقيق في كل مرحلة من مراحل التنفيذ . مما يعني أن التصميم الجيد يمكن أن يفشل ويظهر رديئاً نتيجة لكل عمل مهمل ومتسرع أثناء التنفيذ الطباعي والذي قد يستهين به الفنيون فلا يعطونه ما يتطلب من الدقة والعناية وحسبما تعودوا عليه من الحرص او اللامبالاة .



تناسب

والآن دعونا نتناول وبشكل مركز ومبسط العناصر الهامة التي على المصمم أخذها بنظر العناية والاعتبار حين إقدامه على تصميم مجلته أو الصحيفة والتي يمكننا تبيانها بالنقاط التالية

الجمالية منذ البداية، لا يعيرون أهمية لهذا الجانب من تربية الأبناء والنظر الى الأمر باستخفاف، فمعروف أن (فقد الشيء لا يعطيه) .

وأما على صعيد الشارع الذي غالباً ما يعج بكل ما تعودناه من الفوضى التي تغتال الذوق وتغيبه، بدل أن يلقي المارة ما يعينهم على تحسين ذوقهم من نظافة وحدائق ونافورات ونصب وإعلانات منسقة ومنحوتات وجداريات جميلة تصقل الذوق وتحتزن في اللاوعي الفردي والجماعي فتؤدي إلى رقي ودقة تمييز في النظر وفرز السوقي القبيح عما هو أرقى وأجمل... كما أن وسائل الإعلام لا تعير قضية تربية الذوق والثقافة الفنية أهمية تذكر، فهي لا تخصص -إن خصصت- ما يكفي من فسحة في برامجها لتثقيف الناس على الإحساس الأرقى، وكأنها غير معنية بهذه القضية الحيوية أصلاً. هذه الأمور مجتمعة تقلل من فرصة توفر كوادر متذوقة للفن رفيعة التحسس بما هو أجل.

2- نقص التخصص:

المصمم أو المسؤول عن الإخراج الفني للصحيفة هو حجر الزاوية وحلقة الوصل الأساسية في حديثنا هذا. وهو غالباً ما يكون غير متخصص بالتصميم ولا دارس له أو متدرب عليه، وإنما هو مجتهد له دراية بالتقنيات وبرامج التنفيذ على الكمبيوتر فقط، وهي وسائل رائعة لكنها لا تعمل لوحدها، بل تحتاج إلى عقلية مبتكرة إضافة إلى إحساس مرفه . فمن يشتغل بهذا المجال وهو لم يتعب نفسه في دراسة أسس التصميم الناجح ومتطلباته، أو على الأقل الإنباه لما هو حاصل في الصحافة العالمية ومراقبة ما طرحه من أفكار في الإخراج الفني ليتعلم منها، نراه يقع في مطبات من التخييل وما تفرزه من عشوائية في الانحاز وارتجال غير ذي هدف فتكون الحصلة النهائية مطبوع يفتقر الى الشخصية والجمال الذي يجب القارئ فيه ويجعله ينجذب إليه.



توزيع مرتبك للكتابة والصور

3- اهتمام ذوي الشأن :

ثالثة الأثافي للطباعة الجيدة في التصميم هو راعي المنتج : أي مالك الصحيفة وقد يكون رئيس تحريرها والذي لا يركز أو يهتم بالجانب الفني في صحيفته أو مجلته، وإنما ينصب جل إهتمامه على اختوى وشؤون التحرير، دون الالتفات إلى أهمية الإخراج الجميل والناجح لصحيفته، والذي يعطي المطبوع شكلاً مؤثراً يساعد على ترويجه وبقائه في الذاكرة وهو كما ذكرنا في النقطة الأولى معذور لعدم حصوله على ثقافة فنية تجعله مؤهلاً للتمييز والتقدير والحرص على جمالية المطبوع. ويجدر بنا هنا أن لا ننسى الدور التربوي التثقيفي الذي يلعبه المطبوع الأنيق

1 - إبراز الطابع المميز:

يجب عليه أولاً الاهتمام بتكوين شخصية واضحة ومميزة للمطبوع المعني والتعامل معه ككيان جديد مستقل ، رغم كل ما يشترك به عادة مع بقية المطبوعات بعشرات الصفات المتشابهة مثل: القياسات ونوع الورق المستخدم وأنواع الحروف الطباعية وعدد الأعمدة والصور وعلاقتها بالكتابة.

أما الشخصية المميزة أو الطابع الخاص للمطبوع المقصود هنا فيتحقق في نوع التبويب و(الفونتان) أو أنواع الخطوط وشكل العناوين واللون واستخداماته - إن وجد - والتدرجات الرمادية وكيفية توزيع المادة على الصفحات والاستفادة من الفراغ ونوع (الترويسات) في أعلى الصفحات وأسفلها وموقعها وحجمها وطبيعة الترتيم والعلامات المرافقة للأبواب الثابتة والإطارات المحددة للنصوص



موازنة الكتلية مع الصورة

ودرجة الظل في الأرضيات وتحريك النظر بإشارات بصرية والموازنة بين العناصر المتنوعة وعقد علاقات ما بين الاتجاهات عمودية وأفقية أو مائلة والتعامل مع الصور والرسوم بإحكام وابتكار في ذات الوقت، والانتباه لأهمية الفراغات لإراحة النظر - فالفضاء المتروك ليس خاوياً بل هو مساحة لصفاء البصر واستراحة للقارئ لها دورها ومعناها تماماً مثلما يعبر إنسان بصمته بدل الكلام - وما إلى ذلك من تفاصيل يتعامل معها المصمم بذكاء ويوزعها بانسجام وعناية لإعطاء الميزة الجمالية للمنشورات الموكلة إليه.

ومعروف أن كل مطبوع يكتسب شخصيته أيضاً من طبيعة مادته وفحواه ، فإذا ما كانت مجلة علمية تختلف تصميمها عن الأدبية أو الفنية وإن كانت إخبارية أخذت ثوباً مغايراً لمجلة أطفال وهكذا .. فلكل حالة معالجتها المناسبة وجمهورها ومتطلباتها.

2 - أهمية الصورة:

لما كنا في عصر الصورة وسيادتها في وسائل الإعلام المختلفة ، يفترض بنا النظر الى الصورة باعتبارها مادة أساسية تمتلك بلاغتها الخاصة والهامة التي قد تكون ابلغ من مقال كامل أحياناً ، فهي بالتالي نص مرئي له أهميته في إيصال الفكرة بوضوح وسلاسة وإيحاء ، لذا يفترض إعطاءها المجال الكافي للتعبير ضمن التصميم الصحفي الناجح.



حشر العناصر

3 - عدم الارتجال:

والمقصود به هنا التفكير المتأن والمصمم مسبقاً لكل العناصر ودراسة كيفية التعامل معها وتوزيعها بانسجام وعدم وضع عناصر لم يجز التفكير بها وقبولها لأنها تخدم الطابع الأساسي الذي تم اختياره للمطبوع وإبعاد كل عنصر أو علامة أو إضافة لا هدف لها ولم يجز التخطيط لها بصفتها تحقق هدفاً معلوماً.



دور الفراغ

4- الاختيارات المقتنة:

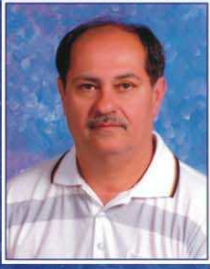
إن ما يسيء جداً إلى التصميم هو الخضوع لإغراء استخدام مجموعة كبيرة جداً من الإمكانيات المثيرة التي يتيحها الكمبيوتر - وهي لا تخصي - في كل مرة معاً ، فجمال وجدة وتنوع الكثير منها يغري المصمم بإدخالها في تصميمه للصحيفة دون تقنين ضروري ، إلا أن ذلك غير معقول ، فالمثل يقول: (علكة الجنون تملأ فمه) فتصور لو أن امرأة تستخدم كافة أدوات ومواد المكياج معاً في كل مرة ، فقط لأنها تمتلكها ! فكل ما زاد عن حاجة المطبوع ينقلب الى ضده فيلحق به الضرر.

5- البساطة سر الجمال:

تدلنا النقاط السابقة على ضرورة تحديد الوسائل وانتقاء ما يخدم الهدف الخاص الذي حددناه للمطبوع ، وهادينا إلى ذلك هو الحس الدقيق والرغبة بالأناقة والانتباه إلى أن البساطة تعني الاقتراب بدرجة أكبر إلى الجمال وهي الأكثر بلاغة بدلا عن إقحام الزوائد التي تضر العمل وتسيء إليه بدل أن تفيده وتغنيه.

في الحقيقة تؤثر على التصميم وتشكله جملة عوامل أبرزها : مستوى التمدن والمرحلة الحضارية التي يظهر فيها إضافة لثقافة الجمهور ومقدرته على التدقيق والقبول والتفاعل ، وكذلك شخصية وثقافة المصمم حيث أن دوره أساسي والذي يبرز عبر تفضيلاته وملكاته الإبداعية ، ويجب أن لا ننسى الدور الحيوي الذي تلعبه الإمكانيات المادية المتاحة من أجل إنجاز مطبوع أكثر أناقة والقدرة الشرائية لدى القارئ لتحمل التكلفة الأعلى للمطبوع حين يكون أرقى ، وأيضاً الدور المهم للتقنية الطباعية المتقدمة والعاملين الكفؤين كل في تخصصه.

رميت من تناول هذا الموضوع إلى إلقاء الضوء على أهميته التي قلما نعطيها ما تستحق من الاهتمام وأن أحفز وأحث ذوي الشأن من إدارات صحفية وقائمين على الإخراج الفني لجلالتنا وصحفنا على العناية بتطوير مطبوعاتهم وترقية أداء كوادرهم من الناحية الفنية الجمالية خدمة لقرائهم ، وكذلك لتنبيه القارئ الكريم الى الجوانب التي قد يرتاح إليها أو ترعجه عند المطالعة والتي لا تغيب عن الكثيرين . لقد أسقطت عرض نماذج بعينها من صحافتنا المتداولة بالعربية والسريانية لأن اللبیب يعي مواطن الخلل والحريص يطور إنتاجه في بحثه عن الأفضل ، فالغاية الأخيرة هي التنوع قبل الكم والنوعية الأفضل والأجمل والإرتقاء يوماً بعد آخر ، وكل مطبوع حين يراجع ذاته سيجد مدى قربه أو بعده عن الأجمل .



ذہبیجیہ احمد زک

تکلم تکلم جگہ تک

میں نے مکتبہ دُکّے: کہ اُڈ جعفر

اُچھٹے ہندے ہندے کتے
 دھمکے دھمکے دھمکے دھمکے
 مکتبہ دُکّے دُکّے دُکّے *

تکلم دھمکے دھمکے
 دھمکے دھمکے دھمکے دھمکے
 دھمکے دھمکے دھمکے دھمکے
 دھمکے دھمکے دھمکے دھمکے
 دھمکے دھمکے دھمکے دھمکے *

اُچھٹے ہندے دھمکے:
 دھمکے دھمکے دھمکے دھمکے
 دھمکے دھمکے دھمکے دھمکے
 دھمکے دھمکے دھمکے دھمکے
 دھمکے دھمکے دھمکے دھمکے *

دھمکے دھمکے دھمکے دھمکے
 دھمکے دھمکے دھمکے دھمکے
 دھمکے دھمکے دھمکے دھمکے
 دھمکے دھمکے دھمکے دھمکے
 دھمکے دھمکے دھمکے دھمکے *

دھمکے دھمکے دھمکے دھمکے
 دھمکے دھمکے دھمکے دھمکے
 دھمکے دھمکے دھمکے دھمکے
 دھمکے دھمکے دھمکے دھمکے *



[illegible]

مصدقہٴ دفعہ ۲۸۱ دفعہ ۲۸۱ کیس ۲۸۱ ذہن دہک دہک *

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلٰى رَسُوْلِكَ
 وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلٰى اٰلِهِ

[illegible]



الانتقاد

جوهر حداد/ بخديدا

وجبة العشاء مع شخص كثير الإنتقاد . أعطي لكم عرض تذهبون وتجلسون مع شخص كثير الإنتقاد والشكوى أم تجلسون مع شخص يتكلم ويضحك ويمزح؟ أكيد ولا واحد سيجلس مع ذلك الشخص الكثير الانتقاد . حقيقة أنه عندما يأتي إلينا أناس ويتكلمون على الآخرين ، أنا أؤمن أنه بعد ما يتركونا فإنهم سوف يتكلمون علينا . هذه حقيقة قاسية، لكنها حقيقة. عندما يتكلم على غيرك أمامك، يتكلم عليك بظهرك لهذا السبب لن نعطيهِ الكثير من وقتنا لأن هذا يحب كثيراً التكلم على الناس . لأنه لو كان هذا الذي يتكلم على الناس يأتي إلينا ويقول : تعال كي نبي هذا الشخص الذي عنده هذه الأخطاء هذه نعتبره انتقاد بناء لأنه بهذا يصلح ، يبنى، يرشد . جالس يشرب

سماعة الهاتف وأقول له انقطع الخط . مرات كثيرة نحن بعد أن ولدنا ولادة جديدة وبعد أن رفعا خطايانا ووضعناها على المسيح وهو على الصليب ورفع خطايانا بدمه و أنا بعلاقتي معه أخطيء، وعندما أخطئ فأني شيئاً فشيئاً أقطع الإتصال بيني وبينه. يقول : تعالوا يا أحبائي أنا فديتكم بدمي ، لكنني أغلق الخط بماذا بالخطايا التي أنا ارتكبتها . لا تقولون لي هنالك خطايا غير إرادية هي ليست أمعاء ، ولا قلب يدق ، لا يوجد خطايا غير إرادية لكن تقولون لي يوجد قداسة ، يوجد قلب تائب شيئاً فشيئاً نتوب عن خطايانا هذا هو الكلام الصحيح . إذا الإنتقاد هو مدمر للشخصية يدمر شخصيتنا ويجعلنا نصبح غير محبذين من قبل الناس ، فمن هو الذي يريد أن يقضي وقته أو يتناول

الانتقاد هو خطأ من الأخطاء المذكورة في الكتاب المقدس، خطايا نحن نسقط بها دائماً وهذه حقيقة . نكتشفها من خلال الكتاب المقدس أن الإنتقاد خطيئة . قال هارون لا تجعل الخطيئة التي حققنا أو أخطأنا بها، أحياناً نقول أن الانتقاد هو عادات سيئة نعم . إنه عادات خطيئة . هناك نوعين من الانتقاد : انتقاد بناء يكون الهدف منه بناء الآخر سواء على صعيد العائلة أو على صعيد المجتمع . وهناك الانتقاد الهدام والذي هو محور موضوعنا لأن الكثيرين يسقطون فيه دون أن يعلموا . نحن ننتقد كثيرين بحياتنا لكننا سنرى ونتعلم ما هي مبادئ الإنتقاد :

المبدأ الأول " الإنتقاد خطيئة

كلنا نعرف أن الله لا يجزنا على شيء، الخطيئة تعرق شركتنا بالله نحن نرى هذا المبدأ يعمل بالعلاقات الإنسانية كيف ؟ عندما تنتقد زوجتك، عندما تنتقد صديقك زوجك ، عندما تنتقد أخاك، عندما تنتقد صديقك باستمرار، باستمرار، باستمرار، ما الذي سيحدث بالعلاقة، سيبدأ نوع من الجفاف نوع من عدم الاستمرار ويبدأ الانتقاد : انظر إلى هذا كيف يتكلم، انظر إليها ها قد فتحت فاهها وبدأت تتكلم . الله يهتم كثيراً بالطريقة التي نتكلم بها مع بعضنا البعض . إن كنا ربنا مواقف الإنتقاد شيئاً فشيئاً سوف تضعف علاقتنا بالله . والإنتقاد يؤثر علينا شخصياً بالطريقة السلبية . يصل إلى أرواحنا بالداخل ، يحزن الروح الذي في داخلنا . كثير من المرات نحن نختار أن نخطئ ، الله لا يسيرنا الله بخيرنا . أنت على اتصال معي رفعت سماعة الهاتف وبدأت تتصل بي وفيما أتكلم معك امسك بسلك الهاتف وابدأ اسحب وعندما اسحب ينقطع الخط لا أريد أن أتكلم معك اسحب السلك وأغلق



والأولاد . مشكلة ألم . الإنتقاد أمر مؤلم . وكم من أبناء صاروا يبحثون عن الحب والحنان خارج المنزل بسبب تعطشهم لذلك الحب الذي صار في داخلهم كبر كان فأول حب يجدونه يبادلونه أضعاف أضعاف ويكون لهم استعداد في التضحية بكل شيء من أجل هذا الحب . لكن أريد أن أقول : وجودنا على الأرض ليس من أجل إرضاء الناس وإنما كي نرضي الله قال الرسول بولس : " أفاستعطف الآن الناس أم الله أم اطلب أن ارضي الناس فلو كنت بعد ارضي الناس لم أكن عبدا للمسيح " (غل ١ : ١٠) . نحن علينا أن نرضي ربنا وإننا وان لا نصغي إلى الإنتقادات الكثيرة لأنها حقيقية شيئاً فشيئاً سوف تدمر حياتك ، ركز انتباهك على ما الذي يريده منك الرب اله وستكون حياتك أفضل وأسهل .

المبدأ الخامس : الإنتقاد غير مقصود

في مرات كثيرة هارون ومريم انتقادهم لم يكن مقصوداً أي متعمد . هذه نقطة مهمة في سفر العدد (١٢ : ١ - ١٦) ، ليس كل شخص يوجه انتقاد هو شرير أو قلبه شرير ابداً لكن مرات كثيرة ننطق بكلمات كأننا نصفع الذي أمامنا وعندما نعود نفكر بهذا الأمر . أنا كيف تكلمت معه بهذه الطريقة يا ليت الأرض انشقت وأبتلعني ولا خرجت من فمي . لكن بعد ماذا ؟ بعد ما دمرت الذي أمامك ، بعد ما حطمت هذه ما ممكن تغفر لك إلا بدم يسوع المسيح . ربنا يسوع المسيح بموعظته عل الجبل وقف في يوم من الأيام وتكلم مع التلاميذ قائلاً : " ولماذا تنظر القذى الذي في عين أخيك وأما الخشبة التي في عينك فلا تفتن لها " (مت



يستيقظ ليرى نفسه وحيد ويبتعد عنه حتى اقرب الناس إليه والذين يحبونه إلا انه يستمر في دفاعه عن بره الذاتي .

المبدأ الرابع : الإنتقاد مؤلم

بعض المرات يوجد أشخاص قريبين إلينا يقبلون علينا يسبون إلينا نتألم من عندهم وبعض الأشخاص قد يكونون من كنيسةنا أو من محلنا يصيبنا ألم بدها، حقيقة أن الشخص الذي كثير يتعرض للانتقاد شيئاً فشيئاً، سيغدو إنسان فاشل في حياته هذا إذا أصغى لهذه الإنتقادات . إنبهه يجب أن لا تصغي لهذه الإنتقادات وإلا ستكون إنسان فاشل في حياتك . تذكرن من الطفولة إلى اليوم ؟ أكيد شخص ترك شيء بحياتك . كفى لا تعمل هذا ، لا تصرفين هكذا ، اجلسي وغيرها كثير من أبناء وأمهات دمروا أولادهم بسبب انتقادهم المستمر لا يوجد تفاهم بين الأهل

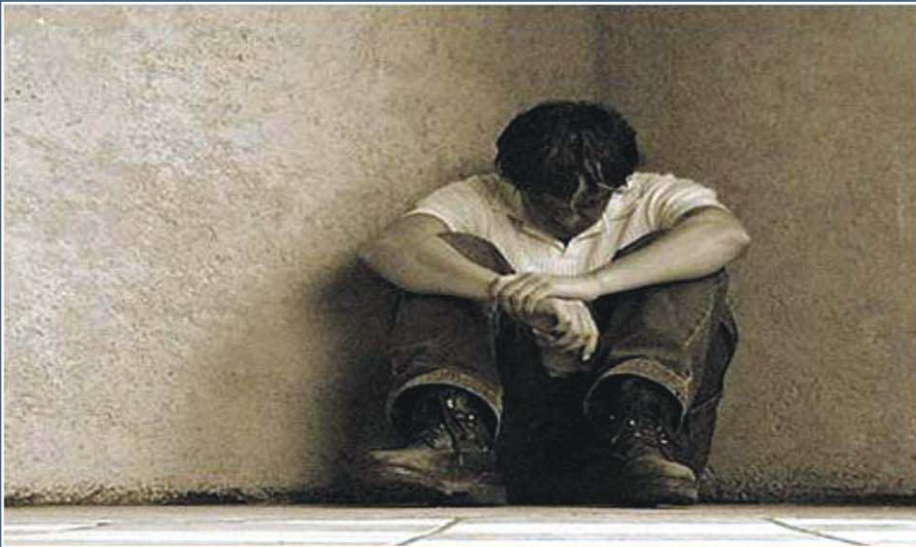
فجنان قهوة وإلى أن ينتهي فنجان القهوة يكن أمي سيرة الناس هذه صعبة جداً . إذاً المبدأ الأول الإنتقاد خطيئة .

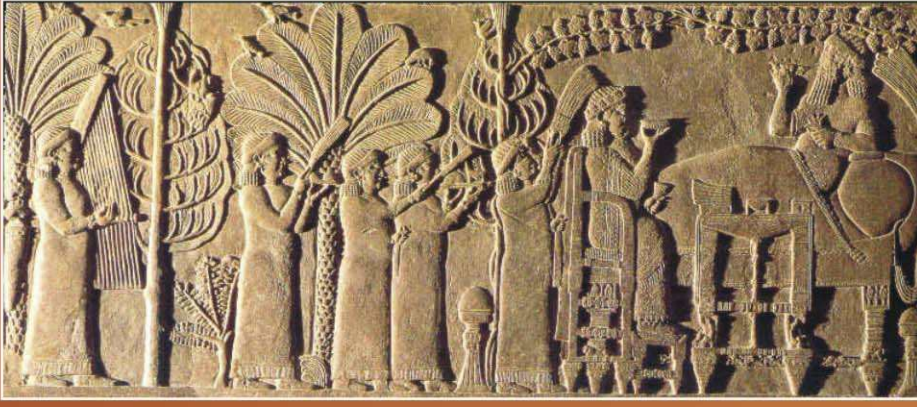
المبدأ الثاني : الإنتقاء شيء تافه

عديم الأهمية وهذا الإنتقاد يطابق على هارون ومريم عندما إنتقدوا موسى على زواجه بالمرأة الكوشية . في إحدى المرات في احد البلدان كانت قضية انفصال بين امرأة ورجل بسبب ورق الكيلنكس ، فهذه ليست نكتة ، وإنما قصة حقيقية حدثت في عمان رواها لي أحد أصدقائي . وهذا الذي جعلهم يذهبون للمحكمة ويفسخون عقد زواجهم . لكن عند الرجوع إلى الأسباب الأصلية ، لا هو ينتقدها وهي تنتقده وليس راضٍ على تصرفاتها وهي ليست راضية على تصرفاته . تلك كانت غطاء سبب تافه بسبب تراكمات كثيرة ، حقيقة الذي يريد أن ينتقد سيري أمامه مجالات واسعة وعديدة لكي ينتقد ومن الأسباب الإنتقاد : أول سبب هو عدم التسامح والسبب الثاني للإنتقاد هو الإستهاء أو الحقد أو ما نسميه حسد العيشة بحيث يضعون أسباب فشلهم على الآخرين .

المبدأ الثالث : هو نوع من أنواع تمجيد الذات

لماذا لأنه يجلس ويقول هذا الشخص بهذا الشكل ارتكب غلطة ، هذا كذا وكذا ارتكب أمور سيئة ، هذه تكلمت بهذا الشكل ، هذا خاطئ ، هذه خاطئة ، أنت خاطئ ، أنا أحسن منكم جميعاً ، وأنا وأنا وأنا ، وهذه الأنسا هي تمجيد الذات والتي شيئاً فشيئاً توصله إلى البر الذاتي . يعتقد أن كل الناس خطاة وهو الوحيد الذي يمتاز بالقداسة ومثل هذا سيأتي يوم من الأيام





القاعدة وان تكون وفاء لديون الطبقات العاملة علينا، وليكن هدفها الجيد ان تحرر المجتمع حاليًا ومستقبلًا من الاغلال الاقتصادية مع تحريره من الاغلال السياسية، ولتكن رأسماليتنا بعد اليوم ديمقراطية تتيح للعامل نصيبًا من الانتاج لا اجرا على الانتاج.. ولنعمل على ان يتكافأ الانتاج والتوزيع تكافؤًا ينفي عن كواهلنا السخرة ويمنع عن بطوننا الجوع، ويرفع عن مجتمعتنا الاضطراب ويحسم عن انسانيتنا الهواء. >>

الديمقراطية في العصور القديمة

يحاول فيه المؤلف اعطاء لمحة عن الديمقراطية عند اليونان والرومان والفراعنة وعند اقطاعية القرون الوسطى والملكية المطلقة. فعند اليونان كانت الامة اليونانية في العصور القديمة هي الاولى التي اطلقت الفكر من عقاله ومنحته الحرية التامة، لأن يصلول ويجول في اجواء المعرفة دون حسيب و رقيب، ففي هذه البيئة ظهرت طريقة البحث العلمي، تلك الطريقة التي ازدهرت في العصور الحديثة مما سبب هذا التقدم الذي نشاهده الان في كل ميادين العلم والفلسفة والحياة الاجتماعية والسياسية.

لقد ظهرت اسس العلوم الاجتماعية في عهد الاغريق القدماء، وطبق في اليونان نوع من الديمقراطية برغم من نواقصها العديدة، فاثينا هي السبابة في كل مضامير التقدم العقلي والاجتماعي، وكانت تمثل الديمقراطية وحكم الاكثرية الشعبية في بلاد اليونان، مقابل

المستشرق الفرنسي (دي ساي) ان اول حركة قامت في الدنيا ضد الاستبداد السياسي وضد الحكم الفردي المطلق كانت في مصر ايام الفراعنة، وكان لشعب مصر اثناء حركته هذه صلاة يدعوها في المعابد: (ايتها الالهة .. ان فرعون يذلنا .. ويضربنا .. والارض التي يقول انكم وهبتموها له ترهقنا ايتها الالهة .. اعطونا راحة .. واعطونا ارضا .. ان ظهورنا قسدت الحنث .. فأقيموها ..).

اما الديمقراطية لدى اقطاعية القرون الوسطى ولدى الملكية المطلقة، فلم تكن بيئة صالحة لتطبيق مبادئ الديمقراطية، فلقد كان الخمود الفكري مستوليا على العقول وكانت الفلسفة المدرسية هي السائدة في هذا العهد وكان شعارها: (الفلسفة وليدة علم الالهيات والعقل اساس الايمان)

اسباطة العسكرية التي كانت تمثل حكم الاقلية المستبدة الاوليغاركية. ولقد برهنت اثينا عند تطبيقها النظام الديمقراطي على ان الدولة التي اسس نظامها على مبدأ المساواة انما هي حقا دولة الاحرار. اما عند الرومان، فعمت الفلسفة الرواقسية في العهد الروماني، فظهرت اثارها على القوانين وعلى اراء بعض المفكرين امثال شيشرون، وسينا، وغايسوس، الذين نادوا بالمساواة لجميع الناس ودعوا الى شرعة القانون الطبيعي الذي يمنح حق التكافؤ للمواطنين كافة.

وعند الفراعنة فيقول المؤلف: قد يكون غريباً <كان نبحث عن الديمقراطية نشأت لدى الفراعنة، وهذه اثارهم التي ظل الناس عصوراً متطاولة يقفون بين الدهشة والتساؤل امامها، تشهد على حكم استبدادي لم ير العالم مثله على مر العصور .. حكم كانت السياط تحت لفح الشمس، وكانت ملايين البشر مرغمة على تأدية السخرة لفرعون مصر. والارض كانت مقسمة بين فرعون والاقطاعيين والكهنة. ولكن حسب





في غيبوبة سماوية

في غيبوبة سماوية ...
أحسستُ بأضلاعي ترتعشُ
وجزءٌ من لحمٍ كتفي يؤخذُ
يُعجنُ كصلصالٍ
كما عُجنتُ أنا من ترابٍ ونارٍ
وبلمسة إلهية
رافقتها زلزلةُ نجومٍ
وبريق الصواعقِ
خُلقتُ حواءُ من جسدي
فتحتُ عيني من غيبوتي
رأيتها كما أنا
كما صوري .. إلا بفارقٍ جسدي مميزٍ
كنا هناك .. أنا وهي
ولم يكن هناك ليلٌ أو نهارٍ
بل كان سكونٌ يتلعم
تأبطتُ حواءُ ذراعي
تارةً تستفيقُ على صدى أنفاسي
وتارةً أخرى تغفو في أحضاني
كنا نستنشق عطر الترانيمِ
ونتغفر بأجرة التكوينِ
ولم نعرف للأيامِ تأريخاً
ولم نسطرُ على ورق الشجرِ ذكرانا
هناك .. كنا ..
نتجول بين الشجرِ
نرتل تراتيل التسيح لرب المجدِ
هناك كنا ..
قبل أن نلتهم تفاحةً منكهة بفحيح الافعى
فأستفقتنا بعدها على عري
وصوتٌ يزجر .. يوبخنا
لماذا مزقتم ورق الشجرة وفي طرفة عين
أصبحنا على الأرضِ
سكنى الندمِ و التعبِ



کرامت سَدِيق

خدا کا ہاں کہہ دینا 2011

چلے گا مہم سَردار ... مے لے لے لے لے لے
 خدایا، عجب بے ... پھر دے دے دے دے دے
 ہم کہ سَدِ لے ... مہم سَردار ...
 لے لے لے لے ... لے لے لے لے لے
 لے لے لے لے ... لے لے لے لے لے
 لے لے لے لے ... لے لے لے لے لے

لے لے لے لے ... مہم سَردار ...
 لے لے لے لے ... لے لے لے لے لے
 لے لے لے لے ... لے لے لے لے لے
 لے لے لے لے ... لے لے لے لے لے
 لے لے لے لے ... لے لے لے لے لے
 لے لے لے لے ... لے لے لے لے لے

لے لے لے لے ... مہم سَردار ...
 لے لے لے لے ... لے لے لے لے لے
 لے لے لے لے ... لے لے لے لے لے
 لے لے لے لے ... لے لے لے لے لے
 لے لے لے لے ... لے لے لے لے لے
 لے لے لے لے ... لے لے لے لے لے

خدایا، لے لے ... لے لے لے لے لے
 لے لے لے لے ... لے لے لے لے لے
 لے لے لے لے ... لے لے لے لے لے
 لے لے لے لے ... لے لے لے لے لے
 لے لے لے لے ... لے لے لے لے لے
 لے لے لے لے ... لے لے لے لے لے

لے لے لے لے ... لے لے لے لے لے
 لے لے لے لے ... لے لے لے لے لے
 لے لے لے لے ... لے لے لے لے لے
 لے لے لے لے ... لے لے لے لے لے
 لے لے لے لے ... لے لے لے لے لے
 لے لے لے لے ... لے لے لے لے لے

لے لے لے لے ... لے لے لے لے لے
 لے لے لے لے ... لے لے لے لے لے
 لے لے لے لے ... لے لے لے لے لے
 لے لے لے لے ... لے لے لے لے لے
 لے لے لے لے ... لے لے لے لے لے
 لے لے لے لے ... لے لے لے لے لے





عصام شابا فلفل

قناديل بلا فناء

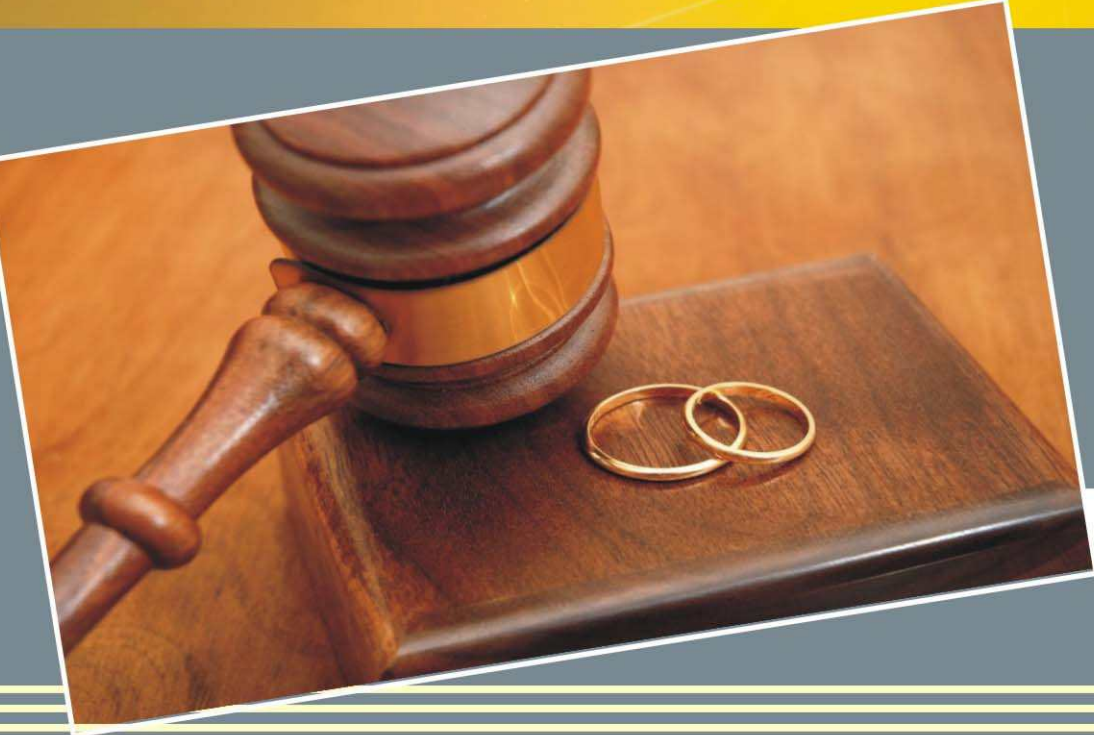


من المتكئين على أرائك الزيتون
في مهجع ربيهم سيدنا السلطان
.....
ويمر الزمان
فتفرع نواقيس الرحيل
ويتقدم حادي الإبل بعيسه النوم
في قارعة رمال الصحراء
وبعد هبوب عاصفة التنين
يترجل فارس السحاب
عن صهوة رياح الزمهرير
في غمرة تلاطم أمواج رنين الطبول
وطنين ذبابة الحقل
مصحوبة بقهقهة صخب النواخير
بين تلابيب صخور العقول الغافية
فيرمي بلجام السكينة
على الوجوه الغاضبة
ويرفع الرايات الحمر
على أضرحة النوارس
وفوق روابي التعليم وقلاع المدارس
.....
ويمر الزمان
فتخرج الثعالب السكرى
من أوكار الثعابين الجائعة
وجندب الحقل يقطف ثمار النياشين
يرميها على قارعة الطرق الخربة
لتفتات بها عصفير الحقائق
ويبقى طائر السنونو
يزقزق فوق أسلاك الكهرياء
ساعة بث أخبار الربيع....
وعواء ذئاب السياسة
يزلزل نواصي الكبرياء....
ويخرج بهدوء من مخبأه المومياء
فيعصر بيديه أعنان الكروم
يقدم كأس خمور النشوة
لأطفال الرياض والحضائن
ويغمر الأمل صدور المساكين
في أحلام اليقظة..
ولو لحين ... ولو لحين ..

فوق قناديل أكشاك الليل
تتراقص المومياء
وعلى صفيح أكواخ النهار
تببت شهرزاد
وبين فجوات الجنادل والصخور
يمر زمن العقول..
ونجم الضحى
تواق لتتشق عبير الحكايات
.....
تكتب أقلام الرصاص
حروفا على الصدور العارية
حيث يرسم فان كوخ
وبمعيته يعزف بيتهوفن
سيمفونية القدر يطرق الابواب
وموسيقى نطاح الكباش..
وراية النصر المزيف
تحملها أيادي كليتمنسرا في شارع الرشيد
وهي تستقبل أجامنون
عاندا مزهوا بنصره الكبير
بعد تدميره لطرودة ..
وفي ساحة كهرماتة
وعلى محاجر عيون السلطان
يصارع انكيدو ثور السماء
.....
ويمر الزمان
وقطار الحكايات يحمل السندباد
إلى أنفاق الأمل المجهول
وبيادر الوطن المهجور
فلم يلاقي إلا شبح راسبوتين
متعبدا ذليلا في قلايا الرهبان
المعقودة على أرصفة الشوارع الخاوية
.....
يستفيق شهريار من سباته القديم
ينادي .. يصيح .. يصرخ ويصرخ
وتضحك شهرزاد بسخرية
على صوت سهيل الخيول الهزيلة
وصليل السيوف الصدئة
ثم تبدأ بسرد حكايات السنين
على مسامع من أصاب عقولهم صمم

قناديل بلا فناء

الطلاق عند الكاثوليك



الحامي أفرام فضيل البهرو

مقدمة

الحياة، وان كل هذا الحب يحدث نتيجة الحب العائلي، فلو تأملنا الحيوانات جميعاً دون استثناء لرأينا مدى قوة الارتباط بين الذكر والانثى في الجنس الواحد، فنادرًا ما نلاحظ ذكراً يعتدي على انثاه، بل يوليها الرعاية الكافية لها ولصغارها، يقاتل كل من يحاول الاعتداء عليهم بكل ضراوة وحتى ان كلفه ذلك حياته، من منا لم يلاحظ كيف يقوم الديك وحالما يعثر على حبة قمح او حشرة وهو ينادي على الدجاجة وفراخها ليلتقطوها ويحرم نفسه منها، فان كانت هذه البهائم تقدم كل هذه التضحية لاسرها، أليس من الاجدر ان يقوم الانسان بمثل هذه التضحيات والذي هو اسمى المخلوقات...؟!

احياناً تكون الانانية سبباً في خلق مشاكل عائلية للزوجين، ولكن لو تجرأ كل من طرف بالتنازل او التضحية بجزء بسيط من حريته وغروره ليثبت انصياعه للمبادئ الانسانية وروح التعاليم السماوية

3. غريزة الحب العائلي الذي يربط بين الابوين من جهة وبينهما وبين الاولاد من جهة اخرى . وهذه الثالثة هي اسمى الغرائز لانها الاساس الحقيقي للرابطة الاجتماعية وبناء المجتمع بناءً حسنًا. (١) فالعلاقة التي يجب ان ترسى عليها قواعد الأسرة السعيدة لا بد ان تكون مبنية على المحبة والوفاء والاحترام المتبادل بين الزوجين، فالمرأة ليست بضاعة تباع وتشترى، والمرأة نصف المجتمع وهي شريكة في شركه الحب والوفاء والمودة والرحمة ليسكن اليها زوجها فيعيشان كروحين في جسم واحد يقتسمان السراء والضراء مادامت



وحدة الرجل مع المرأة في صورة الزواج هي الاساس الطبيعي لضمان بقاء النوع البشري، فالغريزة الجنسية لم تخلق لتكون غاية في ذاتها وانما هي وسيلة لهدف اسمى هو استمرارية حياة الانسان وبقاء سلالته المتعاقبة بما يتفق وكرامته وحسب ما نصت عليه الاية ٢٧ من الفصل الاول من سفر التكوين من العهد القديم، (... فخلق الله الانسان على صورته، على صورة الله خلقه، ذكراً وانثى خلقهم، وباركهم الله وقال لهم: اثموا واكثروا واملأوا الارض...) وايداناً بهذه الحقيقة تفرعت عن الغريزة الجنسية ثلاث غرائز فرعية:-

1. الغريزة الشهوانية الحيوانية بين الجنسين تلك الفتنة التي تجذب احدهما للآخر .
2. غريزة العاطفة الروحية المهذبة (الحب المعنوي) بين الزوجين عن طريق الحياة الزوجية .



كالتسامح والتواضع والخبّة... لطمرت هذه الخلافات وتلاشت، ولكن نقول مع الاسف ان الانصياع لروح الانانة والغرور والحقد وممارسة الشر يكون اسهل بكثير من المحبة والتوافق والتضحية وممارسة الخير، وكما هو معروف فان البناء اصعب بكثير من الهدم، فما يكلفنا سنين من البناء والعمل وجهد الالاف من العمال واموالاً طائلة، سوف لن يأخذ في هدمه اكثر من بضعة دقائق ومن قبل شخص او اكثر وبقليل من التكاليف... ليحجل من هذا البناء أثر بعد عين... وانطلاقاً من هذه المفاهيم العامة للزواج والمكانة التي يجب ان تتمتع بها الزوجة كأم المجتمع، وبناء على تلك الغاية السامية المتوخاة من بناء الكيان الزوجي، اخذت الشرائع السماوية والعادات البشرية والقوانين

الوضعية تحاول منذ زمن بعيد وضع اسس وقواعد متينة لكي تتخذ اساساً لهذا البناء بغية دوامها ورغبة في استمرارها بطريقة سليمة، حيث كانت تشدد في فرض قيود على ارادة الزوجين وبصورة خاصة الزوج حذراً من اتخاذ اية خطوة نحو هدم هذا الكيان لان اثار اضمحاره السلبية لا تقتصر على الزوجين فحسب وانما تتجاوزها الى الاولاد بالدرجة الأولى والأقارب بالدرجة الثانية والمجتمع بالدرجة الثالثة، فالاولاد يفقدون حنان الام ورعاية الاب فيصبحون هم والأيتام على قدم سواء في التشرد والحرمان من العطف والتوجيه والتربية والرعاية، كما ان افتراق الزوجين بالطلاق كثيراً ما يؤدي الى احداث التوتر والتمزق والعداوة بين اسرتي الزوجين واقاربهما، وكذلك تنعكس هذه الاثار السلبية والنتائج السيئة على حياة المجتمع وبوجه خاص في مجال انتشار الجهل والفقر وتفشي الجرائم الخلقية والاقتصادية... (٢)، ولهذا نلاحظ حتى المجتمعات التي تأخذ بمبدأ الطلاق الا انها تشدد في شروطه التي لا بد من توافرها للتمكن من ايقاع الطلاق وتعتبره ابغض الحلال عند الله.

تعريف الطلاق

الطلاق لغة، هو رفع القيد الحسي والمعنوي، وشرعاً هو رفع قيد الزواج في المال (٣)، وكلمة الطلاق تأتي بمعنيين:-

معنى عام، ويراد به الهجر والافتراق، ومعنى خاص، ويراد به فسخ عقد الزواج (٤).... وما يهمنا في هذا الموضوع هو الطلاق شرعاً وبمعناه الخاص، والذي

يقصد به رفع قيد الزواج أو فسخ عهد الزواج، فلو

1. اللاتين من اصل اوري
2. السريان من اصل سوري
3. الكلدان من اصل عراقي
4. الموارنة من اصل لبناني
5. الروم من اصل اوري
6. الارمن من اصل ارمني
7. الاقباط من اصل مصري.

اساس الطلاق في الكتاب المقدس

قبل ان ندخل في تفاصيل الموضوع، يُحسن بنا ان نورد بادئ آيات الكتاب المقدس التي جاء فيها ذكر الزواج والطلاق وتفسيرات الكنيسة لهذه الآيات:-
(تكوين ٢: ٢٤) ((ولذلك يترك الرجل اباه وأمه ويلزم امرأته فيصيران جسداً واحداً...)).

(متى ٥: ٣١-٣٢) ((... قد قيل من طلق امرأته فليدفع اليها كتاب الطلاق، اما انا فاقول لكم من طلق امرأته الا لعل الزنى فقد جعلها زانية ومن تزوج مُطلقة فقد زنى...)).

(متى ١٩: ٣-١٢) ((... ودنا اليه الفريسيون ليجريه قائلين: هل يحل للانسان ان يطلق زوجته لاجل كل علة؟ فاجابهم قائلاً:- أما قرأتم ان الذي خلق الانسان في البدء ذكراً وانثى خلقهم وقال لذلك يترك الرجل اباه وامه ويلزم امرأته فيصيران جسداً واحداً، فليس هما اثنين بعد ولكنهما جسد واحد، وما جمعه الله فلا يفرقه انسان، فقالوا له:- فلماذا اوصى موسى ان تعطي كتاب طلاق وتخلي؟ فقال لهم موسى

رجعنا الى نصوص الكتاب المقدس لرأينا بان اليهود اذا ارادوا المعنى الخاص للطلاق، أي فسخ عهد الزواج أعلنوا ذلك بكتاب طلاق يُسلم للمرأة دلالة على انها معتقة وخرة يمكنها ان تعقد زواجاً آخر (سفر تثنية الاشتراع ٢٤: ١-٣) وعند الاسلام فقد اتفق القضاء على صيغة الطلاق لفظاً أو كتابة أو إشارة ركن من اركانه والفاظ الطلاق محددة بكلمة الطلاق او سراح او فراق وما يشق منها (٥)، اما الشريعة المسيحية وبجميع مذاهبها، لا تعرف الطلاق بالمعنى المذكور آنفاً، بل تأخذ بمبدأ الطلاق المقيد الذي لا يقضى به الا لاسباب مبررة وأمام سلطة دينية مختصة ولو انها اختلفت فيما بينها في جواز الطلاق وفي توسيع وتضييق نطاق دائرته.

من هم الكاثوليك..؟

قبل ان نتطرق الى موضوع التفريق والطلاق لدى الكنيسة الكاثوليكية، يجب ان نعرف ونحدد من هم الكاثوليك؟ الكنيسة الكاثوليكية هي كنيسة روما، وهي الكنيسة الام الاصلية والتي انفصلت عنها الكنائس الاخرى، فكما هو معروف بان السيد المسيح اخلف من بعده مار بطرس الذي تربع على كرسي البابوية في روما، وثم تولى على السدة البابوية عددة بابوات من جنسيات مختلفة، وخلال مسيرة الكنيسة واثار خلافتها في مفاهيم عقائدية ولاهوتية وتدخل السلطة والمصالح الشخصية حدثت انشقاقات في الكنيسة الجامعة (٦) ويشمل المذهب الكاثوليكي الذي يخضع لرئاسة البابا

ان هذا النوع من الطلاق ليس حل الزواج بل الافتراق عن المرأة الزانية، والافتراق بالمعنى الذي نفهمه تبعاً للكنيسة الكاثوليكية هو الطلاق الذي لا يحل بعده الزواج ويقصد به الهجر فقط. ان الكنيسة تعطي برهاناً آخر على ان معنى كلام السيد المسيح هو ان الطلاق في حالة الزنى لا يعني حل الزواج بل الهجر الذي لا يحل بعده الزواج، وهذا البرهان هو تعجب التلاميذ ودهشتهم من كلامه، حيث استصعبوا الامر اذ هتفوا قائلين: - ان كانت هكذا حال الرجل مع امرأته فاجدر له ألا يتزوج...)) فلو كان المسيح لم يقصد ذلك بكلامه لكان اوضح ذلك لهم كأن يقول: - في معنى الطلاق بسبب الزنى لم اقصد منع زواج اخر...)) ولكن المسيح لم يجههم هكذا ولم يلطف معنى كلامه ولم يصلح المعنى الذي فهموه بل اثبتة وحققه قائلاً: - ما كل احد يحتمل هذا الكلام الا الذين وهب لهم...)). اضافة الى كل ما تقدم اعلاه، انه في شريعة موسى كان يعطي كتاب طلاق للمرأة التي يطلقها زوجها اشارة الى انها حرة ومعتقة وانه يمكنها ان تتزوج بآخر، اما هنا فلا كلام البتة عن كتاب طلاق يعطي للزانية بل بالعكس حُرِّم ان يتزوجها احد، فطلاقها ليس الا هجراً وافتراقاً، واكثر من ذلك فان الشريعة في العهد القديم لم تقل بطلاق المرأة الزانية بل اوجبت قتلها رجماً بالحجارة (راجع سفر الاحبار ١٠: ٢٠ وتثنية الاشتراع ٢٢: ٢٢ ودانيال ١٣: ٤١ ويوحنا ٨: ٥) فكانت اذاً هذه الشريعة التي هي انقص كمالاً من المسيحية تتحاشى الاغراء بالزنى لما عينت له من القصاص، اما الشريعة



(1 كورنثس ٧: ١٠ و ١١) (... اما المتزوجون فأوصيهم لا انا بل الرب بان لا تفارق المرأة زوجها وان فارقت فلتبق غير متزوجة او فلتصالح زوجها، ولا يترك الرجل امرأته...)).

يقول الاب انطون صالحاني اليسوعي في مقال حول الطلاق عند المسيحيين نشرها في كتاب ((الحقائق الالامعة في عقائد الكنيسة الجامعة)) الصادر عام ١٩٢٦ باننا اذا اضربنا هنيئة عن هذه الكلمات ((الا لعله زنى)) المثبتة في نص متى الانجيلي لاعتبرنا سائر الآيات التي اوردناها تؤكد على منع الطلاق قطعاً في جميع الظروف والحوادث، وان وثاق الزواج لا يحل الا بالموت...، فالصعوبة اذاً كلها تنحصر في هذا الاستثناء ((... الا لعله الزنى)) وقد حاولت الكنيسة ان تثبت ان الطلاق ممنوع ايضاً لعله الزنى من خلال تفسير آيات الانجيل بشكل منطقي معتمدين على ما ورد في النصوص المختلفة من قرائن الكلام. فقالوا بان السيد المسيح بقوله: - من طلق امرأته الا لعله زنى فقد جعلها زانية...)) وايضاً ((من طلق امرأته الا لعله زنى واخذ اخرى فقد زنى...)) قصد بكلمة ((طلق)) المعنى العام، أي انه سمح بهجر الزوج الزاني والافتراق عنه قصاصاً له على ذنبه دون ان يسمح بفسخ العهد الزوجي، ودليلهم في ذلك انه لو لم يكن هذا معناه لما امكنه ان يتبع كلامه بهذه العبارة ((ومن تزوج مطلقة فقد زنى)) لان كلمة مطلقة في هذه الجملة تشمل كل امرأة مطلقة سواء كانت زانية ام لا. ثم ان السيد المسيح يجيز الطلاق لعله الزنى دون اخذ امرأة اخرى، وكل يفهم

لاجل قساوة قلوبكم اذن لكم ان تطلقوا نساءكم ولم يكن من البدء هكذا، وانا اقول لكم من طلق امرأته الا لعله زنى واخذ اخرى فقد زنى، ومن تزوج مطلقة فقد زنى، فقال له تلاميذه ان كانت هكذا حال الرجل مع امرأته فاجدر له ألا يتزوج، فقال لهم: ما كل احد يحتمل هذا الكلام الا الذين وهب لهم...)).

(مرقس ١٠: ٢-١٢) ((فدنا الفريسيون وسألوه مجربين له: هل يحل لرجل ان يطلق زوجته؟ فأجابهم قائلاً: بماذا اوصاكم موسى: قالوا ان موسى اذن ان يكتب كتاب الطلاق وتخلّى، فاجاب يسوع وقال: انه لاجل قساوة قلوبكم كتب لكم هذه الوصية، ولكن في بدء الخلق ذكرنا وانثى خلقهم الله، لذلك يترك الرجل اباه وأمه ويلزم امرأته فيصيران كلاهما جسداً واحداً، فليسا هما اثنين بعد ولكنهما جسد واحد، وما جمعه الله فلا يفرقه انسان. وسأله تلاميذه ايضاً في البيت عن ذلك فقال: من طلق امرأته وتزوج اخرى فقد زنى عليها، وان طلقت امرأة بعلها وتزوجت آخر فقد زنت...)).

(لوقا ١٦: ١٨) ((كل من طلق امرأته وتزوج اخرى فقد زنى ومن تزوج التي طلقها زوجها فقد زنى...)). (رومية ٧: ٢-٣) ((ان المرأة التي تحت رجل هي مرتبطة بالناموس برجلها مادام حياً فان مات الرجل برئت من ناموس الرجل. فمن ثم مادام رجلها حياً ان صارت لرجل اخر فانها تدعى زانية وان مات رجلها فهي حرة من ناموس الرجل حتى ان صارت لرجل آخر فليست بزانية...)).





المسيحية فلو سلمنا بان الطلاق يجوز بسبب الزنى
لكانت تغرى بالزنى اذ تجعله علةً ووسيلة للطلاق
وتلجأ اليه من ترغب بالانفصال عن زوجها والارتباط
بعشيقها. وكما قال السيد المسيح ان موسى اعطى
هذه الشريعة لقساوة قلوب الناس (الطبيعة الخاطئة)
كان قصد الله هو استمرار الحياة الزوجية ولكن الطبيعة
البشرية جعلت الطلاق امراً محتملاً، وقد اعطى موسى
بعض الشرائع لمن يقع فريسة الطلاق، هي شرائع
مدنية الغرض منها حمايه النساء اللواتي كن حسب نص
العوائد معرضات للسقوط في الخطيئة بسبب وحدتهن،
ولكن حسب شريعة موسى لم يعد في استطاعة الرجل
ان يطرد زوجته بل كان عليه ان يكتب لها كتاباً رسمياً
بالطلاق، وكانت هذه خطوة اساسية لاحتفاظها
بحقوقها المدنية، كما كانت تجعل الرجل يفكر مرتين
قبل الطلاق، مع ان القصد من الزواج ان يكون غير
قابل للانقسام، وبدلاً من ان يلتمس كل من الزوجين
الاسباب لتترك الآخر، يجب ان يكون ههما العمل على
استمرار حياتهما. (٧) وما يتبين ان معنى كلام السيد
المسيح في انجيل متى هو ماجاء في نصوص اخرى من
الانجيل للبشيرين مرقس ولوقا فقد ورد في انجيل مرقس
(... وسأله تلاميذه ايضاً في البيت عن ذلك...)
(مرقس ١٠ : ١٠) ويقصد عن الطلاق، حيث انهم
ارادوا ان يتأكدوا منه ثانية فاجابهم جواباً ينفي كل
استثناء فقال ((... من يطلق امرأته وتزوج اخرى فقد
زنى وان طلقت امرأة بعلمها وتزوجت آخر فقد
زنت...)) (مرقس ١٠ : ١١ - ١٢) فالسيد المسيح
يتكلم هنا عن الطلاق الذي فسخ العهد والذي يفترض

وهكذا تكلم البشير لوقا ايضاً (١٦ : ١٨). والذي
علمه الانجيليون يعلمه ايضاً بولس الرسول الذي يعتبر
وبحق من ثبت الركائز الاساسية للعقيدة المسيحية
وادبها من خلال رسائله، ففي رسالته الاولى الى اهل
كورنتس والتي كانت رداً لسؤالهم عن بعض المسائل
المتعلقة بالزواج فاجابهم مبيناً لهم شريعة الكنيسة
بحسب تعليم المسيح فقال ((... اما المتزوجون فواصيهم
لا انا بل الرب بان لا تفارق المرأة رجلها، وان فارقتها
فلتبقى غير متزوجة او فلتصلح رجلها ولا يترك الرجل
امراته...)) (١ كورنتس ٧ : ١٠ - ١١) ولا شك انه
يشرح وصية المسيح ثم ان بولس الرسول في الآية ٣٩
من الفصل نفسه يقول ((... ان المرأة مقيدة بالناموس
مادام رجلها حياً فان رقد رجلها فهي معتقة فلتتزوج
بمن تشاء...)) ونشير هنا الى لفظة (المصالحة) الذي
يتحدث عنه الرسول، فمن المعلوم ان لامصالحة متى
انحل رباط الزواج، فالمفارقة التي يتكلم عنها الرسول
ليست العتق من ناموس الزواج بل هجر الزوج أي
الابتعاد عنه فقط، وبقي ان نقول بان خير من فسر
التعاليم المسيحية هو الرسول بولس ومع ذلك فلم
يذكر نهائياً موضوع حل رباط الزواج لعله الزنى بل
نراه بالعكس لا يستثني علة من العلل ويردد هذه

العبارة (... بان عهد الزواج لا يحل لا بالموت...)
والبرهان الاخير الذي تعتمده الكنيسة في هذا المجال هو
برهان العقل والمنطق حيث يقول الاب انطون صالحاني
بانه اذا استشرنا العقل نراه يرسل نوراً ساطعاً على هذه
الحقيقه حيث يبين لنا تحريم الطلاق في الزواج هو صيانة
له وللاداب ومحرك الفضيلة وان السماح به يزعزع
ركنه ويدفع الى الآثام والخيانة، فلو افترضنا الطلاق
جائزاً لكان الانسان الذي يهيج فيه باعث حب او
بغض وما شاكل يهجم على الوسائط التي تحوله حق
الطلاق، فهذا الرجل المتزوج أحب امرأة وشغفت هي
ايضاً بحبه، فيمتنى ان يتخذها امرأة له وهي لا تتمنى غير
ذلك، ولكن من اين لها بلوغ هذه التمنيات وهما
مقيدان بزواج شرعي؟! فاذا افترضنا الزنى علة
لفسخ العهد، أترأهما يحجمان عن هذه الطريقه التي
تحقق ميتهما...؟ فما هي الا ان يُرخيا العنان لشهواتهما
لينالا مآربهما، ولكن لو تحقق لديهما انهما مهمما سعيًا
يذهب سعيهما ادراج الرياح لعلمهما بان عهد الزواج
لا يفسخ... لتراجعا في اكثر الاوقات عن هذه الفكرة
واجتهدا في حفظ العفة وكبح جماحهما، فيكون منع
الطلاق صوتاً للفضيلة وللزواج معاً. والبرهان الاخير
الذي تعتمده الكنيسة في تفسيرها هو ان السيد المسيح
صرح يقول :- ... ان موسى لاجل قساوة قلوبكم اذن
لكم ان تطلقوا نساءكم ولم يكن من البدء هكذا...))
فلو كان المسيح سمح بفسخ عهد الزواج بسبب الزنى
لما كان اعاد الزواج الى وضعه الاول بل انقصه بدلاً من
ان يكمله،. وعليه فان الكنيسة استنتجت من كل ما
تقدم بان كلام السيد المسيح عن طلاق في آيتي متى
(٣٢ : ٩ و ١٩ : ٩) هو بان عهد الزواج في الشريعة
المسيحية لا يمكن نقضه إلا بالموت .

الاعتراضات الواردة على تفسيرات الكنيسة

كما ذكرنا سابقاً بأن الكنيسة ومنذ البداية حاولت
التوفيق بين ما ورد في الكتاب المقدس من تفسير كلمة

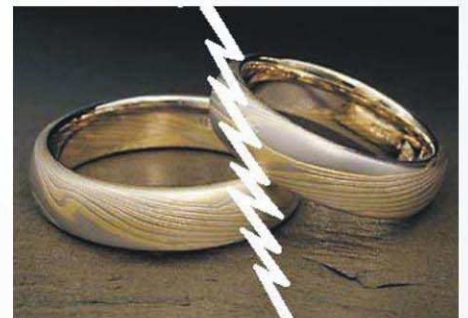




المجتمع، لكن الفتاة لم تكذب تقترن به حتى خائنه وهجرته ملازمة شاباً آخر لخبنة زنائية، ولم تستجب لالنصيحة ولا لتهديد، فهل من العدل ان يحتمل الخيانة والذل ويعيش متبتلاً في الوقت الذي ليس بقدرته حفظ العفة والتبتل...؟ أمن الصواب ان تدفعه الشريعة الى ارتكاب الفحشاء طالما ليس بإمكانه الاقتران بـزوجة ثانية، أو ليس من الافضل ان يؤذن له بتطليق امرأته الخائنة ليمكنه ان يتزوج باخرى؟ وكذلك للحالة المعاكسة فيقولون :- (... ان فلانة هي فتاة اديسة ذات خصال حميدة ومؤمنة تحشى ربها، اقترنت بشاب لتعيش معه بالهناء، وكان هذا الشاب يظهر لها مودة، ولكن في الحقيقة لم يكن راغباً إلا بشروطها، فما كان يعقد الزواج

الطلاق وبالتحديد عبارة (... الالة الزنى) ومع ذلك فان هناك الكثير من المعارضين لهذه التفسيرات وقد حاول البعض منهم تقديم الحجج والأدلة على ان عبارة (...من طلق امرأته الالة الزنى جعلها تزني...) هي عبارة واضحة لا تقبل النقاش لاسباب عديدة منها ان الطلاق الذي اشار اليه السيد المسيح كان يقصد به اللفظ المعروف والمتداول عند عامة اليهود وهو حل عهد الزواج والسماح بالزواج الثاني باعتبار ان الهجر والافتراق لم يكن متعارفاً عليه في ذلك الوقت، وان المسيح عندما كان يتحدث مع اليهود كان يستعمل العبارات التي يفهمها عامه الشعب، ويقولون بان المقصود بعبارة (...ومن تزوج مطلقة فقد زنى...) وان المطلقة هنا هي التي سبق وان طلقت لالة الزنى باعتبار ان الطلاق قد حُصر في حاله الزنى وبالتالي سوف لن تكن هناك امرأة مطلقة عدا الزانية، والآن ماذا حدد المسيح الاستثناء الوحيد للطلاق لو لم يقصد به الطلاق بمعناه الخاص، أي قد يفسخ عهد الزواج...؟ وحتى ان تفسير هذا الاستثناء (... الالة الزنى...) في معجم اللاهوت الكتابي فقد ذكر بانه (على الأرجح) غير مقصود به تبريراً للطلاق وانما يتعلق دون شك بطرد القرينه غير الشرعية، او بالحري بانفصال لا يمكن ان يتبعه اي زواج آخر... (٨)، وتعليقنا هنا ينصب على عبارة (على الأرجح) والتي توحي بانها تختمل تفسيرين اما الطلاق الذي يتبعه زواج ثاني او لا يمكن ان يتبعه، وهنا لم يحسم الأمر وان القول بان جزء الرسل امام صرامة الشريعة الجديدة كان كرد فعل على حصر الطلاق في علة الزنا فقط في الوقت الذي تعودوا ايقاع الطلاق لآ تفه الاسباب وربما يكون هذا هو السبب الذي جعل الرسل يستصعبون الأمر.

ان هؤلاء المعارضين يسوقون المثل التالي لهذه الحالة:- ... ان هذا الشاب مثلاً هو في ريعان الشباب وقد تزوج بفتاة صوناً لأدابه ولتكوين اسرة ضمن



الابتعاد فان لكلا الزوجين الحرية في الهجر والافتراق مع بقاء وثاق الزوجية من دون اللجوء الى حكم الكنيسة، وما اكثر مثل هذه الحالات في يومنا هذا. ٢ .
2 . ان الشرائع السماوية أنزلت من اجل سعادة البشر وتنظيم حياتهم العاطفية والاجتماعية والانسانية، وهذا هو نفسه منطق العدل والحق وان حكمة الخالق تجسدت في القوانين والنواميس الطبيعية والتي عززتها القوانين الوضعية، والتي جميعها تهدف الى تحقيق سعادة الانسان فاذن هذه القوانين والشرائع وجدت لاجل الانسان وليس العكس، ولهذا نلاحظ بان السيد المسيح نفسه قد خالف الشريعة الموسوية مراراً عندما كان يتأكد بان ما يفعله يحقق من خلاله سعادة انسان، واحياناً كانت الضرورة تفرض ذلك فالضرورات تبيح المحظورات، ولهذا نجد بحسب هذا الموضوع عندما يقول : (... ان السبت جعل لاجل الانسان، لا الانسان لاجل السبت ..) (مرقس ٢ : ٢٧)، ونحن ايضاً نقول :- ان الشريعة قد سُنت لاجل الانسان، وللاجل سعادته، الأيكفينا فخراً عندما نشعر بان الله جل جلاله قد سخر لنا الكون بأسره...! ولهذا نعتقد بانه طالما ان في تطبيق الشريعة والتعاليم الحاق غيباً بشخص برئ، فعلى الكنيسة تصحيح هذا الوضع وبإمكانها ان تفعل ذلك عن طريق منح الزوج البرئ -

ويستحوذ على الثروة الآ وسرعان ما فارقها او لحق بحب جديد آخر، واخذت زوجته المسيكينة تندب حظها العاثر، وتلعن الساعة التي اقترنت بمثل هذا الجاحد، فهل من العدل ان تعيش هذه المرأة متبتلة حياتها كلها، متزوجة كأثما غير متزوجة او كما يقول المثل (... لا معلقه ولا مطلقة...)؟ وفي هذه الاعتراضات ايضاً ترى الكنيسة بانها لا تبرر الطلاق وحل رباط الزواج وباعتقادي بانه اضافة الى الاعتراضات المذكورة سابقاً هناك من الاسباب في عصرنا الحاضر ما يجعلنا نؤيد هذه الاعتراضات وهي جداً منطقية وعادلة واهم هذه الاسباب هي :-

1. ليس من العدل والمنطق ان نفرض على الطرف البرئ في حالة الخيانة الزوجية، التصدي لقوانين الطبيعة التي وضعها الخالق، فعندما نقول بان الطلاق في حالة الزنى هو تفريق جسماني ولا يحق للطرفين الزواج ثانية، فاننا نجحف بحق الزوج البرئ فليس من العدل ان نفرض عليه ان يعيش وحيداً طوال حياته محرمًا نفسه من لذة الحياة الزوجية، ومن يضمن مقاومته لغرائزه العاطفية واطفاء شهواته الجنسية، هذه الغرائز والعواطف التي وضعها الخالق حتى في ابسط مخلوقاته؟ فهل يحق لاحد ان يتحدى لقوانين الطبيعى وسنة الحياة ؟ وان كان المقصود بالطلاق التفريق الجسماني او

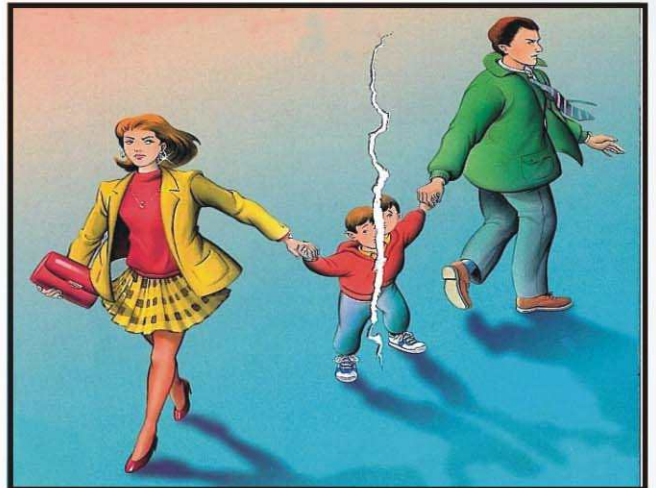
طبعاً بعد التأكيد من براءته-حق الزواج ثانية وفي الوقت نفسه تحرم على الزوج الزاني زواجاً ثانياً كعقوبة رادعة على تصرفه المشين، وبذلك نكون قد حققنا من العدالة ما يمليه علينا الضمير والمنطق ..

3. . بالرغم من ان عقد الزواج لا يشبه أي عقد آخر من حيث طبيعة اخل والحقوق والالتزامات المترتبة عليه ومن حيث الغاية المتوخاة من انشائه وبالتالي لا يمكن اعتبار اخلال احد طرفي العقد بالتزاماته سبباً لفسخ العقد، الا انه قد لا يحظى هذا الزواج بنجاح بسبب سوء تصرف احد الزوجين فيقلب الحب الى بغض والوئام الى شقاق والمودة والسكينة الى فوضى، وبعد هذا وذاك فليس من الحكمة ارغام طرف على قبول استمرار هذا الكيان الزوجي الهزيل الذي يزيد يوماً بعد آخر ويستفحل الأمر مما قد يؤدي بهما او باحدهما الى سلوك اجرامي او انحراف خلقي، وقد تعرض حياتهما للخطر، ولهذا يصبح الطلاق امراً ضرورياً، وقد لجأت اليه الأمم قديماً وحديثاً ونحن نرى ظروفنا المعاصرة احياناً تطلب منا إعادة النظر في مثل هذه المسائل وعلى الكنيسة ان تدرسها بعقلية وروح العصر خاصة وان لها سلطة كاملة في معالجة مثل هذه الحالات المستعصية رغم ندرتها، وتضع لها الحلول المناسبة المستوحاة من روح الانجيل .

4. هناك حالة اخرى تستحق التوقف عندها ولم تكن معروفة في زمن سيدنا المسيح وهي حالة اشهار احد الزوجين اسلامه، ففي العراق مثلاً تعرض اخكم على الزوج المسيحي دخوله الى دين الاسلامي، وعند رفضه تحكم بالتفريق بينهما طبعاً في حالة اشهار الزوجة اسلامها .. لان في حالة اشهار الزوج اسلامه فيجوز للزوجة البقاء في عهد زوجها المسلم لان القانون يجيز

زواج المسلم من المسيحية ولا يجوز زواج الرجل المسيحي من مسلمة، فقد قضت محكمة تمييز العراق بقرارها الرقم ٤٠٣٥ / شرعية/ ١٧ (... تفريق الزوجة المسيحية من زوجها اذا اسلمت وبقي زوجها على ديانتها المسيحية ...) وكذلك القسرار ٣٧١٨ / شرعية/ ٧٣ (... يحكم بالتفريق عند اسلام الزوجة وامتناع الزوج عن الاسلام ...) وبما انه لا يوجد في المذهب الكاثوليكي ما يبيح للزوج طلاق زوجته بسبب اسلامها، فان المحاكم في هذه الحالة تحكم بالتفريق بين الزوجين ويعتبر طلاقاً بائناً بينونه صغرى وليس فسخاً لعقد الزواج، حسب ما قضت به محكمة تمييز العراق بقرارها الرقم ٧٦٦ / شرعية/ ٧٤) وهنا نلاحظ بانه يحق للزوج الذي أشهر اسلامه ان يتزوج اما الزوج الذي بقي على دينه فلا يحق له الزواج طالما ان عهد الزواج مازال مستمراً ولا يمكن حله إلا بالموت، وهنا بإمكاننا ان نتصور مدى الغبن الذي يلحق الزوج المسيحي بسبب تصرف لا يد له فيه، غبن من القانون الذي فرق عنه زوجته، وغبن آخر من الكنيسة التي تمنعه من الزواج ثانية، ولو إني اعتقد بان الكنيسة الكاثوليكية قد خطت خطوات جريئة في حل مثل هذه الاشكالات . وبقي ان نقول بان الكنيسة هي خير من يحسم الموضوع بشكل صحيح وفق متطلبات العصر مستلهمة قواعدها من مبادئ الكتاب المقدس وتعاليم الكنيسة، وأنا لوائقون بان صدر الكنيسة واسع لتلقى مثل هذه الاعتراضات ومناقشتها وبإمكانها التوفيق بين الواقع والمبادئ المثالية، فالمسيح هو مسيح الأمس واليوم والغد ... والمبادئ المسيحية وكما نعلم تكيف نفسها وفق تطور الفكر والتقدم وتلبي متطلبات العصر خاصة ونحن دخلنا الألفية الثالثة

وها قد اصبح العالم قرية صغيرة بفضل التقدم العلمي الهائل، فكلنا يعرف كيف ان الكنيسة في القرون الوسطى عاقبت العالم الايطالي غاليليو بسبب ابحاثه الفلكية للتعاليم الكنسية حينذاك ولكن اثر التطور العلمي عادت وبرئته، كما ان موقفها الان قد تغير عن العهد السابق لا بل هناك الكثير من



رجال الدين المسيحي ممن ساهموا في البحوث العلمية والفلكية والفلسفية وغيرها من امثال الاب كريكو مندل مؤسس علم الوراثة والقديس الفيلسوف واللاهوتي توما الاكوييني وغيرهم ... ومن هذا المنطلق نتجراً ونسأل الكنيسة باعادة النظر في كل ما يتناقض الواقع وروح العصر الذي نعيشه للتمكن من تحقيق اقصى درجات السعادة للانسان الذي لم يخل الخالق عز وجل بحقه بل اعطاه صورته ويفترض بنا ان نحافظ على هذه الصورة ونعامل معها بشفافيه .

وغايتنا الأساسية من عرض هذا الموضوع هو بقصد ابداء رأي ليس الآ، اضافة الى توضيح بعض جوانب القانونيه في حياة ابناء الكنيسة، وقد بادرنّا لطرح مثل هذا الموضوع بسبب ما نصادفه في حياتنا اليومية المعاصرة من حالات مؤسفة- رغم ندرتها- الا انها تؤدي الى اضرار كيان اسرة بل عدة أسر ونحن نقف حائرين لا نحرك ساكن، ولهذا نتمنى من آباء الكنيسة والاختصاصيين بالقانون ان يعيدوا النظر في بعض الاسس والقواعد الخاصة بهذا الموضوع بما يتلائم مع روح العصر وتوضيحها للمؤمنين بغية بث الوعي القانوني بينهم، خاصة وان الكتاب المقدس ينبض بالحياة ويواكب تطورات العصر بما يحقق اقصى سعادة للانسان، واستناداً لوصيه السيد المسيح لمار بطرس (... وساعطيك مفاتيح ملكوت السموات، فكل ما ربطته على الارض يكون مربوطاً في السموات .. وكل ما حللته على الارض يكون محلولاً في السموات ...) (متى ١٦ : ١٩) آمين ان نكون قد وفّقنا في عرض الموضوع .

الهوامش

1. مدى سلطان الارادة في الطلاق _ الدكتور مصطفى الزلمي _ ١٩٨٤ ص ٥
2. الدكتور مصطفى الزلمي _ المصدر السابق _ ص ٦
3. المصدر السابق ص ١٧١
4. الحقائق الالامية في عقائد الكنيسة الجامعة _ الاب انطون صالحاني اليسوعي _ ص ٨
5. الدكتور مصطفى الزلمي _ المصدر السابق _ ص ٢١٥
6. الدكتور الزلمي _ المصدر السابق _ ص ١٣٤
7. التفسير التطبيقي للكتاب المقدس _ ص ١٩٣٤
8. معجم اللاهوت الكتابي _ الطبعة الثانية _ ص ٤٠٤

نجم عراق ستار ٢٠٠٩ في ضيافة موتوا عمايا

الفنان زياد صليوا خلال حوار مع مجلة

موتوا عمايا

– عندما ظهرت النتائج لم أتمالك نفسي لأن بخديدا وأبناء شعبنا الكلداني السرياني الآشوري في كل مكان كان دائما معي.

– أغنية (فراش إلها) هي أول أعمالي التي انطلقت بها نحو النجومية.

حوار أجراه : جيو بهنام بابا



*هل أدت أغاني معينة لعمالقة الغناء العربي والعراقي ؟
– نعم قلدت العديد من أغاني لفنانين كبار أمثال أم كلثوم وعبد الحليم والفنانين العراقيين أمثال ياس خضر وحيد منصور لكن الأغنية التي اشتهرت إنا شخصا بها وكانت من أسباب شهري هي أغنية (على بابي واقف أمرين) للفنان ملحم بركات.

أقول لأبناء شعبنا الكلداني السرياني الآشوري وأحبتي في بخديدا إنني لن أنسى وقوفكم معي فلولاكم لها كنت قد اجتزت المرحلة الأولى من برنامج عراق ستار / ٢٠٠٩.



فنان من بخديدا / قره قوش شق طريقه الفني بكل ثقة وتصميم ومثابرة. عمل من أجل الفن بكل إخلاص ومن الصغر إلى أن استطاع ترك بصماته الواضحة في الأغنية العراقية مسجلاً العديد من الأغنيات التي لاقت ترحيب الجمهور والتي ما زالت تبث من العديد من القنوات الفضائية . فاز بالمرتبة الأولى في برنامج عراق ستار ٢٠٠٩ . بغية تسليط الضوء عليه وعلى منجزاته الفنية التقت به مجلتنا فدار بينها وبينه الحوار الآتي:

*كيف كان شعورك حين أعلنت الشاشة إن الفائز زياد صليوا استحق الفوز بفارق كبير عن أصدقائه المشاركين.

– عندما ظهرت نتائج برنامج عراق ستار ٢٠٠٩ لم أتماسك نفسي لأن أبناء شعبنا الكلداني السرياني الآشوري والخبيين في بلدي بخديدا كانوا دائما معي في كل مرحلة، وكنت واثقا بأنني سأحصل على اللقب لأنني كنت أرى صور شعبنا على الانترنت وهذا ما شجعتني أكثر أن استمر في برنامج عراق ستار ٢٠٠٩ كي انال رضا الجمهور.

*الفنان يشتهر دائما في الساحة الغنائية من خلال إصدار البوم غنائي هل في نيتك إصدار مثل هذا الألبوم.

– بالنسبة للألبوم يجب أن تعرف أن تكلفة الألبوم ليست قليلة خاصة في بداية أي فنان ولكن والحمد لله سجلت خمسة أغاني خاصة بي وأربعة أغاني من التراث العراقي وان شاء الله سيصدر ألبومي الجديد في بداية العام القادم.



*اعتقد إن أول أغنية انطلقت بها إلى عالم الأضواء كانت أغنية (فراش إلها) لمن كلماتها ولحنها وما هي الفكرة الأساسية منها.

– نعم أغنية (فراش إلها) هي أول أعمالي التي انطلقت بها للنجومية، والحمد لله كان النجاح للأغنية غير متوقع كون موضوع الكلام جديد على الساحة وكوني أديتها بطريقة جيدة حسب رأي الأساتذة الذين سمعوها والأغنية من كلمات الشاعر ضياء الميالي والحنان الفنان نصرت البدر وتوزيع الموزع عصام حكمت وسجلت الأغنية في مؤسسة الحنين في دمشق/ سوريا. ومضمونها يتحدث عن الحياة العامة في المجتمع من خلال تشعباته.



*ماذا تريد أن تقول لشعبنا الكلداني السرياني الآشوري ومحبيك في بلدتك بخديدا الذين آزرورك للفوز في مسابقة عراق ستار ٢٠٠٩؟.

– أقول لشعبنا الكلداني السرياني الآشوري ولأهلي في بخديدا لن أنسى وقفتكم معي لأنني لولاكم لما استطعت من اجتياز المرحلة الأولى من البرنامج واشكر كل من شجعني من إباننا الكهنة والمؤسسات الأخرى الخاصة بأبناء شعبنا وخاصة نادي قره قوش الرياضي وإذاعة صوت السلام ومركز شباب بخديدا وإذاعة آشور. *هل لك إن تحدثنا عن بداية فكرة الدخول في المسابقة ومن كان معك والنسب التي فازوا بها وعلاقتك مع أصدقاؤك في فترة التدريبات في الأكاديمية؟

– مشاركتي في المسابقة جاءت عن طريق الأخ الشاعر أثير نوح من برطلة حينما اتصل بي وشجعني على المشاركة في البرنامج إما بالنسبة للمشاركين كانوا مجموعة من الشباب من جميع المحافظات ولم يكن هناك تصويت في بداية المسابقة أي كانت النتائج تأتي من اللجنة المشرفة أما علاقتي في الأكاديمية كانت جيدة جدا وعلاقة إخوة.

**إن من أولويات واجباتي عمل كليب أو أغنية
وإن شاء الله قريبا جدا سيظهر للجوهر عملي
الجديد باللغة السريانية.**



*من كان مشجعك الأول في الأكاديمية وماذا كان دور الفنانين أمثال اللبنانية جاكلين عقيقي؟

– بالنسبة للتشجيع كل الأساتذة كانوا يشجعونا أي لم يكن هناك أي فرق بين الطلاب لكن من أول ظهوري على الشاشة كانت مدام جاكلين عقيقي معجبة بصوتي وكانت تشجعي دائماً على إن أحصل على اللقب.

*ما هي أهم منجزاتك الجديدة على صعيد تسجيل الأغاني ولمن كلماتها ولحنها؟

– في الآونة الأخيرة قدمت أغنية (فراش هنا) من الحان الفنان نصرت البدر وكلمات الشاعر ضياء الميالي وأغنية مستحيل من الحاني وكلمات الشاعر أثير نوح والحمد لله أخذت صدى كبير في الشارع العراقي.

*مجلة موتوا عمايا ماذا تريد أن تقول لهذه المجلة القومية؟

– أقول مجلة (موتوا عمايا) هذه المجلة الرائعة في المضمون والطرح والإخراج إنني أتمنى لها الإبداع الدائم واشكر كل العاملين فيها ابتداءً من رئيس التحرير إلى الخريين والكتاب والمساهمين وسأشعر دائماً بالفخر دائماً عندما أكون معكم. أتمنى النجاح والموفقية والازدهار الدائم.

*الأغنية السريانية أغنية متطورة هل في نيتك تقديم أغاني سريانية؟ وبرأيك أين

وصلت الأغنية السريانية الآن؟

– أولاً هناك من أساتذة ونقاد هم يقيمون الأغنية السريانية أكثر مني، أما بالنسبة لعمل أغنية سريانية فهي من أول واجباتي وإن شاء الله قريباً جداً سيظهر على الجمهور عملي الجديد بالسريانية أتمنى للأغنية السريانية ان تأخذ دورها في المجال الفني لاهميتها أولاً ولمفردات كلماتها الجميلة.





عمار فرنسيس بطرس

تحرير واستثمار

متى كان العنف، والقتل، والتهمير وسيلة لبناء دولة أو بناء ديمقراطية هاهو اليوم نرى وبعد تسعة أعوام من زوال النظام السابق يتعرض مرة أخرى شعبنا الكلداني السرياني الآشوري، في العراق لعملية إجرامية هي الأخطر من نوعها بكل المقاييس، أناس لا ذنب لهم يتعرضون لقتل من كل مناطق العراق (ماعداء إقليم كردستان) من الموصل، البصرة، بغداد، وأخرها ما حصل في كنيسة سيدة النجاة في وسط بغداد يوم ٣١/تشرين الاول/٢٠١٠ هي الأشنع والأخطر من نوعها مصلون عزل لا سلاح لهم غير المحبة والسلام يهاجمون من قبل عصابات مسلحة ويتعدون على بيت من بيوت الله ويدنسونه ضارين بعرض الحائط كل ما هو مقدس وطاهر ليقتلوا أناس، وأطفال، ونساء، ورجال. إذن لماذا هذا الانتهاك لحقوقنا وخصوصاً في أداء شعائنا الدينية؟ وعدم الاكتراث بها وجعلنا طعاماً للوحوش والجرذان ونحن أناس مسلمون عزل ندعوى إلى المحبة والسلام لجميع أبناء هذا الوطن وبكل مكوناته أن الانتهاكات التي نتعرض لها والتي كان آخرها ما ذكرته أعلاه إلا هي انتهاكات وحشية لا صلة لها بالإنسانية لذلك نجد العديد من أبناء شعبنا الكلداني السرياني الآشوري تم تهجيرهم لبيوتهم وأرضهم ليلجأوا إلى دول العالم، وإلى مناطق آمنة خالية من القتل والتهديد ويعيش شعبنا الكلداني السرياني الآشوري حالة سلبية ومؤلمة جداً أثارها الكبيرة على واقعهم المتردي في كل المجالات الأمنية، والاقتصادية، والخدمية، وراء هذه الظاهرة التي تستفحل يوماً بعد يوم حتى أصبح الشغل الشاغل لدى ومواجهة مصير مجهول يعاني الكثير منه إننا عندما نتطرق بألم إلى هذه الحقائق التي يعيشها شعبنا بمرارة من انعدام فرص العمل وتدهور الحالة الأمنية وقتل على الهوية فلاضطراب الأمني، والإرهاب، الأعمى، والعنف الطائفي أدى إلى الضعف الشامل في كل مجالات المعيشة والعمل والخدمات حتى أصبحت الحياة لا تطاق وتدفع من أبناء شعبنا إلى الهجرة. أن من الحقائق المعروفة تاريخياً عن العراق انه كان بلداً جاذباً للآخرين وليس طارداً لمواطنيه، فارض السواد كانت تستهوي الآخرين إلى العيش فيها، وبعد كل هذا وفي خضم الأحداث المتلاحقة وتذوب القضايا الوطنية الكبرى وتتحول إلى عادية إما الفضائح التي نشهدها كل يوم، لنغرق في مشهد يصعب تفكيكه، مشهد يغلب عليه الصراخ الذي يفتقر إلى الفعل ولو بحدة الأذى لتتحول إلى دمي تحركها أصابع خفية، وللحقيقة لا بد الاعتراف بأن قيادتنا أتقنت فن الصراخ بامتياز، وتحولت إلى ظاهرة صوتية كلامية، واستطاعت إقناع نفسها إنما على صواب والجميع على خطأ حتى في القضايا الواضحة للأعمى. لنرى شجب واستنكار من كل رجال القوى السياسية ورجال دين ومتقنين وتشجب وتستنكر، وتستنكر وتشجب لقد شجع شعبنا شعارات ومؤتمرات واستنكارات، وللأسف ما يجري على أرض الواقع مذهبة بحق الأرض، والإنسان، والقيم، والمجتمع.

جس طرح : جس کے ساتھ ساتھ سب سے پہلے

تجدد الصلوات والفرائد بحالته يتجدد

مرض التلاسيميا



د راجي سليمان داؤد

اخصائي اطفال



لثلاسيميا **Thalassemia** هي اضطراب وراثي يصيب خلايا الدم الحمر سببه عيب في عملية إنتاج الهيموغلوبين (وهو البروتين الحامل للاوكسجين في تلك الخلايا) والثلاسيميا كلمه يونانية الأصل تعني فقر دم ، منتشر في جميع أنحاء العالم ولكن بنسبة عالية في الدول المطلة على البحر الأبيض المتوسط ، لدى سمي بفقر دم البحر الأبيض المتوسط وقد تم التعرف عليه عن طريق العالم - كولي عام ١٩٢٥ ولفهم المرض علينا اولاً التعرف على خلايا الدم وهي خلايا الدم الحمراء **Red Blood Cells**، وخلايا الدم البيضاء **White Blood Cells**، والصفائح الدموية **Platelets**. وتحتوي خلايا الدم الحمراء على كميات من مُركّب الهيموغلوبين.

— الهيموغلوبين: هو مركّب كيميائي، مُكوّن من أربعة سلاسل من البروتينات. وكل واحد من تلك السلاسل مُلتف حول نفسه بطريقة قد تبدو للناظر أنها عشوائية. والمهم أن تلك السلاسل الأربعة تُكوّن شكلاً فريداً، أشبه ما يكون بأربع كرات متقابلة. وفي المركز بين تلك السلاسل الكروية الأربعة يُوجد الحديد. هذا هو الهيموغلوبين الموجود في داخل كرة الدم الحمراء. ووظيفة الهيموغلوبين هي تكوين عربة، أو ناقلة، يستقلها الأوكسجين في رحلته من الرئة إلى الأنسجة، عبر الدم. ويستقلها أيضاً ثاني أكسيد الكربون في رحلته من الأنسجة إلى الرئة كي يتخلص الجسم منه هناك.

— بيتا وألفا: والسلاسل الأربعة للهيموغلوبين، منها اثنان من نوع ألفا، واثنان من نوع بيتا. ومعلوم أن تكوين وإنتاج كل شيء في الجسم، سواء كان مركبات أو أنسجة أو خلايا أو أعضاء، يخضع لتعليمات مُشفرة ومختزنة في الجينات الوراثية الموجودة في داخل ألسحامض النووي "DNA" للكروموسومات **Chromosome** الموجودة في داخل نواة كل خلية.

وحيثما لا يتمكن الجسم من إنتاج السلسلتين معا فانه يؤدي الى

1. إنتاج هيموغلوبين ضعيف وغير طبيعي البنية، لا يستطيع بكل سهولة نقل الأوكسجين، ولا يُمكن للجسم بالأصل إنتاج كميات عالية ولازمة من هذا الهيموغلوبين الشاذ في الدم. أي أن عدم قدرة الهيموغلوبين توفير إمكانية كافية تتسع لنقل كل الأوكسجين المطلوب نقله من الرئة إلى الأنسجة، وعدم قدرة الأوكسجين على الانفكاك من ذلك المقعد غير المريح والزلزل في المكان الذي يقصده

2. وستؤدي إلى إنتاج خلايا دم حمراء غير طبيعية من ناحية مكوناتها من الهيموغلوبين،

3. ما سيؤثر في حجم وعمر الخلية الحمراء نفسها.

– درجات الخلل: الخلل في توريث مواضع اختزان المعلومات لا يكون بالضرورة في ٦ مواضع، بل قد يكون في أقل من ذلك. ولذا لدينا درجات متفاوتة الشدة في كل من حالات "ثلاسيميا" الناجمة عن نقص إما "ألفا" أو نقص "بيتا".

ألفا ثلاسيميا

تكثر في شرق آسيا فهي نادرة والغياب التام لألفا هيموغلوبين {تفقد سلسلة ألفا فيزداد نشاط السلسلة بيتا ينجم هيموغلوبين H أي (B₄) وإذا ازداد نشاط السلسلة غاما ينجم الهيموغلوبين بارت {Hb-Bart} يؤدي دائما إلى موت الجنين أو حديث الولادة

الصورة الطفيفة (أو حامل المرض) من نوع ألفا تكون شائعة بوضوح، ولكن نادرا ما تؤدي إلى مشاكل خطيرة يمكن أن تؤدي فقط إلى انيميا طفيفة تكون فيها خلايا الدم الأحمر أصغر حجما قليلا من الخلايا الطبيعية

بيتا ثلاسيميا

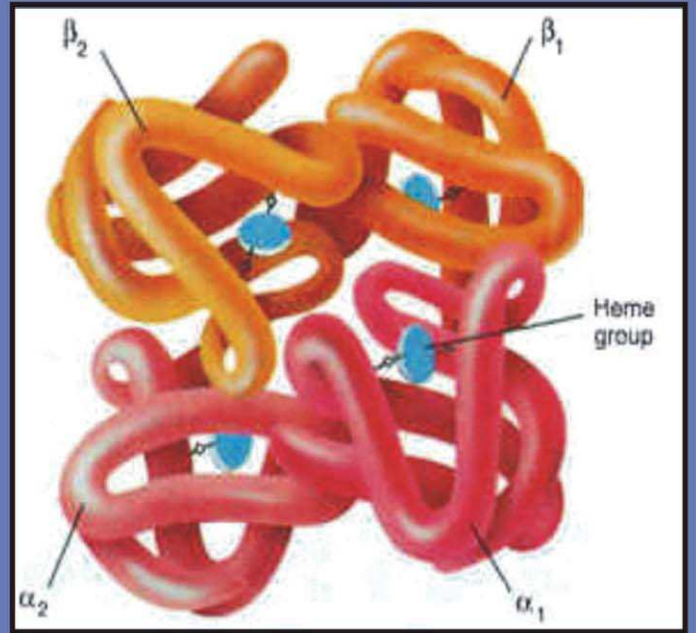
ما الفرق بين السليم وحامل المرض والمصاب؟

○ السليم: هو الشخص الذي لا يحمل صفة المرض ولا خطر على أطفاله من الإصابة عند زواجه بشخص مصاب أو حامل للمرض أو سليم منه.

○ الحامل للمرض: هو الشخص الذي يحمل صفة المرض ولا تظهر عليه الأعراض، وهذا الشخص يمكنه الزواج من شخص سليم إنجاب أطفال أصحاء ولكن من الخطر زواجه من شخص مصاب أو حامل للمرض مثله حيث يكون



وضمن آليات وراثية معقدة عند التزاوج فيما بين الذكر والأنثى، تنتقل هذه المعلومات المخزنة في الحمض النووي إلى الأبناء والبنات. ولذا يظهر تأثيرات هذه المعلومات الجينية كصفات على الأبناء والبنات وفق طريقة قوية، تُسمى "سائدة Recessive"، أو وفق طريقة ضعيفة، تُسمى "متنحية Recessive" أو حامل للمرض".



– المعلومات الوراثية: والخاصة منها لإنتاج سلاسل "بيتا" مُختزنة في جين واحد وهو كروموسوم رقم ١١. بينما تلك التي توجه لإنتاج سلاسل "ألفا" فهي مُختزنة في ٢ من الجينات متقاربتين ضمن تراكيب كروموسوم ١٦. والإنسان الطبيعي، والذي لديه مكونات أربعة طبيعية من سلاسل بروتينات الهيموغلوبين، يمتلك نسختين من كل كروموسوم. ولذا يملك موضعين loci يختزان معلومات عن سلسلة "بيتا" وأربعة مواضع تختزن معلومات عن سلسلة "ألفا". أي لدينا ستة مواضع لاختزان معلومات إنتاج هذين النوعين من السلاسل البروتينية.

ولذا لدينا بالعموم نوعان من "فلاسيميا"، نوع فيه نقص وجود سلسلة "ألفا" ونوع فيه نقص وجود سلسلة "بيتا". ولكي يُنتج جسم الطفل السليم هذين النوعين من السلاسل البروتينية عليه أن يأخذ من الأب ومن الأم كامل المواضع لاختزان المعلومات عن سلسلة "ألفا" وسلسلة "بيتا".

الأعراض المرضية للثلاسيميا المتوسطة

كلا المورثين من الأب والأم معطوبين، ولكن العطب ليس كاملاً، ينتج عنه نقص متوسط في إنتاج ، وتشكل الثلاسيميا المتوسطة من ٢-١٠% من مرضى البيتا ثلاسيميا، ومن علاماته:

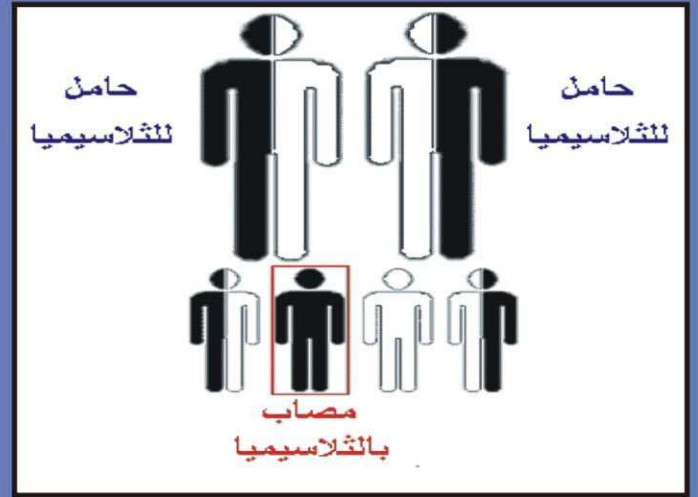
- تظهر أعراضها خلال السنة الثانية إلى الرابعة من عمر المريض
- تظهر بعض المشاكل الصحية كضعف البنية وتضخم الكبد والطحال و الإصابة باليرقان
- نقص متوسط في إنتاج هيموغلوبين الدم (الهيموغلوبين) ٧-١٠ جرام / لتر
- في العادة لا يحتاج المريض لنقل دوري للدم
- قد يحتاج المريض للعلاج مع التقدم في العمر وخلال الحمل

أعراض الحالة المرضية الشديدة أي في حالات "بيتا ثلاسيميا الكبرى"

(مرض كولي) وحالات "هيموغلوبين H من الفا ثلاسيميا

1. فقر الدم ويؤدي إلى :

- شحوب واصفرار البشرة والشفتين
- الحمول والشعور بالتعب والإرهاق لأقل جهد
- فقدان الشهية
- سرعة ضربات القلب
- التأخر في النمو كالطول والوزن
- محاولة الجسم إنتاج المزيد من كريات الدم الحمراء لتعويض الجسم مثل العظام والكبد والطحال، وتؤدي إلى :
- تغيرات في عظام الجسم ومنها الجمجمة، بروز الجبهة وعظام الوجنتين، انخفاض عظام الأنف وبروز عظام الفك العلوي

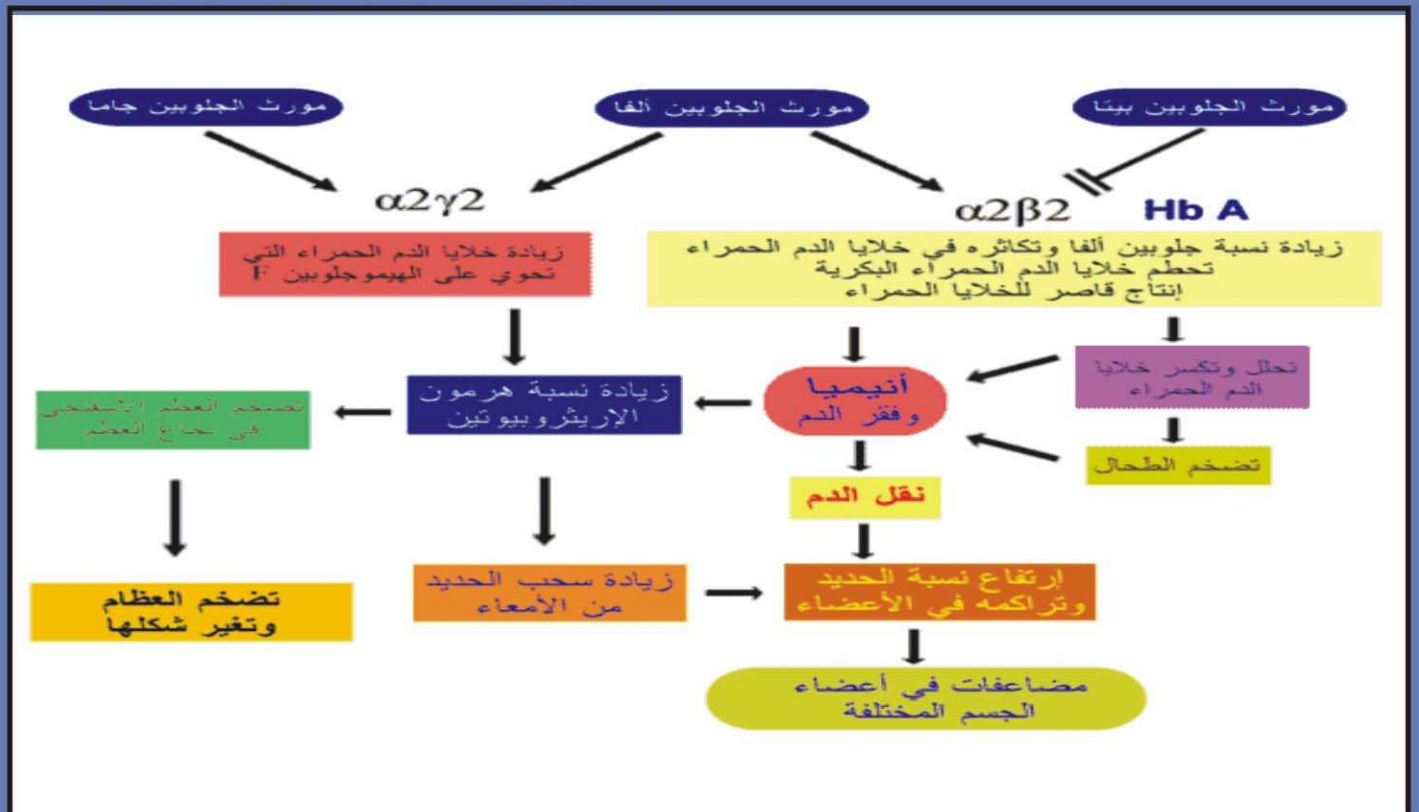


أطفاله عرضة للإصابة بهذا المرض.

- المصاب: هو الشخص الذي تظهر عليه أعراض المرض وهذا الشخص يمكنه الزواج من شخص سليم وإنجاب أطفال أصحاء ومن الخطر زواجه من حامل للمرض أو مصاب مثله حيث يكون أطفاله عرضة للإصابة بهذا المرض

الأعراض المرضية للحالة المستترة (حامل المرض) :

- عادة ما تكون بدون أعراض مرضية
- نسبة تكسر الدم قليل جداً
- فقر دم بسيط مع نقص في نسبة الهيموغلوبين
- يتم اكتشاف الحالة مصادفة عند إجراء تحليل الدم
- لا تحتاج الحالة إلى علاج المريض
- ينقل المرض لأطفاله.



ومن الملاحظ انه لا يوجد تأثير مناخي معين على المرض كما انه لا يوجد فرق بين نسبة الذكور والاناث .

زرع نخاع العظم هي العلاج الوحيد الناجع لعلاج المريض، وهي عملية مكلفة جداً، كما يحتاج الأمر وجود متبرع يكون لديه تطابق نسيجي مع المريض بنسبة ١٠٠%، كما أن رفض الأنسجة كبير، وقد يحتاج الطفل إلى أخذ العديد من الأدوية لمنع الطرد لسنواتكما المتابعة الدقيقة لعدة سنوات

ما هي طريق الوقاية من هذه الامراض؟

إن طريق الوقاية الوحيد من هذا المرض هو الفحص الطبي قبل الزواج للتأكد من خلو الطرفين من صفة المرض، فسلامة أحد الطرفين تكفي لإنجاب أطفال أصحاء

هل يمكن اكتشاف هذه الحالات خلال الحمل؟

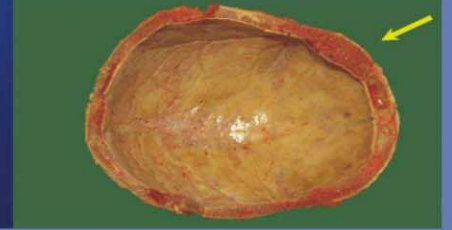
○ خلال الأسبوع ١٠-١١ من الحمل يتم أخذ عينة من المشيمة Chorionic Villus biopsy وتحليل المورثات بها من خلال DNA لمعرفة إصابة الجنين، وتظهر النتيجة خلال ٣-٤ أسابيع، حيث يمكن الاجتهاد في بعض البلدان .

○ خلال الأسبوع ١٤-١٦ من الحمل يمكن إجراء التحليل عن طريق سحب عينة من السائل الأمينوسي amniotic fluid analysis والموجود حول الجنين

○ هناك طريقة حمل طفل الانبوب والتي يتم اختيار الجنين غير المصاب بالمرض ليتم اعادة زرعها في رحم امه

Frontal Bossing

Results from increased erythropoietic activity and marrow space expansion



• تضخم الكبد والطحال

زيادة نسبة الحديد في الجسم نتيجة تكرار نقل الدم ، تؤدي إلى :

• تشحم الكبد نتيجة التهاب الكبد الفيروسي B, C

• فشل البنكرياس - مرض السكري

• اسوداد لون الجلد

• فشل الغدة الدرقية والغدة النخامية

• تضخم عضلة القلب مع هبوط في القلب

زيادة الالتهابات بشكل عام

5. احتمال أصابه المريض بالأمراض المعدية نتيجة لنقل الدم بشكل مستمر مثل

الالتهاب الكبدى وغيره

6. الانعكاسات النفسية على الطفل وعائلته





شوقي يوسف ببنام

أحزان الخيبة

قراءة نفسية لقصيدة (شيخوخة) للشاعر بلند الحيدري

الحزن يتكرر ويتجدد مرة أخرى . وهو لا يحلم بامرأة فقط بل هو يحلم بأن يكون هو موضوع حلمها أو هي تحلم به . فهو بهذا المعنى لا يحلم بما لكونه رجل يحتاج إلى امرأة بل هي التي تحتاج إليه . معنى هذا ان " بلند " هو مصدر سعادتها وليس العكس أو السعادة القائمة على التكامل على الأقل . هذا هو السر إذن الذي يحلم الشاعر ان يدفنه في صدرها وهي بدورها تشيعه أو تعلنه على الملأ على انه سني العمر . وبهذا يجلس الشاعر سعيدا متربعا على عرش جسدها . يحلم الشاعر ان يكون مصباحا .. نجما يضيء ظلمة العالم (١) وفي هذا إشباع لترجسية الشاعر . الشاعر يعيش محنة التهميش كما رأينا في قراءتنا الأخرى عن الشاعر (٢) . هذا التهميش جعل من الشاعر ان يلجأ الى حلم اليقظة كأسلوب لإشباع رغباته وقد ترجم حلم اليقظة هذا الى منجز شعري . لنرى ما هي الصورة التي يرسمها الشاعر عن مسيرة حياته في المقطع التالي ، حيث يقول :-

هنا

بجنب المدفأة

شتوية أخرى

وهذا أنا

انسج احلامي واخشاها

في قصيدة " شيخوخة " يعيش شاعرنا " بلند " محنة الخيبة وأحزانها بعد تقادم الزمن عليه . ففي هذه القصيدة يصف لنا الشاعر مسيرة عمره المتعب عبر قساطر الزمن . فهو لم يحقق شيئا ، على ما يبدو ، مما كان يحلم به أو يرنو إليه منذ ان لامس وعيه هذا الوجود . وفي القصيدة وصف جميل لغربة الشاعر الوجودية وعزلته عن العالم وحنينه إلى حيث يحلم أي رجل أو امرأة أن يكون في هذا الوجود . فالشاعر ، هنا ، لا يعبر عن عزله الوجودية فحسب بل عن عزله الجنسية أيضا . ولن اقم الشاعر ، هنا ، بالخيانة الزوجية أو السلوك الجنسي الاباحي الذي لا يقف عند الحدود المتعارف عليها في المجتمع . بل سوف أقول عنه انه شخص غير موفق في حياته عموما والجنسية منها خصوصا . وحتى لا تنمادى في تأويلاتنا سوف نقرأ القصيدة لكي نرى ما مدى صحة هذه التأويلات . يقول الشاعر في هذه القصيدة :-

شتوية أخرى

..... وهذا أنا

هنا

بجنب المدفأة

احلم أن تحلم بي امرأة

احلم ان ادفن في صدرها

سرا

فلا تسخر من سرّها

أحلم أن اطلق في منحنى

عمري سني

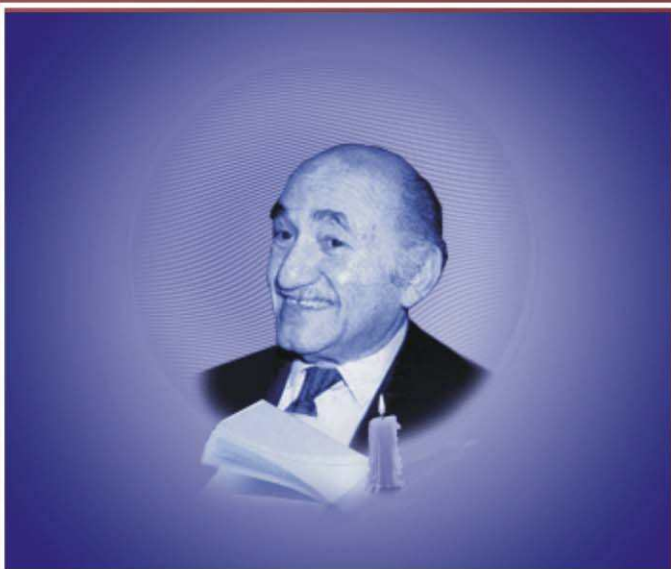
تقول :

..... هذا السني ملكي فلا تقرب له

امرأة

(الديوان ، ص ٣٠٦ - ٣٠٧) *

من خلال عبارته " شتوية أخرى " ان هناك أكثر شتوية مرت على الشاعر . وكل ما مر من هذه الشتاوي كان نصيبها الخيبة وعدم تحقيق ما يصبو إليه " بلند " وهامو



اخاف ان تسخر عينها
من صلعة حمقاء في رأسي
من شبية بيضاء في نفسي
اخاف ان تركل رجلاها
حبي

فامسي انا

هناك

جنب المدفأة

العوبة تلهو بما امرأه

(الديوان ، ص ٣٠٧-٣٠٨)

انما صورة دقيقة عن ذاته .. جسمه .. صلعتة الحمقاء على وجه الخصوص شعرات
رأسه البيضاء . تلك الصلعة الممتلئة بالأوهام . لاحظ ان الشاعر يصف لنا صلعتة
على انما حمقاء وهو تعبير جميل عبر الشاعر من خلاله آراء الآخرين عنه . المقطع
يفوح بالخوف والتوجس وعدم الثقة بالغد وبتلك التي سترافقه وبالتالي سيكون
مثار سخرية وربما سير كل بأرجل تلك التي حلمت به ويكون العوبة لها ... ويبقى
مركون جنب المدفأة . المدفأة .. طالما تغنى بما الفيلسوف الفرنسي الكبير " باشلار
" واعتبرها علامة للعزلة والاعتكاف والانسحاب عن العالم .. وهاهو شاعرنا
يستخدم نفس الدلالة لوجوده في العالم . إذن هو يخاف من ان يغرق في العزلة
والوحدة وصلعتة تزداد حمقا . نعتقد ان " بلند " يبدو واقعيا في تعامله مع ذاته . ومن
ثم فان هذا الخوف من غزو هذه المشاعر هو خوف طبيعي . قد يكون مبالغاه فيه نوعا
ما .. لكنه يبقى أمرا مشروعا . كيف سوف ينهي " بلند " متاعب عزلته هذه . هذا
ما سوف نراه في المقطع الأخير من القصيدة . يقول الشاعر فيه :-

شتوية أخرى وهذا أنا

وحدي

لا حب

لا أحلام

لا امرأة

عندي

وفي غد أموت من بردي

هنا بجنب المدفأة

(الديوان ، ص ٣٠٨ - ٣٠٩)

لقد دب اليأس كل " بلند " . ها هي شتوية مرت ، والحال هو الحال .. لم يتغير شيئا
لديه . وإذا كان في الماضي يحلم ... يجب .. لديه بصيص من الأمل .. ها هو الآن
سوف يصبح جبل اجرد من كل حياة ويتحول الى حجارة صماء تنتظر من
يحركها كما يشاء . مخاوفه التي رأيناها في المقطع السابق .. باتت في المقطع أمرا
مفروغا منه .. أصبحت واقعا معاش . أن " بلند " قد وصل ذروة الفشل في أحلامه
وأحاسيسه ومشاعره . لقد كان دقيقا في التعبير عن ذلك الفشل عندما قال :-

وفي غد أموت من بردي
هنا

بجنب المدفأة

نعم المسألة ليست برد أو حر فيزياويان . ولا علاقة لحالة الشاعر بوجود " مدفأة "
من عدمه . المدفأة هي علامة من علامات غربته وعزلته في العالم .. هذا العالم الذي لم
ينصف " بلند " ولم يقدره حق قدره ولم يمنحه المكانة التي يستحقها . أنا أتعامل مع "
بلند " كخطاب قصيدة ، ولا علاقة لي بتفاصيل حياته كما ترسمها السياقات
الاجتماعية . زواجه من عدمه . نجاحه أو فشله فيه . هذا أمر متروك للشاعر لا لي .
بين نص يقول " أنا " . ما مدى مصداقيته من عدمها فهذا الأمر متروك للشاعر
ايضا .

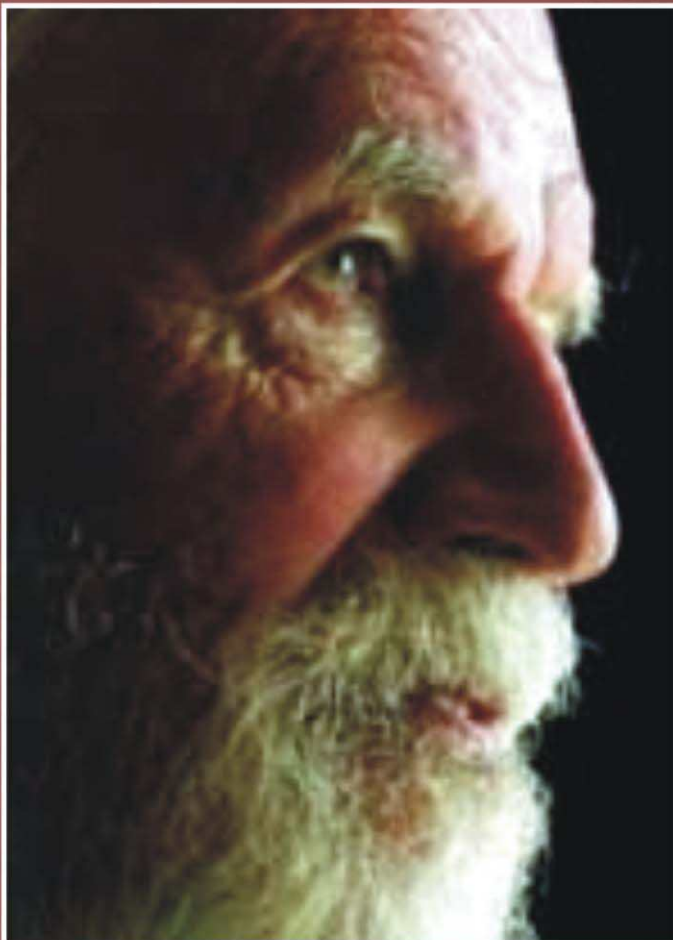
" الحيدري ، بلند ، الديوان ، ١٩٨٠ ، دار العودة ، بيروت ، لبنان .

1- هذا ما سوف نراه في قراءتنا لقصيدته المعنونة " اود لو كنت " ٢-
راجع دراساتنا التالية :-

أ- من كوة الزنانة ، قراءة نفسية لمجموعة " أغاني الحارس المتعب " .

ب- الرحيل وسراب الخلاص ، قراءة نفسية لمجموعة " خطوات في العربة " .

ت- صرخة من الأعماق ، قراءة نفسية لقصيدة " أنت مدان يا هذا " . ث-
ضحيج الرنين ، قراءة نفسية لقصيدة " الوحشة " .





سعيد متي عبد الأحد السناطي

الإنسان يتأمل في الحياة السعادة والقناعة

الإنسان الفقير يكون دائماً سعيد في حياته بالرغم من فقره بينما لا يقتنع الغني ولا يسعده الحظ مهما بلغ له من القدرة الشرائية... وهكذا نرى من الناس سعيد بماله وآخر براحة باله وكل من حسب القناعة التي وهبها الله له... إذن ما هو سر الشخص؟ هنالك من الناس يعادون التفوق ويخاف من الموهبة ويستريح عندما يرى شيء قد تحطم وهناك نفسيات تعادي الامتياز لكون أصحابها لا يملكون صفة جميلة تميزهم عن الغير ولا يجتهدون ولا يعلمون وهم إتكاليون كقصة "الصرصار" المعروفة عندما يلعب في الصيف ويرنم ويغني بينما يجمع النمل قوته استعداداً للشتاء... وعندما يأتي الشتاء بعواصفه وأزماته لا يجد "الصرصار" ما يأكله لأنه لم يعمل ولم يجتهد بينما يكون النمل آمناً من الجوع لأنه عمل في الصيف واجتهد وجمع له ما يكفي من القوت ويأتي الصرصار في الشتاء يطلب من النمل الطعام... ومن حقائق الحياة المؤلمة أن الشخص الممتاز نفسه ينتج الفرصة لمثل هذا الموقف فهو غالباً

إن صور الحياة عرفها البعض عن طريق التجربة المباشرة وعرفها الآخرون عن طريق المطالعة لأن قسلة من الناس يهوي المطالعة وكثيرون يمرون في التجارب وينصرف الإنسان إلى التفكير بعقله وقلبه معاً ويبحثون دائماً عن حل مشاكلهم التي تصادف في حياتهم اليومية... مشكلة الخصومة مع الحياة وصراع مع الطبيعة تلك التي لم يفلت منها الإنسان أبداً حتى الذين توفرت لهم أسباب السعادة الكاملة من المال والصحة واستبداد الأمن وراحة البال وحتى الذين تعرضوا لتجارب وقفوا أمامها حائرين وحاولوا التخلص منها سالمين غانمين فكيف يعيش الإنسان بسلام مع نفسه ومع الناس؟ وما هو الطريق إلى ذلك؟ وما هي العقبات التي تقف في الطريق؟ وكيفية التصرف في معركة الحياة.

إذن ما هو الأمل والتفاؤل والتشاؤم؟ وما هو الحزن والفرح؟ وما هي السعادة؟ وما هي القناعة؟ وكل فرد يفكر حسب أهوائه ومصالحه الشخصية وعدم النظر إلى الصورة الحقيقية وبمنظار واقع للمصلحة العامة. وأهم ما في الإنسان "القناعة" لأن القناعة كثر لا يفتي "كثير من الناس يقنعون بما انعم الله عليهم بالكفاية ويختلف الآخرون وطبيعة الإنسان تختلف من شخص إلى آخر... كذلك السعادة نرى





من يكون منصرفاً إلى الأشياء الجوهريّة في الحياة وكثير من الأفراد الجيدين يقعون في هفوة الخاقدين عليهم بسهولة...

كان سقراط أبو الفلسفة الإنسانية مات محكوماً عليه بالإعدام والذي قدمه إلى الحكمة هو رجل من أغنياء أثينا وضاقوا بعلم سقراط وشهرته وحب الناس له ومات سقراط مسموماً وكان على فقره وبساطة حياته اقرب إلى الناس وكان نجم أثينا اللامع والغني الأثيني حاول بكل قوته إلى تحطيم سقراط وهكذا انتهى سقراط بتهمة باطلة لأنه كان صادقاً في أفكاره الحكيمه وكان تلميذه أفلاطون يصفه باعتدال عصره... وكانت جان دارك قادت فرنسا إلى النصر وأصبحت ضحية بين معركة الانكليز وفرنسا وكانت ذات هدف كبير منحها الشجاعة والقوة وكانت تسعى لخدمة بلادها وكانت صادقة في أقوالها ولم تعرف قط اللف والدوران والحيلة... وأحرقت من قبل الذين أحبهم وكانت في خدمتهم. وقد علق برنادشو على حرق "جان دارك" وإعدام سقراط فقال: لقد كان لنابليون مقدرة مخيفة كالتي كانت لجان دارك وسقراط ولكنه لم يكن نابليون صريحاً برأيه وكان طموحاً ومخادعاً في رواجه عند الناس وسئل مرة وهو في قمة مجده وشهرته.. كيف تتصور حال الناس عندما يسمعون بوفاتك؟ فقال نابليون... يتنفسون الصعداء.. او من اجل هذا مات نابليون على فراشه ولم يصب بسوء وهكذا يحدث دائما لكثير من الجيدين الذين يقعون فريسة تلك النفسية التي يخفيها

وليست هذه الأمثلة التاريخية إلا نماذج مجدة نجد صوراً كثيرة منها في حياتنا العادية فالمهندس الناجح والفنان الموهوب. والمعلم المبدع والفتاة الجميلة والشخص الخبوع كل هؤلاء يعانون هذه المشكلة.. فخوف من الامتياز كما يقول احد علماء النفس هو ظاهرة معضلة من ظواهر النفس البشرية... وهي ظاهرة يشملها الفشل والضعف ولكن حب الامتياز عادة صعبة تحتاج إلى قوة نفسية كبيرة وإلى ظروف اجتماعية تتيح للجميع فرصاً متكافئة وتفتح الطريق أمام كل فرد يريد أن يعمل ويجهده... فالجتمع كلما تقدم واتسعت فرص الحياة أصبحت مشكلة الفرد اقل.... لا المجتمع المتقدم دائماً يحتاج إلى العناصر الممتازة ويعتمد عليها.. وكثيراً ما يتعرض الإنسان للفشل... واطّهر مراحل الفشل أن يتحول إلى اقتناع وفي آخر الأمر يصبح لذة ممارستها الإنسان باستمتاع وسعادة... وان الذي أو الذي يضع مسؤولية فشله على غيره يشعر انه خال من العيوب..

إن الحياة لا تعطي مرها وسعادتها بسهولة... وعلى الإنسان أن ينظر إلى حياته على أنها مشروع يجب أن يعمل على تحقيقه وتنفيذه وكما يقوم المهندس ببناء البيت فيضيف كل شيء جديد إليه حتى يكمل... كذلك ينبغي أن يفعل الشخص وإن يضيف كل يوم إلى حياته شيئاً جديداً.... كان يقرأ كتاباً مفيداً ويعمل عملاً صالحاً أو أن يقول كلمة طيبة وان يراقب نفسه ويقول إليّ أي حد أنا نافع! والفشل ليس نهاية الحياة بل تجربة مفيدة قد تصل بالفرد إلى شاطئ الأمان....

الرجاء أن يجعل الله عز وجل حياتنا ربيعاً دائماً ونجاح موفّق ولكل المخلصين والمخلصات والمؤمنين الذين يذكرون ويرددون اسم الرب دائماً.



جمعية مار ايث الاها الخيرية في دهوك

تنتشر في بلدنا العزيز وفي اقليم كردستان على وجه الخصوص الكثير من مؤسسات وجمعيات ابناء شعبنا الكلداني السرياني الاشوري الثقافية والسياسية والاجتماعية وكل منها لها دورها الخاص في حياة ابناء ولغرض القضاء الضوء على هذه المؤسسات ونشاطاتها والخدمات التي تقدمها ارتأينا ان نتناول بالتحقيق المصور مجموعة من هذه المؤسسات والجمعيات وبدايتنا في هذا العدد ستكون مع جمعية مار ايث الاها الخيرية والاجتماعية في مدينة (دهوك) لغرض التعريف بنشاطات هذه الجمعية الفتية التي تأسست منذ فترة قصيرة. جمعية مار ايث الاها... هي جمعية خيرية اجتماعية ولا تهدف الى تحقيق ارباح مادية ولا تحمل اية صبغة دينية او سياسية.. وسميت بهذا الاسم اي (مار ايث الاها) تيمنا باسم شفيع مدينة نوهديرا (دهوك) الشهيد مار ايث الاها النوهديري المستشهد سنة ٣٧٩ م.

تحقيق : غازي عزيز التلاي





الذين قد يجدون صعوبة في توفير الادوية بسبب ضعف حالتهم المادية وبالاخص العائلات النازحة.

" قامت الجمعية بتنظيم المعرض الاول للصور الفوتوغرافية القديمة لاهالي (محلة سورايي) في دهوك والتي كانت تجسد الحالة الاجتماعية والنشاطات اليومية لاهالي المحلة خلال القرن الماضي ...

" وفق امكانيات الجمعية المحدودة، ساهمت في مصاريف التعازي للعديد من العائلات من ذوي الدخل المحدود.

" بغية تعزيز العلاقات ونشر روح الحبة والتسامح بين ابناء دهوك والذي يعتبر من الاهداف الرئيسة للجمعية، اقامت الجمعية، وبمناسبة شهر رمضان الكريم، مأدبة افطار لدار رعاية الايتام في دهوك، كما قامت ايضا بتوزيع الهدايا والملابس (التراكسوتات) على منتسبي دار الرعاية.

دور الجمعية في مساعدة العائلات الفقيرة.

وعن دور الجمعية في الوقوف الى جانب العوائل الفقيرة والمتعففة ودورها في الوقوف الى جانب ابناء شعبنا الكلداني السرياني الاشوري النازحين من المناطق الساخنة التي شهدت اعمال ارهابية بحق هذه الفئة المسالمة من الشعب العراقي العريقة فقد قال الاستاذ افرام رئيس الجمعية؟

رغم ان جمعيتنا ولحد الان لم تتلق اية مساعدة او دعم من اخواننا او جمعيات ومؤسسات شعبنا في المهجر والذين بنينا امال كبيرة عليهم في دعم النشاطات

الخيرية للجمعية، الا انه ومع ذلك فان الجمعية وضمن امكانياتها المتواضعة تحاول ان تلبي البعض من طلبات المساعدة وذلك من خلال ما يتم ادخاره من فائض مصاريف النشاطات ومن تقليص المصاريف الاخرى للجمعية، اما فيما يتعلق بایواء النازحين، فمع شديد الاسف لم تتمكن الجمعية من مساعدة هذه العائلات في موضوع ايوائهم واجاد سكن لهم بسبب عدم توفر مثل هذه الامكانيات، فلو كانت الجمعية تمتلك مقرا واسعا ومناسبا لمرعنا وقبل الكل لا يواء تلك العائلات، ولكن كما قلنا بان محاولات كثيرة من اعضاء الهيئة الادارية بذلت للحصول على قطعة ارض او بناية مناسبة وواسعة لاتخاذها مقرا للجمعية لمزاولة النشاطات المطلوبة مثل القاعات والغرف ... ولكن محاولتنا لم تثمر لحد الان.

وعن مصادر الدعم المادي للجمعية لتؤدي دورها الفعال والمطلوب منها يقول الاستاذ افرام بعد ان حصلنا على اجازة رسمية من حكومة اقليم كردستان بتأسيس الجمعية، تم تخصيص ثغرية شهرية من خزينة اقليم كردستان لتغطية مصاريف الجمعية مثل الاجار ورواتب الموظفين ومصاريف الخدمات، اما الدعم المالي للنشاطات الخيرية والاجتماعية فان المجلس الشعبي الكلداني السرياني الاشوري، وبايعاز من الاستاذ الفاضل سر كريس اغاجان، لم ييخل على الجمعية بتامين احتياجاتها ودعم النشاطات التي تقدم الخدمة لابناء شعبنا الكلداني السرياني الاشوري، اسوة بالمؤسسات الاخرى لابناء شعبنا، وفي البداية _ وكما اسلفنا سابقا _ كنا بنينا الامال على جمعياتنا ومنظماتنا وكنائسنا والخيرين من ابناء شعبنا





نستمر بمطالبنا المتواضعة التي لا تتعدى اكثر من إيجاد مقر مناسب للجمعية ، لكي يتسنى لنا العمل على تحقيق الاهداف التي تأسست الجمعية من اجلها .

آلية الانتماء الى الجمعية

يحق لابناء شعبنا الكلداني السرياني الاشوري الانتماء الى الجمعية وذلك بعد توفر شروط الانتماء المنصوص عليها في النظام الداخلي و الاطلاع والموافقة التحريرية على بنود النظام الداخلي للجمعية ، حيث يتم ملئ استمارة الانتماء المعدة مسبقا لهذا الغرض من قبل رب العائلة وبعد تركية عضوين من الهيئة الادارية لطالب الانتماء و عرض استمارة طلب الانتماء خلال الاجتماع الدوري للهيئة الادارية وبعد التأكد من توفر الشروط المطلوبة للانتماء وموافقة الهيئة الادارية ، يتم قبول العضوية او رفضها حسب الاحوال وبعد ذلك يتم الاعلان عنها ليتسنى الاطلاع على القبول او الرفض وتقديم الاعتراضات ان وجدت للنظر فيها .

ويكون لاعضاء الجمعية الاولوية في كل ما تقوم به الجمعية من نشاطات مثل السفرات والدورات وكذلك المساعدات التي قد تحصل عليها الجمعية من اية جهة كانت ، ومع ذلك احيانا نغض الطرف عن بعض الحالات الضرورية والطارئة فيتم تقديم الدعم والمساعدة لغير الاعضاء وذلك بعد التأكد من كونهم محتاجين الى المساعدة فعلا ، لان الجمعية وجدت من اجل تقديم كل ما من شأنه ان يساعد ابناء شعبنا في تجاوز محنتهم وحل مشاكلهم ، و احيانا يتم إيجاد فرص عمل لبعض الاعضاء من خلال تكليف الاصدقاء والمؤسسات بهذه المهمة ، وان اعضاء الهيئة الادارية للجمعية وحسب العلاقات الشخصية يتابعون مثل هذه الحالات بقدر الامكان .

في الخارج لدعم الجمعية ، الا انه _ ومع الاسف _ مثل هذا الشيء لم يحدث لحد الان ، فقط نسمع من اخواننا في المهجر بانهم يشجعون ويستكثرون الاعمال الاجرامية التي يقوم بها الارهابيون ضد ابناء شعبنا والتي سببت في نزوحهم من مناطق سكنهم في بغداد والموصل ، الا انهم لم يبذلوا اية جهود تذكر لانقاذ هؤلاء النازحين واختاجين من المحنة التي المت بهم ، ومع ذلك ما زلنا نأمل بان اخواننا ومؤسساتنا في المهجر يستطيعون الوقوف مع اخوانهم في العراق ودعمهم ليس معنويا فقط وانما ماديا ايضا ، لان هذه الظروف هي استثنائية ويعاني منها معظم ابناء العراق وخاصة ابناء شعبنا .

وكأي مؤسسة اجتماعية او خيرية او ثقافية لابد ان هناك بعض المعوقات والصعوبات التي ترافق العمل ولكن الالم من ذلك ان يتم معالجة هذه المعوقات بالطريقة التي يمكن لأي مؤسسة ان تؤدي دورها الفعال وعن هذه المعوقات والمصاعب نتحدث رئيس الجمعية قائلاً:

كل مؤسسة ، سواء كانت خيرية او اجتماعية او ثقافية او رياضية او غيرها ، لابد ان يكون لها مقرا مناسباً لتتمكن من مواصلة نشاطاتها بالشكل المطلوب ، وحيث ان مقراً جمعيتنا حالياً هو عمار عن دار سكن ، ويفتقر الى الساحات والقاعات الكبيرة او المتوسطة ، لذا فان نشاط الجمعية محدود ويقتصر على فتح الدورات الصغيرة ، وليس في مقراً مكان يسع لكثر من عشرين شخصا ، في حين ان الجمعية تحتاج الى قاعات كبيرة لاقامة الحفلات والمهرجانات واللقاءات الترفيهية وممارسة الالعاب الرياضية وحدائق للترفيه عن عائلات اعضاء الجمعية ، ورغم مطالباتنا المستمرة من الجهات ذات العلاقة بتخصيص قطعة ارض لانشاء مقر ثابت للجمعية الا ان جهودنا وطلباتنا لم تلق اذنا صاغية ، ومع ذلك سوف

المنطقة التي تغطيها نشاطات الجمعية .

وفي الحديث عن المنطقة الجغرافية التي تغطيها الجمعية والاحلام التي تراود اعضاء الهيئة الادارية بتوسيع النشاط الخيري والاجتماعي للجمعية ليتجاوز مدينة دهوك ويمتد الى مناطق اخرى من البقع التي يتواجد فيها ابناء شعبنا اوضح الاستاذ افرام بأن هذه الاحلام تصطدم بمحاجز الامكانيات المحدودة جداً للجمعية قائلاً:

اوضحنا سابقا بان الامكانيات المادية لجمعيةنا هي محدودة ، لذا فان نشاط الجمعية يقتصر على مدينة دهوك فقط ، ولكن رغم ذلك فان الجمعية قدمت مساعدة لبعض العائلات من خارج مدينة دهوك بعد التأكد من حاجة تلك العائلات للمساعدة الفعلية وخاصة عندما يتم تزكية العائلة من قبل الكنيسة او اي حزب او مؤسسة تابعة لابناء شعبنا ، ولو كان لجمعيةنا الامكانية لتوسيع نطاق عملها ، لما تأخرت لحظة في ذلك .

دور الجمعية في تعميق الوعي القومي لدى ابناء شعبنا ؟؟

بالتأكيد ان لمؤسسة كهذه دور فاعل ونشط في تدعيم الوحدة القومية لشعبنا الكلداني السرياني الاشوري وتعميق الوعي القومي لابناء شعبنا وعن هذا الموضوع تحدث لنا الاستاذ رئيس الجمعية وقال :

ان فكرة تأسيس الجمعية لم تأت عشوائيا ، وانما كانت وليدة الظروف التي يمر بها ابناء شعبنا الكلداني السرياني الاشوري ، وخاصة بعد سقوط النظام السابق وانتشار الجريمة المنظمة وتوجيه دفة الاعتداءات نحو الحلقة الاضعف في بلدنا وهي

ابناء شعبنا الذين لا يتخذون من السلاح عنوانا لهم فقد تعرضوا للقتل والذبح والتشريد ، واستخدمت ضدهم اساليب التعذيب ، وما كان يؤرقنا ويحز في نفوسنا اكثر هو حالة التشرد التي كان يعاني منها شعبنا ومؤسساته ، حيث كانت روح الانانية وقميش الاخر منتشرة بشكل مخيف وملفت للنظر وكل ينادي بتسمية اتخذها عنوانا له وكأن مشكلة شعبنا الرئيسية تكمن في التسمية لا غير ، وبسبب استمرار هذه الافكار التي خلقت حالة من اليأس والاحباط لدى خيرة ابناءنا مما اضطرهم الى التفكير الجدي بالهجرة ، عندئذ شعر قادة الاحزاب ومؤسسات شعبنا بان الخطر المحدق بهذا الشعب هو اكثر من ان يختصر بالتسمية القومية كما تأكد لدى ابناء شعبنا وخاصة بعد الجريمة البشعة التي ارتكبت في كنيسة سيدة النجاة في بغداد بان خلاصهم يكمن في وحدة خطاهم القومي والسياسي وان موضوع التسمية ليس اهم من مصير شعبهم ، وعلى هذا الاساس اخذت مؤسساتنا ومن ضمنها جمعيتنا ببث وتعميق الوعي القومي لدى ابناء شعبنا من خلال مشاركة اعضاء الجمعية للمجلس الشعبي الكلداني السرياني الاشوري ، واحزاب شعبنا والمؤسسات الاخرى في الاحتفالات بالمناسبات القومية وتأييد جمعيتنا لتجمع احزاب ومؤسسات شعبنا وما يصدر عنها من قرارات ، والحث على تظافر الجهود كافة من اجل تثبيت حقوقنا القومية المشروعة في الدستورين العراقي والكوردستاني ... ولكي يعيش ابناء شعبنا باجواء من الحرية ضمن عراق ديمقراطي فيدرالي موحد .







الحكايات المخيفة وتأثيرها على الأطفال



ليث جرجيس إبراهيم

إضافة إلى ذلك يصبح العامل النفسي واضحاً في المواضيع المشابهة، فالعالم الكبير خارج حدود البيت يثير في الأطفال الخطر والرهبة. لذا نرى الأطفال يشعرون بالطمأنينة في حضور الأم والأب. وليس عيباً إن الأطفال الذين ترعّبهم هذه الحكايات يختبئون تحت المنضدة وفي الزوايا. إن مخالفة الطفل لأوامر والديه تجره إلى الصراع اليومي معهم. وقد يجتاز الطفل حدود السماح غير أن عنصر الارتياح والقلق مرتبطان بنقض التحريم الذي يصاحبه الخوف عند ذلك يمتلكه الخوف فقط بعد تنفيذ الأوامر حتى إذا جرى كل شيء بنجاح. لأن الخوف سيستقر في الوعي الباطني ولا يتحرر منه الطفل في الوقت المناسب فيصبح مصدراً للقلق مدى الحياة. وتعلم اجتياز الخوف والتغلب عليه ضرورة لتكوين الشخصية فالوالدان اللذان يقيان أطفالهما من أي خطر أو توتر يؤمنان الاطمئنان الكافي لأولادهما يقعان في الخطأ نفسه الذي يقع فيه الوالدان اللذان يدفعان أطفالهما للقيام قسراً بإعمال باهرة لكي لا ينعتا بالجن أو الخوف تلقى القصص المخيفة وبشكل معتاد على الجماعة. فشعور الطفل انه وسط الجماعة خلال لحظات سرد الحالات الانفعالية المخيفة تجعله يعتاد على الخوف. ونلاحظ أن الأطفال يتناقشون الحكايات المخيفة بعد سن السادسة من العمر. لأن الطفل قبل هذا العمر ليس لديه اندفاع لسماع أبناء (عن الخوف) وان ازدهار الفن القصص يكون في مرحلة التاسعة إلى الثانية عشر من العمر. حيث تكون (الذروة) بالنسبة لمقالب الأطفال وتحريم الوالدين) حسب تحليل علم النفس) إن الشيء الرئيسي للخوف المؤثر يجعل الأولاد يشعرون أكثر بالمؤازرة الرفاقية ويشعرون بالاتحاد تجاه الخطر الوهمي والمجهول.

ما زالت حكايات الأطفال الشعبية المخيفة حاضرة في ذاكرة كل واحد منا واليوم يتناقشها بين متلهف وآخر مرتاب منها. أن شخص هذه الحكايات الشعبية المخيفة كان ما يزال المحور الرئيسي لفن تراث الأطفال إن الوقت المفضل عند الأطفال لتداول هذه الحكايات هو الغسق أو الليل حين الهدوء والظلام. إذ أن ظرفي الزمان والمكان وكل ما يسوده الغموض يخلق الجو الملائم للمستمع. كما إن هناك بعض العادات عند الأطفال تزيد جو الهلع فيما بينهم أثناء سرد الحكاية. كما يقول بعضهم للآخر مثلاً:-

(اسمع هناك بالقرب منك شيء ما يتحرك تحت البساط) (انظر هناك شيء ما يحدث بريقاً أو بدن يتسود أكثر) وتنتقل الحكايات المخيفة بأعجوبة من جيل إلى آخر إنها تجذب ببساطة صراع الخير والشر وتكون شخصية الشرير احد المحاور الرئيسية في الحكايات الرائعة الصيت والمتمثلة ب (قطاع الطرق والجواسيس والسحرة).



بلاغة التشبيه وشعرية الصورة في

(هوة في قمة الكلام)



جبران بهنام بابا

الشاعر الذي نحن بصدد قراءة مجموعته الشعرية

الجديدة، هو من الشعراء الذين يكتبون قصيدة النثر، أي القصيدة الجديدة

ويكتب أيضا الدراسة النقدية. فليس شاعراً على انفراد وإنما ناقداً وباحثاً في التعبير الأدبي

الجاد. صدرت له عدة مجموعات كان آخرها (هوة في قمة الكلام) ٢٠٠٨. وهذه المجموعة طبعت في أثينا - اليونان

عن دار نشر (alphabet).

ضمت مجموعة الشاعر د. بهنام عطا الله الأخيرة (٢٦) نصاً، تتحدث أغلب نصوصه عن الغربة والحب والموت والخلقة والجغرافيا، بما فيها من تضاريس وخرائط، ومن خلالها استطاع رسم البنية التي تنظم موضوعات مرحلية وتساؤلات كثيرة عمل فيها على إستخراج المخطط الكلي الذي ينظمه عن المعنى الظاهر لفيض المعاني الحياتية، مشيراً أن هذه المواضيع هي مواضيع رئيسة تلصق بالإنسان، وهو الأكثر تواتراً بدنيماً داخلية يسمح العالم حوله بالتشكيل والإمتداد: (حينما يلفظ الإنسان جرحه الأبدى/ تحت سوط الأيام/ تنسل التوابيت عبر تخوم الموت الرابض بين أصابعنا/ ارتق مراثيه/ أحصي تنوعات السنوات الملعومة/ برائحة التقاويم البهيجة/ فتغدو النوايا/ كدمات/ تتناوب في حلم الهزائم). ص ٧

تلك الكيمياء التي تجمع داخل الجملة حيث أن الصورة كلمات لا تجتمع من وجهة نظر المقياس الإستعمالية العادية للغة. فجسد عنصر الصراع مع عنصر التغيير التضادي، وهذا يتمثل في الأجزاء التي تدخل في عملية الصراع بين الموت والحياة، حيث استطاع أن يدخل تطورا على بنية القصيدة وجمالياتها: (نواميس أنكي وغو / ودموع الالهة تغرق الحقول / تعجن الصلصال بالدم المقدس/ وطيف المياه العميقة / نانشة / تعد طريق البشر). ص ٣٤

لقد إستمد الشاعر تراث القيم الروحية والفنية التي تمثّل القصيدة بطاقات حيوية لا تنضب، واستطاع الشاعر أن يعبر من خلال هذا التوظيف إلى أهمية القصود من حيث التجديد في أساليب التعبير بغية منح القصيدة نكهة تراث الماضي الذي تفتخر به شعوب وادي الرافدين منذ آلاف السنين والشاعر واحد من هؤلاء الشعراء الذين تأثروا

بالدم). ص ١١. إن ما يلاحظ في شعر د. بهنام عطا الله، كون الصورة المفردة مزوجة جزئياً بفراغ محدد في عملية تصوير المشهد، وذلك لأهمية الصورة التعبيرية الباحثة عن المعاني الدلالية والأبعاد النفسية لتجربة الشاعر عبر مضى تجربته الشعرية، ومن ثم كان لهذه الصورة البسيطة دلالاتها المعنوية والنسقية المستقلة فهي تحلل الجردات وتحوّلها إلى مرئي ومسموع متذوق وفاعل تؤطره الخواص: (منذ ستة آلاف شهقة / نزل الطل على أرض العراق / نهل منه آباءنا / دون (دموزي) علاماتنا البيضاء / فوق مشاجب الحكمة والعقول / فأنهمرت السدوم في ثراه) ص ١٣.

الصورة البلاغية عنده نتاج التخيل، وهي إنزياح أو إنحراف عن الكلام العادي وهي أيضا خرق لقانون اللغة من أجل خلق لغة شعرية جديدة. لقد دخلت لغة الاستعارة في أكثر قصائده الشعرية،

يقول الشاعر نزار القباني: (لم يعد الشاعر الحديث أن يطيق الأثواب. فكل مبدع يختار الثوب الذي يرتاح فيه ولم يعد يصنع أفكاره في قوالب جاهزة. فعندما تفجرت ثورة الشعر الحر تجاوزت هذا التطور إلى تحرير الشعر من قيوده الفنية التقليدية). لقد تعددت البنى الهيكلية للقصيدة الجديدة في ترتيب ذهني وهرمي ومسطح إلى إطار دائري مغلق وحلزوني، والقصيدة ذات البناء المقطعي مؤلفة من عدة مقاطع كما في قصيدة (هوة في قمة الكلام) ففي المقطع الأول منها يخاطب الملائكة، وفي الثاني يخاطب أساه، وفي الثالث يدون ذكراه، وفي الرابع يستطلع ما يدور في الكون. (هي الريح / مثل كؤوس المرأة / في حلق الفردوس / مثل شحوب العبارات / التي نفضت عنا غبار الأسئلة / ونصبت أبراجها للقلق / المهرول بين التجاعيد / هو السؤال مثل رشاقة اللحن الحزين / وشهادات الموتى الراحلين / مع التوابيت الندية / ممهورة

بهنام عطاالله

هوة في قمة الكلام



نصوص
2008

الحروف كما في قصيدة (حاملاً قلبه إلى منفاه الإختياري: (إنك الآن تمسح ليس ثمة أمل لديك) وجه الجبل مثل ثلج الأيام ترمم هطول الشتاء من يقول فيها (ثمة حية ما ورشة الملكوت نكاية بشمس مفترضة تطيح بكل زالت تنن / تتربص... / إقاماتها العطشى مع الأيام الغابرة) ص ٥٣ .

تغفو تحت الجلد / لتؤثث صوتك المريع / على حافة الإنتظار). ص ٤٠ .

لقد ترواحت قصائد المجموعة بين قصائد الشعر الزمني، لإهتمامها بالزمن وإحساس الشاعر بغربته. لقد كان بعيداً عن الغربة ولكن كان يشعر بها مستعيضاً عن الزمن الآلي بالزمن النفسي الذي لعب على وتره طويلاً من خلال تصويره لإسترجاع عجلة الزمن الماضي فأخذ من بعض الأشياء رموزاً حمل معها تعويذة الزمن القادم وقد يحمل أحلاماً وذكريات وتصورات يخلدها بجزء من الزمن المطلق أو في كلمات: (هكذا تصفق السنة/ لعرس لا يتم/ لا يام تدمع بالالوان/ السنة قوس من الشلال / نشره مثل غيمة توقظ المطر / مثل نجيب الرياح / وأوراق النشوة / مثل سحابة صيف / وهي تفاجئنا بالقدر) ص ٤٧ .

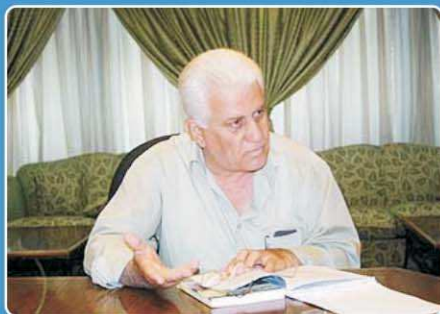
إن تجربة الشاعر تسكنها الحسرة، كما أنها روحاً متأججة بشغف لإكتشاف عوالم ذاتية ورؤيا متشائمة مكنته من أن يغفو على ظل أحزانه وهمومه الملتهمية المسكونة بالحروف الذهبية التي أضاءت وجه القصيدة

بمذه العوامل التراثية التي تستطيع بها أن نفاخر شعوب العالم: (أتر / خلف سحاب الكون / يراقب دفق المياه / وغضب الآلهة / عندها فتح) زيو سدار (كوة الفلك / ودون في خزائنه بذرة الحياة / ذبيحة للآتي / عندها أشرقت الشمس / على دلون / من جديد). ص ٣٥ .

إن وظيفة الإيقاع هي: (إستنفاد الطاقة الشعورية حسب ورد زورت فهو عقلي في تباينه غاية الدقة والنظام في العمل الفني ، وهو جمالي في خلقه جواً من التأمل الخيالي الذي يضيف على الموضوع نوعاً من الوجود الخصب وهو نفسي في معادلته لإيقاع ضربات القلب).

إن الفضاء الذي يشغل عليه النص الشعري، يعتبر الكتابة موضوعاً سيميولوجياً ونسقاً دلالياً يمكن تحديده وضبطه وذلك برصد الكتابة بالشكل أو كشف أو إنتظام في الدلالة يمكن دراستها من خلال الوحدات الخطية الكبيرة إلى الكلمات ثم





تلمذ هبه

تلمذ هبه

دېدلې
څښتن
دېدلې د سترې...
څښتن د سترې
((څښتن کسې دېدلې
څښتن دېدلې /
څښتن / دېدلې دېدلې
دېدلې ،
دېدلې
دېدلې.....

څښتن دېدلې / دېدلې دېدلې
دېدلې دېدلې ،
دېدلې دېدلې
دېدلې دېدلې
دېدلې دېدلې ،

دېدلې دېدلې دېدلې
دېدلې دېدلې / دېدلې
دېدلې دېدلې / دېدلې دېدلې
دېدلې دېدلې .
دېدلې دېدلې دېدلې .

دېدلې دېدلې دېدلې
دېدلې دېدلې دېدلې ،
دېدلې دېدلې دېدلې
دېدلې دېدلې دېدلې
دېدلې دېدلې !!!

دېدلې دېدلې دېدلې
دېدلې دېدلې دېدلې
دېدلې دېدلې دېدلې
دېدلې دېدلې دېدلې

يُنَدِّ / نَدِّ مَجْرُوبٌ كَبْ ،

אבות מלך :

هَكَذَا / هَذِهِ كَيْ / هَذِهِ كَيْ
هَذِهِ كَيْ / هَذِهِ كَيْ

نہ سچے محض نہ کہ فنڈ

مع جملة ،

نہج حصہ 2

تجدد فنون

مع فخذ دجاجة مع فخذ

چیف...!

زندگانه جبهه

جے پی سی ایم سجاد خان

 $\ddot{z}_1 \ddot{z}_2$

دجله شه 2 مخنه

مستحدثت مع جنتی دنداس

میں تیرے ساتھ 2 دھمکتے

حمنیہ گاہ مختہ

منہذکے لفظہ فتنہ

جنتیہ وکے مہم !!

نہ سے بچنے کے لیے

حساب جنة الفرد في الجنة

21 جذبہ جذبہ

هنگام

يُخَذُّهُ مِنْ جِلْب

محمد فاضل

! ୧୦୦୦୦୦୨

لَا تَنْجِسْهُم مِّنْ حَيْثُ

لَا ، جَ نَجِيح ... / جَ حَبْ سَقَمَحْ

ذِفْءٌ

१५५

لمن يقرع الناقوس...؟



متي اسماعيل متي

نريدك .. كما لو كنت لعبة

ساعات وازمان

دهور تنقضي

تغتصب الوهيتنا

فجهلنا

يقودنا فقط الى المعابد

وقلما وعينا

ان ارواحنا

أبدأ لتسمو

وإن حياتنا

خصبة غنية

أيهذا

السماء بمتناولك

لا تخف

فقط .. تجاوز الارض

لا تأبه بالخسارة .. ولا تفكر بما

سترخه

يقرع الناقوس

فتهب رוחي العطشى

الى معبد الزمن

وتركع شاكرة

للفجر الجديد

والساعات الحبلى

في ساعتى الاولى

اعفر وجه الحب

بالتراب البارد

فيختلط بعرقى الخجل

لا شتم روائح الازل

مع هديل الحمام

والتمجيد لله في العلى

ساعات للصلاة

وساعات للهيام

وابديه نعجنها بكبتنا

والارض الكروية

تدحى

لنفصلها على مقاسنا

قائلين لباريها

دعها لنا

دعنا .. نشووها

سئمنها كما برأتها

حتى أنت



عذراء صباح سكريا



الشباب

ومشكلة التسرع في الزواج

الوسيلة الوحيدة الفضلى للهروب من هذا الجحيم؟

هل هو الخوف من العنوسة عند النساء، خصوصا فيصبحن خائفات من صعوبة أنجاب الأولاد؟ أم هو انشغال شريحة كبيرة من الفتيات بعملهن فأصبحن "نساء أعمال" يعطين الأولوية لمهنة وتشغلن عن الزواج والعلاقات الدائمة من تستيقظ الواحدة منهن لترى أنها فشلت على صعيد حياتها الشخصية، فتتهول لاختيار أي شاب بغية بناء عائلة؟ هل هي القيمة الفائقة المعطاة في عالمنا المعاصر للجاذبية والجسد والمظاهر واللذة على حساب القيم الأخلاقية والتفاهم والعامل العاطفي والروحي في العلاقات قبل الاختيار؟



ما هي أسباب التسرع في اختيار شريك الحياة في بيئتنا العراقية؟ هل هو الخوف من العوز المادي والمعيشة الحالية الصعبة؟ هذا الخوف الذي يجعل المقدم على الزواج يلجأ إلى اختيار شريك ميسور الحال، أو شريكة تزاوّل وظيفة من دون الاهتمام بالأخلاق والقيم، وكأنّ الإمكانات المادية أصبحت الصفة المثلى، لإبل الوحيدة لاختيار شريك حياة

ذلك لأن الزواج كما يقولون شر لا بد منه وهو عهد مقدس، رسمه الله منذ الخليقة. فقد خلق الله آدم ثم حواء ومنذ بدء الخليقة دعا الله " أن يترك الرجل أباه وأمه، ويلتصق بامرأته، ويكونان جسدا واحدا (تكوين ٢: ٢٤)

هذه الحرب الدائرة بأشكالها المختلفة منذ بدء الخليقة وتداعياتها كما الخوف من الموت المفاجئ بمتفجرات أو رصاص، ينميان التسرع كأننا نريد أن ندوق لذة الحب والزواج وأن نعيش قبل فوات الأوان، لأن الغد مجهول لإبل مخيف إذا ما قسناه بالماضي القريب أو البعيد؟ .

هل هو الخوف من الوحدة الموحشة وقد تضاعل عدد الرجال في العراق، فباتت غالبيتهم في الخارج طلبا للعلم أو العمل، أو هربا من قلق المصير والغد؟ هل هي الوحدة في الغربية والحنين إلى شريكة حياة من ثقافة يحن إليها المهاجر فيأتي إلى العراق ويتسرع في اختيار فتاة من بيئته الأصلية من دون أن يتاح له الوقت الكافي للتعرف عليها جيدا وكان صفتها العراقية، تكفي لاختيارها شريكة وحدته في بلد يشعر فيه بالغربة الدائمة الموجهة والوحدة؟ هل هو بالنسبة إلى الفتيات يمثل شغفا للهروب من بلد يعاني من حرب دائمة، فترى الفتاة من الشباب الذي يعيش خارج العراق



أين الحب من كل هذا؟ أين انسجام القيم وأين الروحانية؟ ونحن نعلم أن للحب مكانة مهمة في انتقاء الشريك في حياة ثنائية تدوم في أيامنا هذه أو يمكنها أن تدوم طوال الحياة.

يمكن للفتاة إن تختار رجلا يرمز إلى أمها تنوق إلى حنانها وانتباهه، حيث لم تحظ بذلك الحنان من أمها . وهكذا يدخل في اختيارنا الكثير من الهواجس والأحلام مثل " فتي الأحلام " أو " فتاة الأحلام " كذلك الرغبة مهمة في الحياة الزوجية لتحقيق الانسجام بين الزوجين، إذ يبدأ كل شي بالجسد ولكن لاشي ينتهي بيه. لذلك يجب النظر بما هو أبعد من الماديات والمظهر والرغبة، لأن هذه سرعان ماتتبدل ويتطلب دوامها ما هو أبعد من الجسد والماديات والشكليات. إنها تتطلب تفاهما وانسجاما عاطفيا وروحيا . إنها علاقة بين إنسانين لا بين جسدتين فقط، والعاطفة أعمق وأوسع وأكثر شمولية من الرغبة الآتية الضيقة الأفق. هذا الانسجام يتطلب تفهما .. صراحة . حوارا، واستئناسا دائما من دون خوف أو تزيف أو تجميل. والتدريب أو القدرة على علاقة كهذه سيطلب وقتا كي يصل كل واحد إلى الاقتناع بأنه محبوب كما هو على حقيقته ولمدة تتجاوز عمره الحالي أو شكله.

ولا ننسى إننا نعيش في مجتمع شرقي لا يقتصر الزواج الثنائي، إنما يشمل عائلتيهما ومن السذاجة الظن إنه في أماكن احد إن يتزوج أنسانا بمفرده متجاهلا عائلته، لأبل بيئته. وفي تلك الظاهرة سبب مشاكل مستقبلية إذا تدخلت العائلة بأمر خاص بالةائلة الجديدة إنما يجب أن نرى أيضا إيجابيات من العاطفة والانتباه آذ نرى في بلاد



الغرب مثلا زوجين هما بحاجة إلى من يرعى أولادهما أو إلى مساندة عاطفية أو معنوية أو مادية.

وهنا يدخل عدم التسرع إذ على الحبيين وعليهما أن يتعرفا معرفة واضحة على بيئتهما للتمعن في قيمتها المستقبلية وانعكاسها على أولادهما، حيث غالبا ما نكون كرجال ونساء، نصدر تجربة احدا للآخر، من هنا يأتي اقتناعنا أن باستطاعتنا عمل الشيء الكثير.

ولعل من أهم عواقب التسرع هي أن كثيرا ما نرى الحبية والإحباط يسودان العلاقات الزوجية، لكن سرعان ما يظهر الفرق الشاسع بين الأحلام والهواجس من جهة، والواقع والمعيشة من جهة أخرى فنسمع دائما المفردات نفسها: لم أكن اعرفه أو اعرفها هكذا!! ليس هو الشاب الذي أحببت!! أين ذهب الحبيب الذي ينبغي رضاي، فأصبح الشاب الذي أحببت يؤنبي على الدوام؟ أين الفتاة الناعمة البسيطة وقد أصبحت متطلبة عصبية تجاه هذا الواقع الجديد والشخص المجهول الذي اخترنا أن نعيش معه وقد أخذت العادة حدة الرغبة وبدلت الحياة اليومية ومشاكلها، ومن جراء الخيبة والمشاكل اليومية نحتاج إلى معالجة ناجعة عند حصول مثل هذه المشاكل دون اللجوء المتسرع إلى أسهل طريق ألا وهو طريق الانفصال أو الطلاق.



المصادر

- 1- الكتاب المقدس.
- 2- صموئيل حبيب، موسوعة الثقافة الجنسية، دار الثقافة، طبعة سيوبرس، القاهرة، ٢٠٠٣.
- 3- جوشوا هاريس، ترجمة ميشيل وري، الجنس ليس هو المشكلة، عمان، الأردن، ١٩٢٠٠٦.
- ٤ - نحو زواج أفضل، جاري تشابمان، التسرع في الزواج، مكتبة المنار، بيروت.

ماذا تعرف عن

الكون

جونسون اغاجان

هل فكرت يوماً- ايها الإنسان العظيم- بمدى ضآلتك في الكون؟

أنت أصغر بكثير من غلة في وسط البحر:

الكون هو كلمة صغيرة، مجرد ثلاث حروف (ك و ن)، لكن كل حرف من هذه الحروف الثلاثة، مضروب في ملايين الملايين من المجرات ذات الأحجام الخرافية، هو الحجم الحقيقي للكون.

الشمس التي يبلغ حجمها ٣٩٢ ألف مرة حجم الأرض، ماهي في الواقع، الا كتلة من نار، تدور حول نفسها في ٢٥ يوماً أو أكثر بقليل، وهي لا تبعد عن الأرض كثيراً! انما فقط ١٥٠ مليون كيلو متر تقريباً. واذا علمنا ان سرعة الضوء هي ٣٠٠ ألف كيلو متر في الثانية، يمكننا ان نعلم ان شعاع الشمس الذي يصل الينا الان، قد قطع المسافة بين الشمس والأرض في أكثر من ٨ دقيقة.

واذا سألت عن عمر الشمس، فهو رقم خيالي، اذ يقدر بحوالي ١٢ مليار سنة. ويمكن ان نشبه الشمس بمصنع يحول الذرة الى الهيدروجين ويحول الهيدروجين الى الهيليوم. وهذا يعني ان الشمس هي عبارة عن انفجارات نووية مستديمة.

وتعتبر المجموعة الشمسية بحجمها الهائل، نقطة صغيرة في الكون، اذ انها جزء من مجموعة أضخم وأكبر يطلق عليها أسم المجرة، والمجرة تتكون من حوالي ١٠٠ مليار الى ٢٠٠ مليار نجم، وتعتبر الشمس التي تنتمي اليها أرضنا، واحداً منها، وأقرب نجم الى الشمس هو (الفاسانثوري) وهو يبعد عن الأرض بمقدار ٤ سنوات ضوئية، أما قطر مجرتنا فيبلغ مائة ألف سنة ضوئية، وتبعد الشمس عن مركز المجرة مسافة ٣٠ ألف سنة ضوئية. والنجمة القطبية التي هي ضمن المجرة التي تتبعها، تبعد عنا مسافة ٤٠ سنة ضوئية، اي اننا نرى الان، الأشعة التي انبعثت منها قبل ٤٠ سنة، والمكان الذي كانت فيه قبل ٤٠ سنة، وهناك نجمة اخرى تبعد عنا مسافة ٢٠٠٠ سنة ضوئية، واذا تخيلنا انساناً موجوداً الان في هذه النجمة ويحاول ان يرصد الأرض، فكل مايستطيع ان يراه هو الأحداث التي وقعت منذ ٢٠٠٠ سنة، ربما

يرى الان عملية صلب يسوع المسيح في فلسطين، لأن اشعة الضوء أستغرقت ٢٠٠٠ سنة لتصل اليه. واذا أطلقنا خيالنا العنان نستطيع ان نقول ان من يريد ان يعرف ماذا جرى من الأحداث على الأرض أيام جدنا ادم منذ ثلاث ملايين سنة، عليه ان يسافر ويستقبل الصورة في مكان يبعد عن الأرض ثلاث ملايين سنة ضوئية، واذا قدر لهذا الإنسان المسافر! امكانات تنكولوجية متطورة جداً، ففي مقدوره ان يرى الان، ادم وحواء يتحاوران بشأن التفاحة، لماذا؟ لأن الأشعة أستغرقت كل هذا الوقت لتصل اليه في ذلك المكان البعيد (خيال، لكنه علمي!) وكما تدور الشمس حول نفسها، كذلك تدور المجرة حول نفسها وحول محور مركزي، وبالطبع، فإن كل النجوم الموجودة فيها، تدور في الحركة ذاتها، وسرعة دوران الشمس حول المركز تبلغ ٤٠٠ كيلو متر/ثانية، وحتى تقوم بدورة كاملة تحتاج الى ٢٥٠ مليون سنة فقط: ليس هذا كل شيء وليست المجرة نهاية المطاف، لأن هذه المجرة ماهي غير نقطة في الكون اللاهوائي، فهناك مجرات اخرى في الفضاء، ويقدر علماء الفلك وانا لا أثق بكل ما يقولونه، وجود من ١٠٠٠ الى ٢٠٠٠ مجرة اخرى. وأقرب مجرة اليها هي مجرة (أندروميد) وتبعد عن الأرض حسب تقديرات الفلكيين، ١٩ مليون سنة ضوئية.

المدهش فيما اكتشفه العلماء، ان هذه المجرات منتشرة في الفضاء بشكل منتظم، وفي نظام كروي (دائري) وهي في حالة حركة منطلقة من مركز دائرة الكون وسرعة المجرات تتناسب مع بعدها عن هذا المركز، اي انه بقدر ما تبعد المجرة عن المركز، تكون سرعتها أكبر، والعكس بالعكس، وكما هي الذرة من حيث الشكل والمكونات والنظام، كذلك هو الكون. المواد الأولية واحدة، والمهندس واحد، وسبحانك يارب! ولكن هل الكون هو كل هذه المعلومات التي عرفها العلماء؟ لا، انه اكبر بكثير!

الكل يسافر

سركون مارتين

الكل يسافر
إلا القرى تبقى لا تغادر
تنظر الماضي والحاضر
يسكنها الغني والفقير
يمر في طرقاتها حتى الضير
لا ينساها الطفل الصغير
يولد على أرضها
يشرب من مائها
يشب ويكبر
شاب وسيم أسمر
أشور آشور آشور
به (سميل) كانت مسرور
أيها الشاب لا تسرع
لكلام أهلك أسمع
أصمد أصمد لا تغادر
أمكث أمكث لا تسافر
أبق أبق لا تهاجر
لماذا يا مهاجر؟
تترك (سميل) وتغادر
تحمل حقيبتك
تقلع من تراب (سميل) جذورك
تمسح من جدران (سميل) إسمك
تحرق جنسيتك
تمزق هويتك
تتنكر لوطنك
عجبا عجبا
تترك الوطن وتهرب

أيها المسيحي
هل وضع المهجر مريح؟
أيها الآشوري
هل اللجوء ضروري؟
أمر هي محنة الانسان
يبقى بعيدا عن الاوطان
يبكي على قريته ويتحسر
على مخدة البكاء يسهر
لقد فانتته قريته
ونسته أمته
ما عاد إبننا للوطن
مهما اليه اليوم يحن
هل يعود آشور إلى (سميل)؟
أمر يبقى شريدا زمنا وقليل
هيا أيها المسافر أسمع نصيحتي ولا تهاجر
أحفظ في الوطن
من التائبات والمحن
إسمك هويتك جنسيتك
لتبقى (سميل) قريتك

شرفية

اعداد سالم كوركيس عبد الاحد

شرفية قرية صغيرة من قرى ابناء شعبنا الكلداني السرياني الاشوري تقع على الطرف الاخر من الطريق الى القوش على بعد ٤٠ كم شمال مدينة الموصل و ٥ كم جنوب القوش ومكانها يشبه مكان بنت شابة تقف الى جنب اخواتها القوش وتللسقف و باقوفا وباطنايا . تنتشر فيها حقول البطيخ بحيث تجعل المرء يعرف وبسرعة ان الزراعة هي المورد الرئيسي لأهل القرية . واذا اراد المرء ان يعرف كم تبعد عن اعلى نقطة في الجبل فما عليه الا ان يرفع رأسه ليشاهد دير الربان هرمز الواضح للعيان.

شرفية جميعهم يتمتعون بهذه الصفة ، كما ان مهنة تربية النحل هي الاخرى مهنة اضافية ولكنها غير رئيسية .
الانتاج في هذه القرية العصرية .
وارتباط المعيشة الجغرافية في شرفية واضح فهناك مزار ايزيدي تقول الابحاث وروايات الناس في القرية انه لأحد الرجال الايزيدية واسمه شرف غلال الحنطة والشعير والحمص شاهدة على غزارة

وشرفية قرية قديمة والداخل اليها لا يحتاج لبذل جهد لأكتشاف قدمها ، من خلال القطع الاثرية المتناثرة التي قد يجدها المرء في ارضها ، والتي يعتقد انها تعود الى الدولة الاشورية التي كانت مسيطرة في ذلك العهد .

يبلغ عدد سكانها ١١٥ عائلة بحسب تقديرات عام ٢٠٠٧ من بينها ١٥ عائلة من النازحين الهاربين من المناطق التي تعرضت الى موجة الارهاب الاعمى معظم سكان شرفية من ابناء كنيسة المشرق القديمة وعدد من العوائل الكاثوليكية، تعتمد القرية بشكل رئيسي على الزراعة وتربية الماشية حيث تعود ملكية الاراضي الزراعية الى الرهبانية الهرمزية الكلدانية والرعي مهنة قديمة في الشرفية ترتبط كثيرا بالدين والرزق الحلال وتحتاج الى اشخاص صبورين ومتفانين في العمل والناس في





الدين والذي يعتقد بأن القرية قد اخذت اسمه منه .

يقول السيد ميخائيل وردة موشي مختار قرية شرفية أن ما نعرفه عن القرية انما كانت مسكونة من قبل الازيدية وبعدهم جاء الالقوشيون والذين كانوا بيوتا قليلة ، وارضى القرية كانت ملك الدير وكانت لنا معهم علاقات زراعية ، جاء الناس الى القرية على شكل وجبات من قرى الجبل وجدد الناس الحياة في شرفية وتم انشاء عين الماء الشرب لكي يتم فصل الماء الخاص بالشرب عن ماء المواشي .

في قرية شرفية كنيسة مار كوركيس والتي جددت مؤخرًا وكنيسة مريم العذراء، تسميتها

يقول الاب سركون ايشو داويد راعي كنيسة مار كوركيس في شرفية ان الناس تقول ان اسم شرفية مأخوذ من مكان صلاة للاخوة الازيدية واسمه معبد الشيخ شرف الدين . السكان الحاليين يقول الاب سركون سكنوا القرية منذ عام ١٩٣٩ والكثير منهم جاؤوا من اشيثا بعد الاصطهاد الذي تعرضوا له هناك من قبل الاتراك حيث كانت هذه القرية ملجأهم . حيث كانت تسكن هناك عوائل من القوش وكذلك عوائل ايزيدية وكانت حياتهم تتسم بالبساطة ، على سبيل المثال ان كنيسة مار كوركيس التي تم مؤخرًا ترميمها وتجديدها كانت مساحتها لا تزيد عن عشرة امتار طولًا وثلاثة امتار عرضًا وكانت مبنية من الطين وسكان القرية جميعهم أقارب بعضهم بعضًا وهذا ما جعلهم حمة واحدة ومتكاتفين في المصاعب والمخاطر التي واجهت القرية . وشرفية اسمها قرية ولكنها في الحقيقة مدينة صغيرة . حيث بنيت القرية النموذجية عام ١٩٨١ بعد ان تم شراء الارض من الدير . ومن الاعياد المعروفة في شرفية هو عيد مار كوركيس والذي يصادف في ٢٤ من شهر نيسان من كل عام ويعتبر مار كوركيس شفيع قرية شرفية .

في القرية مدرسة ابتدائية. كما قامت منظمة كابني بأنشاء مدرسة للاستخدامات الكنيسية ودورات التعليم. وكذلك استحداث بناية لتكون مركزا للتنشيد والطباعة . وكان للاستاذ سر كريس اغاجان لمساته المميزة في حياة ابناء قرية شرفية من خلال الدعم الذي قدمه لهم حيث تم افتتاح نادي اللجنة الرياضية في الشرفية في ١١ من شهر ايار ٢٠٠٧ . كما قامت مؤخرًا منظمة كابني بأنشاء مطبعة عصرية في قرية شرفية باسم مطبعة نصيبين لطبع الكتب والمطبوعات والمنشورات المختلفة.



لقاء اجرتة/ خلود فريد

في ذاكرة العمته حني



تمتاز قرية تللسقف العريضة بزيتها الشعبي الجميل ذات الطابع التراثي الاصيل والوانه الزاهية البراقة والاشكال المزركشة المنقوشة بفن وبراعة وبأنواع كثيرة من خيوط البريسم والصوف وخيوط النسيج كافة.. الذي يضيف للمرأة والفتاة بصمة من الانوثة والجمال اضافة الى انه يعتبر دليل هوية من ترتديه ومن أي قرية هي... فلكل قرية زيتها الذي يتميز به عن القرى الاخرى وكثيراً ما يكون الاختلاف شئ بسيط جداً... ولمعرفة المزيد من التفاصيل عن كل ما يخص الزي (لوشنة دماثة) ارتأينا ان نلتقي بمن يجيد فن خياطة هذا الزي ولا زلنا أيام نسأل ونبحث لكن الكثيرات ممن كن يجدن فن خياطة الازياء الشعبية انقطعن او توقفن عن خياطة هذا الزي.. قائلين انه لم يبق الا عدد قليل ممن لازلن يرتدين هذا الزي وان الاغلبية توجهوا للازياء الحديثة فلمن يخطون اذن.. الى ان التقينا العمته (حني) التي هي من النساء القلائل الذين لازلوا يجيدون فن خياطة هذا الزي ويتقنوه.. ورحبت بنا كثيراً...

نود ان نتعرف عن كل ما يخص هذا الزي التراثي الاصيل وعن فن خياطته وهل

اورثت احدي بناتك هذه المهنة؟

العمته حني.. لبدا اولاً بغطاء الرأس الذي يشمل (الكلوتا.. والبوشية) ويشتمل الرداء على (شقة، قباي، خاصة، ميزر) تصنع (الكلوتا) من كافة انواع القماش الصادة او المشجر.. كونها غطاء للرأس فيكون شكلها دائري ويتكون من اربع قصات او بالاحرى ثمان لكونه ذو وجهين.. كما انه يتم اضافة قطع من الاكسسوار ليكون زينة لجهة المرأة اما (البوشية) فلها قماش خاص جداً مستورد من ايران او سوريا او الهند، وبسبب الانقطاع عن الزي حالياً اصبح من الصعب الحصول او ايجاد هذا النوع من القماش كما يضاف على جوانبه تطريز من خيوط النسيج او البريسم وبطريقة خاصة يصعب شرحها.. (شقة) اول اجزاء الثوب

نشكرُك خيافتك لنا وفي منزلك الخاص ونود ان تعرفينا بك اكثر؟

العمته حنيانا حني فلفل شيبو، من مواليد تللسقف ١٩٣٧ تزوجت وانا في سن الثامنة عشر ولي اربعة اولاد واربع بنات فتوفى الله زوجي تاركا عباً الاولاد ومسؤوليتهم على عاتقي فكان لا بد من ايجاد مصدر رزق لي ولأولادي الصغار فتوصلت للخياطة منذ اربعين عام تقريباً سعيّاً لسد كل احتياجات البيت والحمد لله...

منذ متى بدء اهالي تللسقف بالانقطاع او التوقف عن ارتداء الزي الشعبي للقرية؟
العمته حني.. منذ اقل من عشرين عاماً تقريباً، ولم يبق إلا القليل من النساء اللاتي لازلن يرتدين الزي دون سواه.. حتى ان الكثيرات من النساء الذين هن اكبر او اصغر مني عمراً انقطعن عن ارتداء الزي متوجهين للملابس الحديثة..

السائدة بين أبناء شعبنا في تلالسقف لهذا الحزام المخملي ، والخاصة يستورد من البلدان المجاورة وخصوصا من ايران ، حيث تنتشر حوافه بخيوط الرسم والتي تتدلى منه جميع جوانبه .. اما الميزر (الازار) فيتكون من نوع من النسيج الذي يصنع من خيوط صوفية في القرية ، حيث يتم نسجه على آلة تسمى (كوبا) أي الجومة ، ويكون على شكل قطع مستطيلة توصل عدة قطع مع بعضها بمقطعها الطولي بخيوط الرسم والخيوط النسيجية الملونة ، واعتبارا ان عدد القطع يكون ثلاثة او اربعة ، اما نهايات الميزر ومن جميع اطرافه فتطرز بالرسم ايضا على شكل ازهار ملونة ، ويربط الميزر حول عنق المرأة بواسطة طي احدى نهاياته وربطها بالنهاية الثانية خلف راس المرأة بحيث يكون الوجه الى الامام ، علما بان طري الميزر العليا التي يربط خلف رقبة المرأة يجب ان تكون من الرسم المنسوج .. اما من جهة بناي ومهنة الخياطة .. لقد اكتسبن (بناتي) مهنة خياطة الزي الحديث كالبنطلون والتنورة وما الى ذلك ولم يتقن مهارة خياطة الازياء الشعبية بسبب الصعوبات التي تكتنف صناعة وخياطة هكذا ازياء ، علما عزيزتي اني اجيد خياطة الالازياء الحديثة ايضا ، وكنت سابقا قبل اكتساب بناي مهارة الخياطة اضيف بعض التصحيحات على ملابس التي تحاط خارج البيت

الا يعتبر ارتداء هذا الزي خاصة في فصل الصيف عبئا ثقيلا على المرأة..؟

العمة حني

بالعكس عزيزتي ، اذ انا لا زلت لحد الان ارتدي هذا الزي ، فهو يحمي الجسم من حرارة الصيف ويحفظه الجسم بدرجة حرارة معتدلة ، اضيفي الى ذلك انه سابقا حين نذهب الى الحصاد في فصل الصيف ، كنا نرتدي ما يسمى مقطنية (سترة نسائية) مصنوعة من الصوف لتقينا حرارة الشمس.



ويمكن خياطة من كافة انواع القماش .. وهو رداء طويل حتى كعب المرأة و باكمام طويلة.. (قباي) هنا تكمن صعوبة خياطة الزي اذ تتكون من (١٤) قطعة وتحاط بوجهين وبلونين مختلفين حيث يمكن ارتداء القبايا من الوجهين .. اما الخاصة (جار علي) وهو الحزام الذي يربط على خصر المرأة ,, وكلمة جار علي هي المفردة





يونادم بنيامين

الرمز السياسي في قصة أدب الأطفال

قصة الحقيقة الأجمل - لزهير رسام نموذجاً

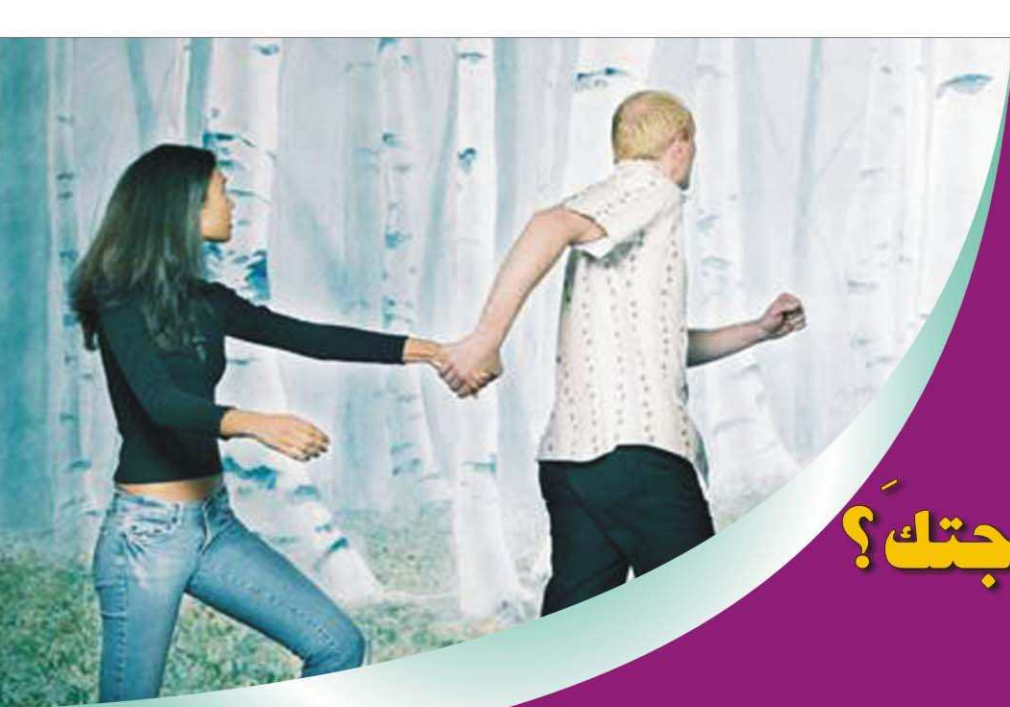
عند دراستنا لقصص أديب الأطفال المبدع زهير رسام نلاحظ بشكل ملفت للنظر إن هذا الأديب قد اهتم بالرمز والرمز السياسي بصورة خاصة في قصص الأطفال قلما نجدده عند كاتب آخر في هذا الموضوع منذ أواخر سبعينيات القرن الماضي وحتى الآن . فالرمز كما نعلم هو البديل المشابه للرموز بصفاته وعمله . لقد أخبرني الكاتب نفسه انه كتب قصته الأولى في الرمز السياسي بعنوان عندما يصافح الثعلب ذئبا / في أواخر العام ١٩٧٩م ونشرت في ملحق جريدي ١٩٨٠م ثم نشرت هذه القصة ضمن مجموعته القصصية إن ضمن قصص عن الثعلب ١ التي نشرت في دمشق ٢٠٠٤م من منشورات اتحاد الكتاب العرب . ومنذ ذلك الوقت اهتم رسام بهذا النوع من القصص بعد أن رأى الأمور تنحدر نحو الأسوأ في وطن جميل يحتاج إن يعلى شأنه دائما بين الأمم لأنه يتربع على ارث حضاري عريق فالسلبات متراكمة منذ عهود وكتبت دراسات وبحوث كثيرة عن قصص الأطفال في العهد السابق عبر الجلات والصحف وبطرق ذكية جدا كما ظهرت أطروحات ماجستير في هذا الموضوع منها في بغداد أطروحة الدكتور جعفر صادق بعنوان قصص الأطفال في العراق / ١٩٦٩-١٩٧٩م / معهد البحوث والدراسات الأدبية واللغوية ١٩٨٩م ١ وأطروحة للباحثة باهرة داخل طاهر ٢٠٠١م بعنوان قصص الأطفال في العراق ١٩٨٠-١٩٩٠ جامعة بغداد كلية التربية للبنات وأطروحة أخرى للباحثة رائدة عباس علي السراج ١ قصصا للأطفال في الموصل - ١٩٦٨ / ٢٠٠٠م في دراسة فنية ٢٠٠٢م كلية الآداب جامعة الموصل وفي أطروحة الباحث أياد عبد علي جميل بعنوان العجائبية في قصص الأطفال في العراق من ١٩٨٠-١٩٩٠

مشرق أفضل بعد إزاحة هذه الصخرة الشوهاء عن صدره وعن طريقه وطريق شعبه المكبل بقيود الظلم والجور فهو يكافح بالكلمة الصادقة الفادحة وبأسلوبه ورمزه الوضع الشاذ اللا أنساني. ويعمل بكل طاقته على تعريته وإزالته أو على الأقل التخفيف من قسوته ووطاته فالسكوت المستمر يشجع الطغاة على المضي في ظلمهم وقسوتهم واستهانهم بشعبهم وأمتهم وعلى كل حال وعلى الرغم من قسوة تلك الظروف فقد اهتم زهير رسام بالرمز السياسي في قصص الأطفال بصورة جادة مدروسة حيث كتب أكثر من خمسين قصة منذ العهد السابق وحتى الآن في هذا الموضوع منها استطاع نشرها في ذلك العهد المظلم . ومنها لم يستطع فقيقت نائمة في مدرجه . ومن المؤسف لم أجد في تلك الفترة في ذلك العهد الأسود واقصد الثمانينيات والتسعينات القرن الماضي من كتب قصة للأطفال فيها رمز سياسي يشير إلى حالة سلبية للنظام آنذاك .. لكن مبدعنا زهير رسام ظل وفيا للأطفال وطنه وواصل معهم في أدبه التربوي والأبوي وتنشئة الأجيال على حب الوطن ومعرفة عن طريق قصصه من هم الأعداء ومن هم الأصدقاء الخبير للخير والبناء لقد التجأ زهير رسام في قصص كثيرة إلى الرمز السياسي تنفيذا عن معاناة أليمة متراكمة عبر سنين عجاف عاشها منذ بداية ستينات القرن. بقي مبدعنا رسام زاهدا متواضعا

وهناك كتب ومقالات في الصحف والجلات حول قصص الأطفال ولكن على الرغم من جدية هذه الدراسات لهذه القصص الا اننا لم نجد دراسة واحدة تشير أو تتناول الرمز السياسي في ١ قصص الأطفال على الرغم من أهمية هذا الموضوع طالما أصبحت السياسة تتدخل في حياتنا اليومية بصورة واضحة ولا ادري لماذا هذا التجاهل أو الإهمال لهذا النوع من القصص؟ هل هو خوف من الخوض في هذا الموضوع لما يسببه من أذى للخاص أو الباحث في العهد المباد أم إننا نريد أن نبعد الطفل عن مشاكلنا ونتركه طفلا طوال حياته بعيدا عن مشاكل المجتمع أم هناك أسباب أخرى علما إن هذا النوع من القصص يفتح أذهان الأطفال باتجاه معاكس لما تبثه السلطة من أفكار تعمل على عسكرة أدب الأطفال الذي يسيء للإنسانية الطفل ويحوله إلى أداة ودمية تابعة للسلطة ومن ثم أين يكتسب الطفل خبرته إذا ما بعدنا ه عن واقعه . فالأديب الحر يعبر عن معاناته ومعاناة شعبه لما يلاحظه من ظلم واضطهاد واستبعاد كما قيل الأديب مرآة عصره . حيث لا يمكنه السكوت عن الأوضاع اللاإنسانية التي فرضها الحكام الطغاة على شعوبها . فالأديب المنتزم مسؤول تجاه شعبه ووطنه من جهة وتجاه فنه في الوقت نفسه . كما وجدنا هذا الأديب متمردا بشجاعة على هذا الوضع المر التبعيس الدليل متطلعا نحو غد

بعيدا عن الأضواء وبقي قلمه نظيفا كقلبه ابيضاً ونقياً كدجلة والفرات وتراه ألان متفانلاً في نظرتة للحياة . رغم التعاسة الخيطة به لأنه كان يعرف إن الظلم لا يدوم وسيزول حتما فخدم الطفل هذه الشمعة والشتلة اليبانة فاتخذ من أدب الأطفال كل الصفات الإنسانية الكريمة النبيلة ويجعله مواطناً محلياً وعالمياً فادخل زهير رسام الرمز السياسي في قصصه مساحة واسعة ومشعة ومثيرة ومهمة ومجدبة صادقة ويتخطى محكم لم يسبقه أحدا من قبل في العهد السابق وحتى يومنا هذا كما إن هذه الدراسة هي تنبيه إلى دراسة الأقلام الحرة النظيفة الوفية لشعبها الطيب الأخلاق أن هذه النخبة الخيرة من الأدباء لم تكن وتكتف لأحد إلا للطفلة العراقية أبناء الإنسانية في كل مكان وربما سائل يسأل لماذا الرمز في قصص الأطفال والرمز السياسي بالذات؟ ولماذا تنعب الطفل بنصوص فيها رموز والرموز غامضة بعض الشيء فرمما تخلق عنده الملل أو اليأس من متابعة كشفها فيتركها القصة محبباً؟ إنما تساؤلات واردة ومهمة فبالإضافة لما عرف من أسباب دعت الأديب الملتزم إلى اللجوء إلى الرمز السياسي أو الرمز بصورة عامة وقد ذكرت بعض أسبابها سابقاً فهناك أسباب فنية ونفسية تدعو إلى كتابة الرمز في قصص الأطفال هنا يقول زهير رسام ونحن من خلال دراستنا لعلم النفس والملاحظات الميدانية للأطفال أو الفتيان أثناء مطالعة النص باعتباري تربوياً ومعلماً وامضوا فترة طويلة في سلك التعليم وجدت هذه الفئة العمرية لاتجذب النصوص الواضحة المباشرة فهم يمرون بها مرور الكرام وإنما يشتاقون ويشترطون النص المثير الذي فيه شيئاً من الرمز والغموض مع الدهشة اللذيذة ومن هنا جاءت قصة الرمز مفيدة لأنها تخلق عند الطفل الكثير من الخيال والتحديات والتساؤلات والتأويلات في حل الرمز والوصول إلى نتيجة مقنعة فالرمز ينبه الطفل ويحفزه للإثارة والكشف عن أسرار النص وفك رموزه وإزالة كل الغموض عنه . إن الرمز يشحذ ذهن الأطفال ومخيلتهم بأن يجعلهم مشاركين في الخيال وعوالم ساحرة يجرون وراء فك الرمز ورب سائل يسأل لماذا نشارك الطفل في هموم الكبار ومشاكلهم ؟. انه سؤال مهم ووارد ولكني أقول لماذا لا نشرك الطفل والصبي في بعض همومنا وقليل من هذا الركام الثقيل من المعانات وتفرعاتها . وكل حسب عمره وإدراكه وتقبله للحدث الآني الذي نعيش فيه بل هو الكائن الصغير الجميل الذي يحتذي حذونا في السراء والضراء وفي كسب لقمة العيش وفي الخدمات الأخرى وإذا أبعدنا الطفل عن واقعه المشاكل اليومية فكيف ستكون شخصيته؟ /إذا أبعدناه عن الغرق يجب أن نعلمه السباحة هكذا إذا أبعدناه عن مشاكلنا كلها فيكون شخصاً ذا شخصية هشة لا تقوى على مواجهة الواقع وصعابه فالشرق ليس مثلاً كسويسرا ومن هنا نقول أن للرمز السياسي في قصة الطفل أهميته الكبيرة وكذلك إشراكه بهما بمقدار مدرّس في تكوين شخصيته وهكذا تناولت للقارئ اللبيب قصة الحديقة الأجل نموذجاً مع دراسة وافية لها أملي قدمت دراسة أجدها فيها الكثير من الإضاءات المشرقة لأحوال الطفل كاملة وعلى النقد التمحيص والدراسة سعياً لناشئنا وبلدنا وأهلنا وهو يستأهل الكثير . واليك قصة الحديقة الأجل مع هذه الدراسة . استيقظت زهور الحديقة على كلام زهرة الكاردينيا حيث تقول أنا أجل الزهور وعطري أزكى العطور أنا سيدة الزهور سأطلب من الفلاح أن لا يقي زهرة في الحديقة غير أنا ابتسمت زهرة الجوري وقالت ما كنت أظنها تقول مثل هذا الكلام وقالت الزنبقة البيضاء نحن لا

نقل عنها جملاً وعطرننا لا يقل عن عطرها زكاءً فما معنى هذا الكلام وقالت زهرة القرنفل أنت جميلة حقاً ولكن لاتنسي إن حديقتنا لجميع الزهور هزت البنفسج رأسها وأقنعت بالابتسام ولم تقل شيئاً . . . وقف طير الكناري على غصن وسط الحديقة وقال سيدي زهرة الكاردينيا الحديقة الأجل حينما تنفتح فيها الزهور وتنشر عطرها ثم التفت إلى زهرة البنفسج وقال لكم أكبر فيك هذا التواضع النبيل يا سيدي دهشت زهرة الكاردينيا من كلام الزهور وسكنت خجلاً في حين راح الكناري يرسل أغنيته وهو يتطلع إلى زهرة الكاردينيا التي أخذت تقدم اعتذارها لجميع الزهور . . . أخبرني الكاتب زهير رسام انه كتب هذه القصة ١٩٨٩م وكان يأمل الكاتب أن تهدأ الأمور في الوطن وتأخذ جانب الصواب لكن الأمور ساءت فاتخذ من قصة مخاطبة الزهور تلافياً للملاحقة الشرطية آنذاك فكانت الحديقة الأجل /صورة سخط على لسان وعطر الزهور الجميلات متخذاً هذا الرمز العطري ليسوق قصته على راحته وعندما أرسلها للنشر رفضها الفاحص بحجة أنها طويلة والطفل لا يستطيع متابعتها وسوف يمل منها ويتركها جانباً وهكذا بقيت القصة نائمة عند الكاتب مدة طويلة حتى استطاع أن يكون مجموعة قصصية بعنوان الحديقة الأجل وأرسلها إلى اتحاد الكتاب الأدباء العرب في سوريا ١٩٩٩م في دمشق /ونشر هذا الكتاب هناك عام ٢٠٠١م ثم قدمه للمسابقة في بلدنا ونال جائزة الإبداع ٢٠٠١م وهذه مفارقة غريبة تظهر مدى انغلاق ومزاجية الخبراء الفاحصين عندما يكون /اتفاق اللجنة /كي يضع من هو الأول الموقع على إصدارها وهذه كانت طريقة مألوفة عندما يكون أحد الفاحصين ضد السلطة ومع الثقافة المشرقة فكان يمر ما يريده وبخبرة ودراية . التحليل . . . /للقصة عدة محاور يركز عليها الكاتب فهي تتحدث عن الغرور والعنجهية والتسلط وإلغاء الآخرين لقد أصابت زهرة الكاردينيا الغرور والتكبر وداء العظمة فانقلبت على ذاتها وعلى صفاتها النبيلة الطبيعية كزهرة جميلة ذات عطر زكي لذيد الرائحة تعيش هذه الزهرة في حديقة الوطن /مع أخوات من الزهور المختلفة الألوان /الشعب بأطيافه المختلفة . عندما هدأت الزهور الأخرى بان تأمر الفلاح المسكين بان يقلع جميع الزهور من الحديقة كي تبقى الحديقة /الوطن لها وحدها إنما وسيلة وسياسة الاستعلاء على الآخرين وعندما احتجت كل الزهور ورفعت صوفاً الثوري النبيل تجاه كل الطغاة ولنستمع إلى هذا الحوار الرقيق /ابتسمت زهرة الجوري وقالت ما كنت أظنها تقولين هذا الكلام وقالت الزنبقة البيضاء نحن لانقل عنها جملاً وعطرننا لا يقل عن عطرها إزكاءً فما معنى هذا الكلام /وقالت القرنفل الصفراء أنت جميلة حقاً ولكن لاتنسي أن حديقتنا لجميع الزهور . . . وابتسمت البنفسج الهادئة ولم تقل شيئاً في هذا الحوار الزهري لغة الاحتجاج وعدم السكوت كما يقول المثل /الضيم /وغرور الكاردينيا أنها حقاً قصة تعلم الإنسان كيف يثور وكيف يأخذ حقه من فم الاسد ومهما كانت شرارته لأن لا يصح إلا الصحيح هذه القصة بفكرتها الإنسانية والوطنية الشريفة وبأسلوب رقيق هادي على شفاه الورد أن يصطف كل الحق بجانبها وينتصر ويرفع لواء العزة والسيادة ويتلاشى سراب الجور والظلم لأنه على باطل وتبقى الحديقة الأجل في ذاكرة أبناء الوطن والمهتمين بالطفولة وهذا الأدب الرفيع والوسام اللامع ابد الدهور .



كيف تُصادق زوجتك؟

سهى بطرس قوجا

العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة مثلما تكلمنا عنها كثيرا هي علاقة قُديسية، وليست مجرد علاقة زوج بزوجه وحقوق يجب إن يؤديها الواحد للآخر، وتستمر على هذا الروتين، بل عليهما إن يخلقوا روحاً ونبضاً في حياتهما الزوجية، ويعيشا معاً كزوجين حبيين، وصديقين وشريكين مُتكاملين وكاملين، يشعر كل منهما بأن الآخر في حياته ليس فقط شريك ورقم عابر، بل هو مسكنه وأنفاسه التي يستنشقها من مشاعر الطرف الآخر.

التكافؤ الثقافي والفكري مُستقبلاً بين الأزواج يكون شبه معدوماً! مما يزيد من الفراغ والمسافة بينهما في النقاش والحوار المشترك. فنلاحظ أفكارهم ومشاعرهم وتصرفاتهم متناقضة وحتى أعمالهم، وكل طرف يعمل عكس الطرف الثاني في محاولة لردّ كرامته، فيعدم الاحترام والتقدير والالتزام، وتصبح حياتهما فوضى! وأيضا لغة التفاهم تصبح بينهما معدومة. فنجد الرجل يتجه خارج منزله لمُجالسة الأصدقاء في القهوة والنوادي ويقضي معظم الوقت معهم وهذا يحصل أكثر عندما يكون الرجل قد تجاوز الخمسين من عمره بسبب حاجته إلى من يسمعه، وربما يبحث عن امرأة أخرى وهذا ليس مُستبعد. وهذه حياة زوجية مشتركة ليست

وعلاقة الرجل مع زوجته لها خصائص كثيرة، فأنت الزوج والأب والحبيب والعاشق والونيس والملاذ والمُنقذ... الخ. ولكن إذا أردت اختيار خاصية واحدة تغنيك عن كل هذه مُجتمعة تضفي عليها صفة الدوام والاستمرارية والحيوية والمتعة، عليك إن تكون صديقها! لأنه بما تحافظ على أسرتك مُتماسكة وقوية. هذه الأسرة التي هي شركة إنسانية يقوم بإدارتها شخصين. يدخلان معاً في صفقات إنسانية فيها الربح والخسارة (السعادة والحزن) فيتحملاها معاً من تحمل أعباء المنزل وتربية الأبناء وتوفر سُبل العيش الكريم وضغوطات الحياة، فالزوجة هنا إذن ليست مملوكة للرجل بل شريكة له. كما إن الصداقة بين الزوجين تعني الوحدة، وبالتالي فإن مركب حياتهما تسير طبيعية من تلقاء نفسها، الواحد يدعم الآخر ويُسانده. لأن الصداقة تحت كل صديق إن يدعم صديقه ويتحملهُ ويتألم لألمه ويسعد لسعادته، ويلتمس له العذر، ويساعده على أخطائه وهفواته، يعطف عليه، وعند الشدائد يجده بجانبه، بمعنى إن الصديق يقبل صديقه بعيوبه ولا يتركه ولا يستمر في توجيه النقد إليه، هكذا يكون الصديق الحقيقي عندما يخطئ صديقك تحتضنه ولا تتركه، ثم تُعاتبه وتستمتع إليه. فالصداقة ضرورية لكل إنسان في مُختلف مراحل حياته. إذ إنك فيها تجد المؤانسة والرفيق الذي تجده في وقت ضيقك وفي وقت سعتك معاً. وكل إنسان يُخير أصدقائه بحيث يتفق معه في السلوك والفكر والرأي والثقافة وأسلوب الحديث، وأيضا يكون قريب من مستواه المعيشي والاجتماعي. لكي يكونان على نفس المستوى أو نقول فكرهما يكون قريب من بعضهما، لأنه يُسهل التفاهم والتقارب أكثر. ولكن بسبب وجود تمييز في كثير من المُجتمعات بين الفتاة والشاب سواء كان في التعليم أو في مجال العمل، فبالناتالي فإن



ملكك وحدك، أنت أيها الرجل، بل هناك زوجة وأولاد، وان كنت لم تبحث عن صداقة تربطكما أنت وزوجتك منذ البداية، أفضل من أن تبحث عنها خارجاً، فلن يكون عيشك سهلاً ومستقراً. نلاحظ في الدول الأوروبية، إن المرأة عندهم ليست فقط زوجة ومربية ومهتمة بالمنزل، بل هي صديقة زوجها. فجندهما يخرجان معاً ويتفقدان ويقرران معاً، ويجالسان ويحدثان بعضهما، ويتعاونان أيضاً في العمل وأمور المنزل من شراء الحاجيات المنزلية والطعام، ويسهران في مشاهدة فلم أو مسلسل معاً، وينصت إلى آرائها وأفكارها، ويقرآن الكتب ويناقشان موضوعاتها، بمعنى يكونان متساويان في التعليم والثقافة والتحاور وبهذه الطريقة يحافظان على حياتهما الزوجية منعشة ومتجددة ويشتاقل كل واحد لرؤية الآخر. وهذه المساواة حصلاً عليها قبل الزواج من التعليم المشترك ومن ثقافة المجتمع. وإلى إن تصل المساواة بين الشاب والفتاة إلى هذا المستوى في مجتمعاتنا يحتاج الأزواج إلى إن يكونوا أكثر قرباً ووفقاً من زوجاتهم ويرفعوهم إلى مستواهم في الرأي والمعرفة. عليك إن تتذكر دائماً بأن تتعامل مع زوجتك بعطف وتقدير وتدعمها وتشجعها وترعاها، كما تتعامل أقرب أصدقائك. فإذا كان هذا الشخص صديقك وتعامل وتحدث معه مبتسماً وبكل احترام وتحافظ على شعوره؟ فكيف بالأحرى سيكون سلوكك وردة فعلك تجاه زوجتك وشريكة حياتك؟!

فالأمر ليس شاقاً وصعباً إذا كونت صداقة مع زوجتك. فالموضوع لا يتطلب منك سوى إن تشاركها في الحديث وتجالسها وتستمع إلى آرائها، وتحدث معها عن

أمور صادفتك أثناء عملك أو أحداث مرت بك أو أمور أثارت استغرابك، أو تشاركها معاً في اختيار أثاث المنزل وشراء حاجيات جديدة للأولاد، وتشاركها في قراراتك بدون إن تفاجئها... الخ. فالمرأة تحب الاستطلاع ومعرفة كل جديد ومثير، ومثل هذه الأمور يبعث فيها الشوق للتعرف على المزيد، وتسعد أكثر عندما تُدرك إن رأيها مسموعٌ ويُحترم، ولقرارها أهمية. فكل ما تريده المرأة هو صحبة أحد يُطمئنُها عندما تكون واقعة تحت ضغط، وأيضاً يقدم لها الرعاية ويشعرها بحبانه وأنه دوماً بقرها، ولن تجد أفضل صحبة غير شريك حياتها، لأنه هو الأقرب إليها وهو من تحتاجه وقت شدتها وضيقها. وأخيراً نقول بأن: الله خلق الإنسان منذ البدء ذكراً وأنثى، وجعل بينهما محبة التي هي أساس حياتهما. وعندما ينطلق الآخر من نفسه ليتقرب وليفهم نفسه من خلال فهمه للطرف المقابل، عندها يستطيع إن يُحاور ذاته ويُحاور الآخرين ويعرف ماذا تريد نفسه أو ما لا تريد؟ وعندها أيضاً يصبح فكرة يحاور فكرها ويُجادله فينطلق الحوار متناعماً، مُتفهماً، مُشترِكاً، مُتكاملاً. ويصبح قلبه ينبوعاً تُحركه العاطفة والوجدان والمشااعر نحو هذا الآخر الذي أنت شريكه ولست مالكة، بدلاً من إن يكون هنالك دائماً ذاتاً تصارع ذاتاً، فتسير الحياة عكس ما تريد! والحياة ليست فقط عمل، فكل الناس تعمل لتحقيق ذاتها، لكن الهدف الأخير في النهاية هو الربح، فماذا تفيدك الأموال إذا خسرت الإنسان؟! فلا بد من إن تخصص وقتاً لبيتك ولزوجتك تقضيه معهم وتجالسهم، وبذلك تكسب صداقتها وتفتح آفاقاً واسعة للسعادة الزوجية.





فؤاد يوسف قزنجي / المانيا

مملكة ميشان الآرامية



تكلت فلاصر الثالث "٧٤٥-٧٢٤ ق.م" وقد عثرت إحدى بعثات التنقيب في ارض الميناء على قبور ولقى تعود إلى تلك الفترة". وكانت اللغة الآرامية تستعمل في عاصمة ميشان والتي سميت في تلك الفترة (سبازينو كراكس). وقد وجد في مملكة ميشان وكذلك في مملكة الرها (١٣٢ ق.م- ٢١٦ م) شعارات آرامية منقوشة على نقودهم، وخاصة بعد زوال السلوقيين في سنة ١٦٤ ق.م. كما عثر على نقود ميشانية تعود إلى الأعوام ٧٨-٧٧ ق.م. كما ذكرت في منحوتات مملكة تدمر باسم كرخا دي ميشان وفي العربية كرخا ميشان. (٣) وخلال حكم الملك السلوقي (انتيوخس الثالث) سنة ٢٢١ ق.م.، كان حاكم منطقة ميشان يدعى بايكادس. وعندما ضعف السلوقيون وتعاظمت قوة الفرثيين. وبعد فترة قام الملك الفرثي مثيريس الرابع خلال العامين ١٢٧-١٢٨ م بالزحف على مملكة ميشان واستولى على عاصمتها كرخا التي تبعد ١٨ كم عن الحمرة الحالية. ونقل قسما من اهاليها الى بلدة فرات-ميشان او براه-ميشان. وقد ضعفت مملكة ميشان وشانها التجاري تدريجيا، حتى عام ٢٢٢ م حينما جاءت موجة فارسية جديدة، وهم الساسانيون الذين استولوا على مملكة ميشان ثم زحفوا على العراق لطرد الفرثيين والاستيلاء عليها. وقد اشتهر ميناء ابولو كوس في زمن مملكة ميشان لنشاطه التجاري بنقل البضائع والأشخاص بين بابل والخليج، ودعي بعد ذلك

عندما عاد الاسكندر المقدوني منتصرا بعد أن استولى على بلاد فارس والهند، وصل أرضا قرب ملتقى نهر الكرخا مع نهر دجلة، وقرر إنشاء مدينة في تلك المنطقة باسم خاراكس Charax وذلك في عام "٣٢٤ ق.م" وذكر أن المدينة أطلق عليها الاسكندرية نسبة إلى اسم الملك، ووردت بعد ذلك في المصادر اليونانية والرومانية باسم خاراسين أو خاراسينية Charassene. وقد بنيت على مرتفع اصطناعي يبلغ عرضه ثلاث كيلومترات لأن أرضها كانت منخفضة قليلا وكي تنقي أرضها شر فيضان نهر الكرخا. وكان الأمباطور الاسكندر يخطط آنذاك للعودة إليها بعد أن يبني أسطولا وميناء في بابل لكي يستأنف فتوحاته بعد حين متوجها نحو بلاد العرب Arabia". وكانت كراسين قد دعت أحيانا كرخا دا ميشان، وفي تلك الفترة اعتبرت إحدى الموانئ المهمة التي كانت تأتيها المنتجات الهندية، ومنها يجري شحن البضائع الخليجية إلى بابل ونيوى حتى تصل إلى حدياب عن طريق نهر دجلة ومنها إلى نصيبين. (*)

وقد خربت خاراسين مرارا بفعل فيضانات نهر الكرخا والجداول التي تحيط به، فما كان من الملك السلوقي انتيوخس الرابع إن أعاد بناءها وأسماها انطاكيا على اسمه، لكن هذا الاسم يبدو انه لم يؤبه له (١).

وحينما أقيمت مملكة ميشان، كان سكان خاراسينية او ميسين والمنطقة المحيطة بها يتألفون من الأقوام الآرامية والبابلية- الكلدية وهم بقايا القبائل الآرامية وبقايا مملكة القطر البحري البابلية التي زالت بعد سقوط الأمباطورية البابلية- الكلدية عام "٥٣٩ ق.م" (٢)، وأضيف إلى سكان المدينة حامية يونانية كانت قد نقلت من مدينة دورا- يوريس. وورد اسم المملكة بالتملؤد كذلك باسم ميشان وذكرت في نصوص آرامية وسريانية باسم ميشان ووجدت نصوص بالفارسية الوسطى باسم ميشين. وأطلق عليها الكلديون (تعيًا وتشة)؟ وأسماها أيضا مملكة الكلدان التي كانت تمتد حتى هور الحمار في أقصى جنوب العراق، ولذلك سميت منطقة الاهوار (المستنقعات) عند بعض المؤرخين اليونانيين البحيرات الكلدية. وأشار إليها سترابو بأنه يعيش أهل ميشان حول الخليج الاثري أي الأهر، وكان اليونانيون يطلقون على البحر الأسفل أو الخليج الكلداني هذه الصفة التي تعني الأهر ظنا منهم انه يمتد إلى البحر الأهر كما كانوا يظنون أن سكانها من العرب.

وكان قد بنى جيش الاسكندر ميناء على نهر الفرات باسم ابولو كوس على أنقاض ميناء آشوري قديم يدعى "ابولوم" وكان الميناء الآشوري قد أقيم في زمن الملك



ابلا. وبعد انتشار المسيحية كان لهذه المدينة أسقفا يدعى "اوتانيوس". سميت المدينة بعد مجيئ المسلمين، ابلة ثم الأبلّة التي ظلت عامرة حتى القرن الثامن "الثاني الهجري" ينسب اليها الفقيه مالك بن انس. وهي حاليا قرية "كوت الزين" الواقعة الى الجنوب من مدينة الخصيب القريبة من رأس الخليج العربي. ان أول حاكم عيّنه الأغريق على خارسين وما حولها، كان "بيتكاوس" وهو احد شيوخ الآراميين ثم تبعه "نومينوس" الذي شن حملة برية-بحرية سار بها على طول ساحل كارامانية "كرمان" في الأراضي الفارسية مع أسطول يرافقه في الخليج وذلك لتأمين خطوط النقل والتجارة للأمبراطورية اليونانية. وفي تلك الفترة نشأت مدينة أخرى في شرق الفرات معظم سكانها من الآراميين وفيها أقوام فارسية وعربية سميت بـرات-ميشان أو فرات-ميشان، وتعني ميشان بالآرامية "المدينة المسورة" وتدرجيا أطلق على المنطقة الممتدة حاليا من خارسين قرب الحمرة وحتى خليج البصرة منطقة أو امارّة ميشان. في عهد الملك انتيوخس الرابع، تم إعمار مدينة خارسين وذلك في عام ١٦٥ ق.م. وعين عليها ملكا من أمراء ميشان سمي في المصادر اليونانية "هباوسينس" الذي سقى مملكته ميشان منذ ذلك الحين. وبعد زوال النفوذ الاغريقي ومجيئ الفريثيين لبلاد الرافدين، أعلن الملك هباوسينس استقلاله في ميشان على الرغم من أن النقود التي كان يسكّها في مملكته تحمل على وجه صورته وعلى الوجه الاخر أحد الملوك الفريثيين بدلا من الملوك الإغريق. ويسدو أن هذا الملك الكلداني الأصل كان يحنّ إلى بابل فقام بزيارة مدينة بابل، وقدم الأضاحي إلى بعل "مردوخ". كما كان قد عيّن مستشارا له أحد العلماء البابليين المسمى "ايتي-مردوخ-بلاتو" الذي اعتبر من كبار الموظفين في البلاط الميشاني، وفي هذه الفترة سميت مدينة خارسين باسم كرخا وكذلك النهر الذي لا يزال يحمل هذا الاسم حتى الآن. ويبدو في فترة ضعف الفريثيين وانتقال عاصمتهم من بابل إلى طيسفون شمالا، وجدها الملك هباوسينس فرصة للتقدم بجيشه والاستيلاء على جنوب العراق وعلى مدينة بابل بعد القضاء على المقاومة الفريثية، وأعلن نفسه ملكا على بلاد بابل التي كانت تشمل جنوب العراق وتضم مدنا آهلة بالسكان مثل نيبور واوروك واور وغيرها. وكانت سيطرته على بابل وجنوب العراق فترة قصيرة على الأرجح بين الأعوام ١٤١-١٣٩ ق.م. على الرغم من أن بابل أمست آنذاك مدينة صغيرة أهم

ما فيها قصورها ومعابدها الدينية الفخمة وزقورتها العالية (٤). لكن الملك الفريثي (مثرديس الثاني) في عام ١٢٢ ق.م. هاجمه قرب بابل وهزم جيشه، فاضطر أن ينسحب إلى إمارته ميشان. كما قام ملك ميشان الخامس المسمى "اورادس" بتحرير مدينة بابل مرة ثانية وذلك في عام "٨٠ ق.م." وظهرت أول نقود باسمه بين العامين "٧٨-٧٧ ق.م.". وفي هذه الفترة تطورت العلاقات التجارية والاقتصادية بين مملكة ميشان ومملكة تدمر لا سيما ان لغتيهما كانتا واحدة وهي الآرامية، وكانت ميشان مركزا من مراكز التجارة بين الهند والشرق الأدنى وكان لها علاقات سياسية واقتصادية مع مملكة حدياب الآرامية التي ساد عليها في فترة بين ٤٠-٦٠م ملك يهودي يدعى ايزات Ezzat وكذلك مع مملكة حاطرا "الحضر" التي كانت تشاركها النشاط الاقتصادي والعبادات واللغة. وتتحدث المصادر عن وجود جالية تدمرية في خارسين أو كرخا لها رئيسها الذي ينتخبه أفراد الجالية ولها معبدها الخاص بها يتعبدون فيه إلى آلهتهم. كما كانت ميشان على علاقة تجارية قوية مع الأنباط "شرقي الأردن". وأصبحت ميشان المركز الرئيس لتحميل وتفريغ البضائع القادمة من الهند وماكان ودلون وملوخوا. واستمرت هذه المملكة مستقلة ذاتيا وتحكم نفسها حتى اوائل القرن الثالث للميلاد اي حتى عام "٢٢٢م" أو عام ٢٢٣ وكان قد حكم فيها (٢٦) ملكا آراميا-كلديا، وقد سميت العاصمة ميسين كرخا منذ بداية القرن الأول للميلاد.

وكان من أشهر شخصيات مملكة ميشان هما العالم ايسيدور الكرخي Isidorus Karkha الذي ولد في مدينة كارسين او خار كس، وكذلك الفيلسوف ماني صاحب فكرة المانوية وهي معتقد ديني انتشر في إيران في القرن الثاني للميلاد الذي يرجح ولادته في منطقة ميشان أو بالأحرى في مدينة كرخا.

عاش ايسيدور بين القرن الأول قبل الميلاد والنصف الأول للميلاد وكانت ثقافته اليونانية عالية فقد اشتهر بكتابه الجغرافي (الخطات الفريثية) الذي كتبه على الأرجح بعد عام ٢٩ قبل الميلاد، والذي أشار فيه إلى جغرافية الرحلات التجارية ابتداء من انطاكيا إلى مدن شمال سوريا ثم إلى أرمينيا وتركستان فالهند، ذاكر المسافة بين كل مدينة ومدينة بحساب (الشون) الذي يعادل حوالي ٥١٦٠ م. وقد حرره وترجمه الباحث ويلفريد شوف. ويرى المؤرخ اثيناوس إن اسم كتابه هذا هو (رحلة حول بارثيا). ولم يصلنا منه سوى ٤٦ صفحة. كما كتب مؤلفات أخرى وصلتنا أجزاء صغيرة منها مثل كتاب (وصف العالم). (٦)

أما الداعية ماني، فتترجم الموسوعة الكاثوليكية سيرة ماني على النحو التالي: إن المانوية معتقد أسسه ماني الفارسي في النصف الثاني من القرن الثالث الذي جمع فيه أفكارا زرادشتية ثنائية وبابلية وبوذية وأضاف إليها أفكارا غنوصية، واعتمد في معتقده على عنصري الخير والشر في اهورا مزدا. برز معتقده في فارس ثم انتشر إلى مناطق أخرى في المشرق وخاصة في بابل والعالم حتى وصل الى تركستان والصين ثم إلى افريقيا واسبانيا وايطاليا. وان اسمه مأخوذ من أصول آرامية، حيث سمي (منا رابا) أي المعلم الكبير. كان والده مواطنا من اكبثانا عاصمة الأقوام الميديّة واسمه فانتك باباك. ولد ماني في مارديننا، وقضى وقتا في بابل عند جماعة من النساك المندائيين من المغتسلين لعلهم بقايا أتباع يوحنا المعمدان. قبض عليه الملك شابور الأول ووضعه في السجن، لكن تم إطلاق سراحه بعد وفاة الملك. أما الملك هرمزد الذي جاء بعده

فقد أعجب بالمانوية، فانتشرت انتشارا واسعا هدد الكهنة الزرادشتيين، لكن حكمه لم يدم أكثر من سنة، وبعده هُزم الأول الذي بحث عنه وحينما وجدته قتلته وحشي جسمه بالتين وعلقه على باب مدينة كنديشابور. كانت أفكار ماني في مذهبه مشابها للغنوصية المعتمدة على الخلاص والمعرفة، وكانت أفكاره تعارض المسيحية لأنه يقول عنها بأنها مليئة بالأسرار. (٧) وفي مصادر أخرى إن ماني ولد في بابل كما أشار الباحث المعروف الأب يوسف توما. وإنما من قرائتنا لكتابات استاذنا الدكتور سامي سعيد الأحمد نرجح ولادته في منطقة ميشان وبالضبط في مدينة ميسين التي سميت كرخا بسدليل إن (رواية عن الصلب) التي أوردها أحد الكتاب الأقباط أنجهولين وكذلك رواية جبرائيل بن نوح تؤكد ولادته في ميشان. كما أن تعليق جنة ماني في كندي شابور إحدى مدن ميشان القديمة لدليل آخر على ولادته في هذه المنطقة وليس في ماردين ولا في بابل. وبعد استيلاء الملك الساساني الأول اردشير على مملكة ميشان وضمها إلى إيران أطلق اردشير اسم "استراباد- اردشير" على مدينة كرخا واسم "بهمان- اردشير" على مدينة فرات- ميشان. وقد ضعفت أهمية المدينتين بسبب سيطرة الساسانيين على خطوط التجارة (٥). وفي العصر الساساني- السرياني بدأت المسيحية بالانتشار في منطقة ميشان فكان هناك أبرشيات وكنائس في مدينة فرات ميشان وفي بيت قطرايا "قطر" أوضحها المطران ايشوعدناح في كتابه "الديورة في بلاد العرب وفارس" الذي كتبه في البصرة بعد انتقاله من فرات ميشان إليها قبل وفاته (٨). وكان المسيحيون في معظمهم من الطائفة النسطورية كما شاعت بينهم اللغة السريانية، وكانت فرات ميشان قد ازدهرت في القرن السادس للميلاد وتوسعت حتى أصبحت تضم أربعة أبرشيات ناشطة منها أبرشية في بيت لافاط "جنديسابور" وأبرشية في بيت قطرايا "قطر". وظلت العلاقة قائمة بين مركز المسيحية في سلوقية- طيسفون وبين فرات ميشان حتى نهاية القرن السابع للميلاد. أما بلدة اييلا فقد سميت بعد الفتح الإسلامي "الأبله"، وهي البلدة التي كانت على شاطئ دجلة البصرة في زاوية الخليج الذي يدخل على البصرة كما وصفت بأنها أقدم من البصرة وكانت لها مساح للفرس (٩). وكانت مدينة فرات ميشان قد فقدت أهميتها بعد مجيء المسلمين وتأسيس مدينة البصرة كمركز عربي في جنوب العراق وهي المدينة التي أقيمت في عام ٦٣٦م، وظلت مدينة الفرات قائمة حتى نهاية القرن التاسع للميلاد.



وكان مطرانها الأخير ايشوعدناح قد انتقل من فرات ميشان إلى البصرة كما ذكرنا، حينما ألف كتابه الشهير عن الأديرة والمسيحية في أوائل القرن التاسع ونقل أبرشيته إلى البصرة. وكانت هناك بلدة أخرى قرب البصرة هي بلدة حرير ذكرها ياقوت الحموي في معجمه (إن صاحب المقامات الحريرية "القاسم بن علي البصري" قد ولد فيها وقرأ المقامات في رحابها وله فيها أرضا تضم أكثر من ثمان عشرة ألف نخلة!، وإن في ثراها مرقد نبي اليهود "عزير"). ولعل الحموي يقصد النبي عزرا الذي جاء إلى بابل مع السبي البابلي.

وكان أهالي ميشان قد رحلوا إلى جنوب العراق وأقاموا مدينة كشكر والبلدات التي حولها وكانت مدينة كشكر أكبر مدينة عراقية بعد طيسفون، كما أقاموا مدينة حررا (الحريرة) التي أنشأوها قرب الكوفة على الأرجح في نهاية القرن الأول الميلادي. وتعد كشكر من أقدم المدن المسيحية في العراق، وكان سكانها يتحدثون بالآرامية ثم بالسريانية حتى أهملت وتدهأت هذه المدينة، بعد تأسيس واسط قبالتها في القرن التاسع للميلاد.

إن ميشان التي تحدثنا عنها هي غير محافظة ميسان الحالية التي تشمل مدينة العمارة وبلدات أخرى في الجنوب الشرقي للعراق. ولعل اسم ميشان قد تصحف لدى بعض الكتاب العرب إلى ميسان، وبذلك سميت محافظة ميسان (ميسان). (١٠) ويذكر أن القديس هرمزد أو هرمز قد ولد في ميشان، على الأرجح في القرن الرابع للميلاد، وكان أبواه مسيحيين، ثم أرسل في سن ١٢ سنة إلى المدرسة لكي يتعلم القراءة والكتابة والإنجيل وحينما انتقل إلى المدرسة العليا كان عمره ٢٠ سنة (١١)، قبل أن يتجه إلى نينوى بالعراق ليشر بالمسيحية، ويستقر في أحد الكهوف الجبلية في بلدة القوش، إحدى مراكز المسيحية.

المصادر

- (١) الأحمد، سامي سعيد. تاريخ الخليج العربي من أقدم الأزمنة إلى التحرير. البصرة: مركز دراسات الخليج، ١٩٨٥ "ص ٣٥٩-٣٧٦".
- (٢) سيكال، ج. ب. الرها: المدينة المباركة. حلب: دار الرها، ١٩٨٨ ص ٨٥، ٨٤.
- (٣) ذكر المؤرخ العراقي المعروف طه باقر عن ملكة ميشان ما يلي: "وقد تدرجت في النمو والازدهار حتى غدت في العهد الفرثي التالي من الممالك المهمة وكان جل سكانها من الآراميين". مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة "ص ٦٠٠".
- (٤) Ency. Of Islam. Vol. 6 P. 918-920
- (٥) الصالح، والفق. "دولة ميسان" المورد مجلد ١٥ عدد ٣ "١٩٨٦".
- (٦) البكر، منذر. "دولة ميسان العربية" المورد مجلد ١٥ عدد ٣ "١٩٨٦".
- (٧) Shoff, H. Wilfred. Journey Around Pavthia by I. Charax. P2-8
- (٨) (Cath. Ency.) Manichaeism.
- (٩) ايشوعدناح، مطران البصرة. (ت ٧٦٠) الديورة في ملكتي الفرس والعرب، نقله إلى العربية "القس" بولس شيخو. الموصل: مطبعة النجم، ١٩٣٩ "ص ١-١٠".
- (١٠) الخطيب، أبو بكر أحمد بن علي. مختصر كتاب تاريخ بغداد، تحقيق شاكور محمود وندي السعدي. بغداد: بيت الحكمة، ٢٠٠٣ "ص ٣٤٠".
- (١١) قزائجي، فؤاد يوسف. "خلفية تاريخية للعصر الفارسي- السرياني" مجلة بين النهرين. عدد ١٣١-١٣٢ "٢٠٠٥"، الصفحات ٢٦٣-٢٦٨.
- (١٢) بيكوليفسكايا، نينا. ثقافة السريان في القرون الوسطى. دمشق، ١٩٧٩ ص ٦٩.

دير مار دانيال أسيا

بنيامين حداد

— نعم ، إن كل من يطلب من الله بالإيمان يظفر بمطلوبه . فيقول الأمير : —

إن لدي ابنة مخلعة ، فإن أبرأها إهلك آمنت به فيسأله القديس :

— وأين هي ابنتك؟ يجيبه الأمير :

— في مدينة تلحش . فيقول الأمير :

— اذهب معكم لأراها .

فيؤخذ دانيال إلى المدينة ، وهناك يصلي على الفتاة فتشفى . وعلى اثر ذلك يؤمن الأمير وكل أبناء المدينة بالمسيح . وأقام الأمير بهذه المناسبة حفلاً كبيراً دعا إليه الآلاف . ويقول الأمير دانيال : اطلب مني ما تشاء ، فأني سوف لن أرد طلبك مهما غلا . فيقول له دانيال مبارك لك ملكك ، إنا لست بحاجة إلى مال الدنيا ، ما اطلبه منك هو ، إن تبني في هذه المدينة هيكلاً ، يسبح فيه اسم الله ، وإن تقسيم لي ديراً في الموضع الذي رأيته فيه . فأبني الأمير كنيسة فاخرة في (تلحش) ، وديراً لدانيال على نهر معلثايا بإزاء قرية (بيت قيطي) .

وفي حاشية يعلق صاحب ((أشهر شهداء المشرق)) بشأن مدينة (تلحش) فيقول : لعل هذه المدينة هي الباقي أثرها إلى هذا اليوم في قرية (تلحش) وباسم

يذهب البير أبونا في دياراته إلى إن هذا يقع جنوب قرية تسمى (دير جندي) . وتقع هذه القرية على مسافة بضعة كيلو مترات غربي بلدة ((الفائدة)) الكائنة على الطريق المؤدي من الموصل إلى دهوك . وفي جنوب قرية دير جندي المذكورة نشاهد آثار ديرين . يقول أبونا إن أحدهما قد يكون للرهبان والأخر للراهبات . وأهل القرية المذكورة يظنون إن الديرين يعودان إلى مار دانيال الذي من صعيد مصر ، وأبونا يقول : قد يكون دانيال المسمى الطيب (أسيا) وقد نشر بيجان قصته في كتاب ((سير الشهداء والقديسين)) ، وكما نشر ادي شير موجز هذه القصة في كتاب ((أشهر شهداء المشرق)) . وكما تذكر القصة فقد كان هذا الطيب احد تلاميذ مار اوجين ، فجاء إلى منطقة بيت نوهدر ، واستقر في مغارة قريبة من النهر الجاري من ((معلثا)) باتجاه نهر دجلة إزاء قرية ((برقيطا)) . ومكث هناك (٢٢) سنة ، رغم البرد والوحوش وكان هناك شرقي هذا النهر بلدة تسمى ((تل حش : تل خش)) ((تل خشاف)) ، فشفى دانيال ابنة حاكمها الذي اهتدى إلى المسيحية . وبني كنيسة في مدينته ، وديراً لدانيال الطيب بالقرب من مغارته ، وطالبت (تل حش) مطران بيت لافاط إن يقيم لها مطراناً ، فأقيم ميلس أول مطران لبيت نوهدر . . .

وبهذا الصدد يخبرنا ادي شير في ((أشهر شهداء المشرق)) أن مدينة عامرة تدعى تلحش كانت قائمة إلى الشرق من النهر المذكور الذي يجري من معلثايا نحو دجلة ، وكان يتولى هذه المدينة عامل للملك يدعى (حش) ، يلتقي هذا الأمير يوماً دانيال وهو في رحلة صيد ، فيجري بينهما حوار طويل إلى إن ينتهي بسؤال للأمير يقول مخاطباً دانيال :

— أعطيك الهك كل ما تطلبه منه؟ فيجيبه القديس :





النسوة اللقوشيات الزائرات. واذكر إننا بتنا ليلتنا في قرية ((فائدة)) الصغيرة، وفي الصباح الباكر قمنا بزيارة نبع ((مارديني)). وهناك قصة يتداو لها الأهالي في كثير من قرى المنطقة، مفادها إن رعاة، كان يسرحون بماشيتهم فوق سفوح الوهدة المطلة على النبع المذكور ولدى قدوم الحلابات حدث ما بينهن والرعاة ما يسيء إلى الأدب، فغضب مار دانيال ومسح الرعاة والحلابات وأغنامهم إلى حجارة والناس هناك يشيرون حتى اليوم إلى حجارة كبيرة كثيرة، توزعت على منحدر سفح الجبل في الوهدة المذكورة، على أنها بقايا متحجرات لأولئك الرعاة والحلابات والأغنام...!!

المصادر

- بولس بيجان، سير الشهداء والقديسين ٣: ٤٨١-٥١٠.
ادي شير، أشهر شهداء المشرق ٢: ١٧٢-١٨٠. ف
بيه، آشور ٢: ٥٥١-٥٥٨. ألير إيونا، ديارات ٧٨، ١٢٨-١٢٩.
ألير أبونا، تاريخ الكنيسة ٣: ٥٣. شير، كلدو وأثر: ٥٩.

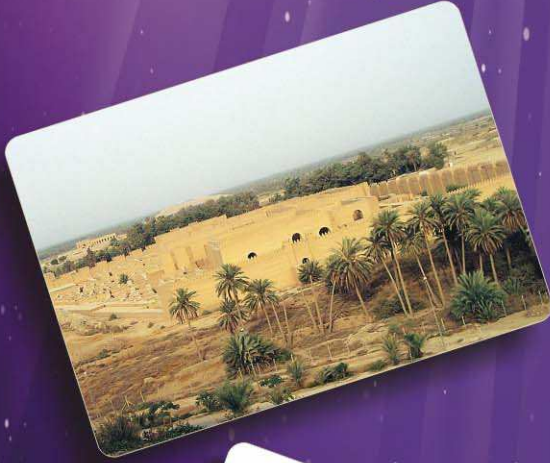
القديس ميليس . وهي في غربي القوش على مسافة ساعة منها سيرا .
وتضيف القصة إن دانيال توفي ودفن في دير، وان أجوس قبضوا على ميليس ورجوه. ويذهب جان فيه إلى دير دانيال الحقيقي قد يكون شمالي قرية ((باختما)) (برقيطا) الحالية الواقعة على بعد ستة كيلو مترات في الجنوب الغربي من جسر الوكا القريب من دهوك. ويبدو إن هذا الدير قد تحول في القرن الخامس عشر أو السادس عشر إلى موضع دير جندي التابع للقوش وأول ذكر لهذا الموضع الأخير يرقى إلى سنة ١٦٠٧م.

وهناك نبع ماء يتحلب من تحت صخرة كبيرة في أسفل وادٍ، ويشكل حوضاً أمام الصخرة التي غطتها مادة الشمع، لكثرة ما تشعل فوقها الشموع كندور. وتغطي هذا الحوض أغصان الأشجار الخيطة به وقد شدت إليها مئات من قطع القماش المختلفة الألوان. وأهل المنطقة وغيرهم يزورون هذا النبع ويتبركون بمائه، ويعتقدون انه يشفي العديد من امراضهم. ولعله تقليد ورثوه عن أجدادهم القدامى الذين عاصروا دانيال الطبيب الذي يمارس الطب ويتلقون العلاجات من يديه. ولقد شاهدت هذا الموضع في نهاية عقد الثلاثينات من القرن الماضي (القرن العشرين) وأنا بين السادسة والسابعة من عمري، وكنت بصحبة والدي وبعض

من التراث العالمي



مدينة بابل الأثرية



بابل المدينة أو بابليون Babylon, Babylion. واسم بابل يعني (بوابة الإله). هي مدينة عراقية كانت عاصمة البابليين أيام حكم حمورابي حيث كان البابليون يحكمون أقاليم ما بين النهرين وحكمت سلالة البابليين الأولى تحت حكم حمورابي (١٧٩٢-١٧٥٠) قبل الميلاد في معظم مقاطعات ما بين النهرين، وأصبحت بابل العاصمة التي تقع علي نهر الفرات. التي اشتهرت بحضارتها. وبلغ عدد ملوك سلالة بابل والتي عرفت (بالسلالة الآمورية (العمورية)) (١١) ملكا حكموا ثلاثة قرون (١٨٩٤ ق.م. - ١٥٩٤ ق.م.). في هذه الفترة بلغت حضارة المملكة البابلية أوج عظمتها وازدهارها وانتشرت فيها اللغة البابلية بالمنطقة كلها، حيث ارتقت العلوم والمعارف والفنون وتوسعت التجارة لدرجة لا مثيل لها في تاريخ المنطقة. وكانت الإدارة مركزية والبلاد تحكم بقانون موحد، سنة الملك حمورابي لجميع شعوبها. وقد دمرها الحيثيون عام ١٥٩٥ ق.م. حكمها الكاشانيون عام ١٥١٧ ق.م. وظلت منتعشة ما بين عامي ٦٢٦ و ٥٣٩ ق.م. حيث قامت الإمبراطورية البابلية وكانت تضم من البحر الأبيض المتوسط وحتى الخليج العربي. إستولي عليها قورش الفارسي سنة ٥٣٩ ق.م وقتل اخر ملوكها بلشاصر. وكانت مبانيتها من الطوب الأحمر. واشتهرت بالبنائات البرجية (الزيجورات). وكان بها معبد إيزاجيلا للإله الأكبر مردوخ (مردوك). والآن أصبحت أطلالا. عثر بها علي باب عشتار وشارع مزين بنقوش التيزان والتين والأسود الملونة فوق القمر يد الأزرق.

ألوان الحياة

تحتاج إلى مجهود غير عادي مصحوب بصبر صاحبه يعيش حياته الحقيقية وهذا اللون دائما يطمس بلون الحسد أو بلون الحقد. لون الحزن لون مرغوب ومحبيب إلى أصحاب العقول الصغيرة صاحبه ينفر منه الجميع في الغالب أصدقاءه معدودين على أصابع اليد دائما ما يعكر صفو أية جلسة هو يجلس فيها صاحبه نادرا ما يمتلك لون الحب لا تتوقف وتغلق على نفسك الأبواب وترتدي ثياب السواد.. انظر إلى الحياة من خلال نافذة ملونة ستجد أن هذا الكون واسع ومبهر وجميل ستجد أن الحياة رائعة بجميع الألوان

نولد ولوحة حياتنا بيضاء نقية منا من يحولها الى السواد ومنا من يحافظ على نقائها و صفاتها والقليل هم من لونوا صفحاتهم بالألوان الحياة .. سنأخذكم احبتي في جولة بين ألوان الحياة من حولنا ألوان ليست كغيرها من الألوان

لون الملل

هذا اللون خاص بفئة تعتمد التكرار في أسلوبها وطرحها وكلامها وتفكيرها أو هي دائما صامتة، ولا تعرف كيف تدير حواراً أو لا تستطيع أن تضع له بصمة في المكان الذي تتواجد به لون الحقد

هو قريب من اللون الأسود بعيد عن البياض كل البعد صاحبه كل همه أن يقتنم أخطاء الغير ليثير المشاكل وهو عدو التسامح والسلام حديثه دائما سلبي جدا ومبداه وحدة بوحدة والبادئ أظلم حتى مع الأطفال

لون الحب

هو لون الكل يزعم انه متوفر فيه بينما الواقع يقول انه أصبح نادر التواجد هذه الأيام صاحبه دائم الأبتسامة التضحية التسامح ابرز سماته ويصعب أن يكون صاحبه أحد أسباب الحزن هو ثروة من الأحاسيس فقير جدا من ناحية الألفاظ البديهة.

لون الغضب

قريب من لون لهب النار في الغالب هو تافه ودائما نواتجه تدعو إلى الندم صاحبه الكل يتجنب مناقشته في أي موضوع محبوب جدا من الأطفال لأنهم يتسلون به ومن خلاله يقضون مقامرات وأوقات مثيرة

لون الحسد

لون يجلب إلى صاحبه الحسرة والهم وصاحبه دائما مشغول بمشاغل الآخرين أكثر من اهتمامهم هم أنفسهم ودائما تجده مكانك راوح نادرا ما تأتيه دعوة لحضور حفل زواج أو عشاء أو أية مناسبة اهتماماته تدعو إلى الضحك.

لون الفرح

هو لون مطلوب من الجميع رغم انه نادر ما يراه أحد ولكي تمتلكه



الحياة المثالية

جلست في بيت صديقتها الواسع والفخم ذو الاثاث الغالي واخذت صاحبة البيت تحدث صديقتها كم هي محظوظة بزواجها من رجل اعمال منحها عيشة الملوك، بيت كالقصر، وحماس سباحة، وسيارة تحطف الابصار، وخدم وحشم، ونفود وتسوق، وسفر الى الخارج

ابتسمت صاحبة البيت التي كانت تضع نظارة سوداء سمكة وهي تحكي لصديقتها عن حياتها

واستمعت صديقتها وهي تكمل مدحها لحياتها وتعدد اسباب سعادتها وكم تمنت لو انما تحظى بنفس حياتها .

انصرف الصديقة بحسرتها

وخلعت صاحبة البيت النظارة حيث ظهرت آثار الكدمات السوداء تحت عينيها من أثر الضرب ...؟؟!!

الحياة ليست كما تبدو دائماً

نظرات وقحة

جلست الفتاة الشابة في المقهى بانتظار خطيبها الذي اتفق معها ان يلاقيها بعد انتهاء العمل ارتشفت الشاي وجالت بنظرها في المكان فرأت شابا ينظر اليها ويتسمم ...
لم تعره انتباها واستمرت في شرب الشاي
بعد دقائق اختلست نظرة بطرف عينيها الى حيث يجلس الشاب فرأته مازال ينظر اليها بنفس الابتسامة ,
تضايقت جدا من هذه الوقاحة , وعندما جاء خطيبها اخبرته , فمض الخطيب واتجه نحو الشاب ولكمه لكمة قوية في الوجه اطاحته ارضا , نظرت الفتاة الشابة نظرة إعجاب الى رجولة خطيبها ودفاعه عنها في مقابل نظرات الشاب الوقحة

وخرج من المقهى يدا بيد
بعد لحظات فمض الشاب بمساعدة النادل , ووضع نظارته السوداء على عينيه

سطور ليست للقراءة فقط ...

- * الإنسان إيمان بقلبه، ومبادئ تتمثل أمامه وكرامة يعيش بها وبغير هذا لا يكون هنالك إنسان.
- * عندما تكون الصريح الوحيد بين آلاف المنافقين فأنت صاحب النغمة النشار بوسط الفرقة الماسية.
- * الكاتب يعيش ليكتب أم يكتب ليعيش ((هذا ما يفسر الإبداع أو الإسفاف)).
- * قد تجد دائماً من يقتسم معك الأفرام ولكنك غالباً لا تجد من يقتسم معك الأحزان.
- * عندما يمر بك يوم لم تقم فيه بأي عمل ذو قيمة فإن أسماك قد شطب مؤقتاً من قائمة الأحياء.
- * الصداقة لا تعني الوفاء ، لكن الوفاء هو عنوان الصداقة الحق.
- * الأمل شمعة في ليك اليأس لا تضيء إلا للمتفائل.
- * المتشائم شخص فقد دليله في دروب الأمل.
- * في عنوان الحياة تبحث عن قارة الحب ... ومملكة السلام ... ومدينة الأمانة ... وبنية الإخلاص ... وثقة أناس عندهم إحساس.
- * من السخف بمكان ... أن يكون الحب من أول نظرة ، والأسخف أن يكون من النظرة الثانية.
- * إخفاء الجهل أصعب كثيراً من إدعاء المعرفة ، كما بالإمكان إخفاء الذكاء ولكن من المستحيل إخفاء الغباء.
- * القليل من التفكير يغنينا عن العناية الكثير.

وصية الإسكندر المقدوني

قال الاسكندر المقدوني

وصيتي الأولى ... أن لا يحمل نعشي عند الدفن إلا اطبائي ولا أحد غير أطبائي .
والوصية الثانية... أن ينثر على طريقي من مكان موّي حتى المقبرة قطع الذهب والفضة وأحجاري الكريمة التي جمعتها طيلة حياتي.
والوصية الأخيرة: حين ترفعوني على النعش أخرجوا يداي من الكفن وابقوها معلقتان للخارج وهما مفتوحتان.
حين فرغ الملك من وصيته قام القائد بتقبيل يديه وضمهما إلى صدره ، ثم قال: ستكون وصاياك قيد التنفيذ وبدون أي إخلال ، إنما هلا أخبرني سيدي في المغزى من وراء هذه الأمنيات الثلاث ؟

أخذ الملك نفساً عميقاً وأجاب: أريد أن أعطي العالم درساً لم أفقّسه إلا الآن ، أما بخصوص الوصية الأولى ، فأردت أن يعرف الناس أن الموت إذا حضر لم ينفع في رده حتى الأطباء الذين فُرع اليهم إذا أصابنا أي مكروه ، وأن الصحة والعمر ثروة لا يمنحهما أحد من البشر .
وأما الوصية الثانية ، حتى يعلم الناس أن كل وقت قضيناه في جمع المال ليس إلا هباء منثوراً ، وأنا لن نأخذ معنا حتى فتات الذهب .
وأما الوصية الثالثة ، ليعلم الناس أننا قدمنا إلى هذه الدنيا فارغي الأيدي وسنخرج منها فارغي الأيدي كذلك .



في ليلة شديدة الظلام ، في وسط العاصفة كان رجل واقفاً على جانب الطريق ينتظر أن توصله سيارة عابرة . وهو يريد الذهاب للبلدة المجاورة ، الليل مر ببطء مرت ساعات ولم تمر هذه السيارة العابرة .

واقف لساعات وكانت العاصفة شديدة والليل حالك لم يكن يستطيع أن يرى مكان قدميه... أخيراً وبعد طول انتظار ... مرت سيارة تسير ببطء كأنها شبح شبائيكها سوداء خرجت من خلف الظلام وبلا أضواء مرت ببطء متجهة إليه حتى توقفت أمامه ركب الرجل داخل السيارة وأغلق الباب مبتسماً ، فجاءة شاهد ما لم يتوقعه أبداً لا يوجد سائق لهذه السيارة ، السيارة بدأت تتحرك ببطء مرة أخرى بدأ الرعب يدب في قلب الرجل وبدأت السيارة تسرع قليلاً اقتربت السيارة من منعطف خطير جداً ، الرجل بدا يدعو ربه من أجل البقاء على قيد الحياة ، لا محالة السيارة سوف تخرج عن الطريق وسوف يواجه الموت ! فجأة قبل المنعطف بقليل دخلت يد من النافذة وأمسكت المقود وقادت السيارة عبر المنعطف بأمان أصبح الرجل فرحاً مع بقاء الخوف والرغبة في داخل قلبه الرجل أصبح يرى اليد تدخل من النافذة مرات عدة كلما وصلوا إلى احد المنعطفات ...



أخيراً... قرر الرجل الهروب من السيارة ففتح باب السيارة وقفز منها ولاذ بالفرار وذهب إلى اقرب بلدة وكان مبتلاً وفرعاً ذهب إلى احدى المقاهي وبدأ يخبر قصته المخيفة والمرعبة للجميع بعدما تأكدوا من هيئته انه غير سكران أو ناقص العقل وكان الجميع ينصت له

في أثناء ذلك وبعد حوالي نصف ساعة دخل رجلان إلى نفس المقهى وعندما شاهدوا الشخص المرعوب قال احدهما للآخر :
مو هو هذا الدماغ سز إلي صعد بالسيارة وإحنا ندفعها؟؟

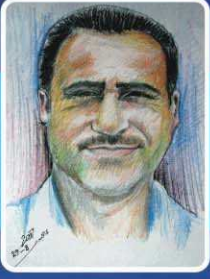
19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
							@									@		@	1
							@									@		@	2
							@		@	@	@					@		@	3
@			@	@	@		@				@		@	@		@		@	4
@			@	@	@	@	@	@	@	@	@	@	@	@	@	@		@	5
@			@							@									6
@	@	@	@									@				@		@	7
الشعبي	المجلس	عمايا	موتوا	الحكم الذاتي لشعبنا من أولويات أهدافنا وحقوقنا الوطنية والقومية								@		@		@		@	8
								@								@		@	9
						@		@		@		@	@	@		@		@	10
	@			@	@	@	@	@	@	@	@	@	@	@	@	@		@	11
@	@			@															12
@	@	@	@	@		@													13

عمودي

- 1- أداة جزم (م).
- 2- اسم لكنيسة في بخديدا تم افتتاحها وتكريسها في آب ٢٠٠٨.
- 3- قهوة.
- 4- طيور السلام (م) - آلة موسيقية - للمساحة (م).
- 5- مدينة أثرية عراقية - إحسان - أغلظ أوتار العود.
- 6- ما اعتقده الإنسان ورغبه - شتم - مكرر.
- 7- خلاف (أشقر) - بحر - نصف (خيوط).
- 8- تطبيق الفنان معارفه على ما يتناوله من صور الطبيعة - طليق (م) - خبز يابس (م).
- 9- نصف (راني) - حرف جواب بمعنى نعم (م).
- 10- من الأحرف المشبهة بالفعل - للتعريف.
- 11- اسم علم مذكر - صغير الأفعى.
- 12- أحصى - أداة استفهام (م).
- 13- الأم (مبعترة).
- 14- في المقدمة - نصف (طازج) - سجد.
- 15- انتفاخ لمرض - نصف (وداد).
- 16- طاف حوله - رؤوس أصابع.
- 17- المتزهد، المتعبد (م) - اعتقاد بالله وبرسله ووحيه.
- 18- مكرر - عاصمة السومريين القدماء. منها خرج إبراهيم الخليل.
- 19- مكرر - أصل كل شيء.

افقي

- 1- كنارة الروح القدس - من الكنائس السبع في رؤيا يوحنا.
- 2- مطرب سرياني (م) - اسم تعرف به قارتا آسيا وأوروبا.
- 3- أم المشورة الصالحة - جمع (المرأة).
- 4- برج من أبراج السماء - غير ناضج.
- 5- ملكي.
- 6- ملحن عراقي - بلدة عراقية مركز قضاء بمحافظة نينوى - حرف نداء (م).
- 7- للنفي - حرف جر وضع أصلاً للتقليل (م).
- 8- مكرر.
- 9- قديسة شهيدة لها مزار في سهل نينوى - من أعضاء مجلس محافظة نينوى.
- 10- أسطول إسباني أرسله الملك فيليبس الثاني لغزو انكلترا فأغرقته العواصف ١٥٨٨ (م).
- 11- احد الوالدين (م).
- 12- من أعضاء البرلمان العراقي الجديد (م) - أداة نصب.
- 13- من أعضاء المجلس الشعبي الكلداني السرياني الآشوري الثاني.



بريشة الفنان عماد بدر

كاريكاتير

تراهه ثمنو... تريدني أطلع
« حافي ومتعافي ؟ »



اطسلسل التركي
المد بلج



MAWTWA AMMAYA

A Quarterly social & Cultural Journal

Issued by

The Chaldean Syriac Assyrian Popular Council

The 6th Issue / 2011 - 6761



mawtwa_ammaya@yahoo.com